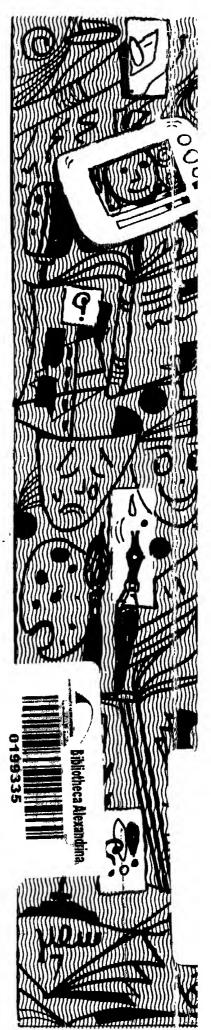
فتحىالابيارى دا والمعرفية اليجامعي ع سوتيرالأزاريطة - إسكندري



اهداءات ، ، ۲۰۰۰ ۱.د.رشید سالم الناضوری أستاذ التاریخ القدیم جامعة الإسكندریة

فتحىالابيارى

Willand Immers

اذا كانت غاية التنظيم السياس هي تعقيق الحرية والرفاهية للافرادف المجتمع ، فان مصحافة المستقبل، هي الرقيب للمحافظة على الحرية من الاختناق، والرفاهية من الفياع، لأن وصحافة المستقبل، تعتبر من أقوى وأخطر المؤارات في تكوين الرأى المام الذي يعتبر الضمان الشعبي ، والسلطة الرابعة للمحافظة على المحافظة على المحافظة على المحافظة الرابعة للمحافظة على المحافظة الرابعة المحافظة الرابعة المحافظة على المحافظة الرابعة المحافظة المحافظة المحافظة الرابعة المحافظة الم

🚓 صحافة المستقبل والتنظيم السيامي 🌣

إن حضارة أية أمة من الامم تقاس بأجهزة إعلامها المؤثرة في الرأى العام برومن أقوى هذه المؤثرات في العصر الحديث .. الصحافة . رغم نمو ذلك المارد الإعلامي الجيار .. وهو التليفزيون و والتطور الرهيب الذي اخترعه الإنسان في ذلك الجهاز السحرى ، وأقاره الصناعية .. بحيث أصبح العسالم الآن بكل إنساعه .. أصغر من حجرة صغيرة، فكلها وقع حدث كبير ، في أية بقمة في العالم.. تماقت أنظار الملايين في أنحاء هذه الكرة الارضية تتابع تطور ذلك الحدث .. سواء انفجار بركان أو ثورة الاعاصير ، واكتساحها هاشيده الإنسان مر حضارة ، وأخبار الحروب .. والمهاريات .. وهكذا .

ولكن سعر الصعافة مازال باقيا رغم هذه التطورات الهسسائلة في وسائل الانصال الآخرى من إذاعة وتليفزيون ، وغيرها . لآن الإنسان قارى وطبعه .. وتدفعه صفة الفضول المترسبة في أعماقه . . أن يعيسد قراءة الاحداث مرة وأخرى . . وأن يحتفظ بالصورة المنشورة في الصحف والجسلات في أرشيفه الخاص . وغم التشار والفيديو ، ولكن كما قلت مازالت الكلمنة المطبوعة لها سحرها الاخاذ . ولذلك تحولت الصحافة في عصر كما الآن إلى عمسلاق صناعي ضخم ، فاخترع الإنسان أحدث ماكينات الطباعة التي قطبع الملايين من النسخ في الساعة ، واخترع نظاما جديدا للطباعة بدلا من استخدام والرصاص، وهو يظلم التصوير ، لملاحقة التطور الحيناري الدي يكتسح أرجاء الدنها الآن من منظلم التصوير ، لملاحقة التطور الحيناري الدي يكتسح أرجاء الدنها الآن من

وعذا التطور الإعلامي الهائل الذي هلاكل بقعة في العالم ، أيفظ الشعوب الغارقة في بحر الجهل ، غثارت على مستعمريها ، وتحررت ، وأمسكت بزمام قيادتها ، لتلحق بركب الحصارة في الفرن الواحد والعشرين ، وتطور تنظيمها السياسي . .

ولهذا فإنى ألقى الاصواء على مسيرة ماحدث من تطور إعلامى فى الدول التى سبقتنا فى طريق الحضارة . وتناولت موضوط هاما هو وصحافة المستقبل والثنظيم السياسى . وأفصد أن صحافة المستقبل فى مصر فى الاعوام القادمة . توتكز على نمو الصحافة الاقليدية التى تصدر فى المحافظات .

ففى أسبانيا مثلا . . تصدر الجريدة اكثر من عشر طبعات فى اليوم الواحد وكل طبعة تضم عدة صفحات كاملة تلقى فيها الاضواء على محافظة ، أو مدينة من المدن . ويحدث ذلك أيضا فى فرنسا ، وألمانيا ، وإيطائيا .

أما فى الولايات المتحدة . . ففى كل مقاطعة رولاية . . لها جريدتها الممبرة عن الرأى العام فى تلك المعطقة . بل وفى كل جامعة . . وكل كاية لها أيضا بجلتها وجريدتها لسكى يمارس طلبتها التعبير عن آرائهم .

وقد دعوت إلى الاهتهام بنمو الصحافة الاقليمية منذ أن توليت رئاسة تحرير أقدم جريدة صدرت في الاسكندرية ١٨٨١ . واكتشفت خبايا هذا العـــالم الغريب . عالم الصحافة الاقليمية . ثم سجلت هذه التجربة في أسلوب علمي . وكانت هذه الرسالة العلمية ، الاولى من توعها في ميدان الدراسات الصحفية في مصر ١٩٦٨ . وظللت أدعو الى الاهتهام الجدى لنمو هذه الصحافة التي تعتبر الشعرة الناضجة للتنظيم السياسي في اليلاد ،

ربعد خمسة عشر عاما . . ولأول مرة في تاريخ الصحافة المصرية ، انعقد أدل مزتر لبحث مشاكل الصحافة الاقليمية أو و صحافة المستقبل ، على مستوى عانظات مصر ، دعا إليه بعد أن آمن بفكرتي الاستاذ عمد حقى رئيس الهيئة المامة للاستملامات ، وكان صحفيا من قبل . فانعقبد في مركز النيسل عحافظة. الاسماعيلية يوم ٧ يوميو ١٩٨٧ . وقد حضره في ذلك الوقت الدكتور صيحي عبد الحكيم رئيس بحلس الثوري والجلس الأعسلي الصحافة ، وصلاح جلال نقيب الصحفيين ، والمهندس عثمان أحمد عثمان ، والمهندس مشهور أحمد مشهور ، وصبرى أبر المجد أمين عام المجلس الأعلى للصحافة وعبد المنعم عمارة عافظ الاسماءيلية وحافظ محمود شيخ الصحفيين ، ومحافظ السويس ، ورئيس جامعة الةذاة ، ومجموعة كبيرة من القيسادات الصحفية والسياسية والمهتمين يقضايا محافظات مصر إلى جانب عدد كبير من رؤساء تحرير وعثل الصحافة الاقليمية التي تصدر في جميم المحافظات . واستمر العقاد المؤتمر لمدة يومين ، ناقش فيها الاعضاء جميع القضايا والعقبات والمشاكل التي تواجه و صحافة المستقبل . . رأمدر المزتمر عدة توصيات . وتشكلت لأول مرة والأمانة العامة الدائمة السحافة الاقليمية . . وتم انتخال بالإجماع أمينا عاما الصحافة الاقليمية . . أو محافة المستقبل .

ولارل مرة أقامت الآمانة أول معرض الصحافة المستقبل في مصر . . في يناير ١٩٨٤ بسقر نقابة الصحفيين بالقاهرة . أشاد به وزير الإعلام ، وأساقذة الجامعات والصحفيين . . والمستولين . . وأقيم المرض الثاني بقصر نفسافة الحرية بالاسكندرية يوم ١٢ أغسطس ممثلا لصحافة المستقبل في الاسكندرية . أثم أقيم المعرض الثالث بالاسماعيلية بعد أن تبناه الدكتور مندوح البلتاجي.

ورئيس الهيئة العامة للاستعلامات ، وعبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية .

والهدف من إقامة معارض في المحافظات لصحافة المستقيل . . هو إنارة الرأى العام . . وإلقاء الاضواء على صحافة المستقبل. . لتدعيمها . . وتطويرها .

فستقبل التنظيم السياسي في مصر ، مرتبط في رأي بصحافة المستقبل . فإذا كانت غاية النظيم هي تحقيق الحرية والرفاهية للأفراد في المجتمع ، فان وصحافة المستقبل، هي الرقيب المحافظة على الحرية من الاختناق و والرفاهية من الضياح . لان وصحافة المستقبل، تعتبر من أقوى وأخطر المؤثرات في تكوين الرأى العام ، الذي يعتبر الضهان الشعبي ، والسلطة الرابعة المحافظة على المكامب الشورية .

جليم أ. رمل الاسكندرية ١٩٨٥

فتحي الإبياري.

الفصل الأول متدمة ماهية الصحافة وتطورها

نامية الصحافة . . و تطورها

تعتبر الصحافة من أقوى وأخدر الوسائل المؤثرة فى الرأى العام ، بل وتعثبر عاملا هاما منءوامل تكوينه . فاذا تعنى كلة الصحافة وكيف نشأت وتطورت فى العالم عامة وفى مصر خاصة . وماهى ماهية الصحافة ، ورسالتها ، ووظيفتها فى العالم عامة ولى مصر خاصة .

وقد شرح ابن منظور فى , لسان العرب ، الصحافة ، أنها لنسة مشتقة من الصحف ، جمع صحيفة ، والصحيفة هى التى يكتب فيهما . وفى القرآن السكريم وردت هذه الآية , ان هذا لنى الصحف الآولى ، صحف ابراهيم وموسى ، والصحف هنا يمعنى السكستب المنزلة ، وفى , الصحاح ، للجوهرى أن الصحيفة وجمها صحف وصحائف هى السكتاب بمعنى الرسالة . وفى الحديث الشريف , أترانى حاملا إلى قوى كتابا كصحيفة المتلس ، . ومنها اشتق المصحف بضم الميم أو كسرها) بمعنى السكتاب الذى جمعت فيه الصحف أى الآوراق والرسائل .

ولما عرف العرب الصحافة في مطلسع القرن التاسع عشر لأول مرة كانوا يطلقون عليها لفظة , الوقائع ، وحين أنشأ خليل الخورى (١٨٣٦ – ١٩٠٧) سنة ١٨٥٨ . صحيفة , حديقة الاخبار ، ب وهي أول صحيفة عربية إبالمفهوم الحديث _ أطلق عليها التعريف الفرنسي , جورنال ، .

وكان أول من اختار لفظة صحيفة هو السكونت رشيد الدحداح (١٨١٣ - ١٨٩٤) إلا أن أحمد فارس الشدياق (١٨٠٤ - ١٨٨٨) صاحب جريدة والحرائب ، ، ومناظر الدحداح في المسائل اللغوية استعمل لفظة جريدة . وهي مأخوذة عن الجرائد أي قضبان النخسل المجردة من خوصها . وقد جرت العادة عند العرب بعد الإسلام أن تسكنب بعض العبارات والآيات القرآنية على قضبان

النخل عند دفن الميت ، وتوضع همذه الجرائد المسكتوبة في قبره وما تزال هذه العادة سارية عند المسلين إلى يومنا همذا . ومن هنا كانت التسمية بجازية بمعنى أن الجريدة هي ما يسكتب عليها .

غير أن كلة الصحافة بمعناها المتعارف عليه اليوم لم تصل إلينا إلا على يد الشيخ نجيب الحداد (١٨٦٧ ـــ ١٨٩٩) منشىء صحيفة ولسان العرب، ف الإسكندرية ، وهو أول من استعمل لفظسة الصحافة بمعنى وصناعة الصحف والسكتابة فيها ، ومنها أخذت كلسة صحافى . أما وصحنى ، (بضم الصاد) فهر خطأ شائع ، إذ لا تجوز التسمية إلى الجسع فى اللغة العربية ولسكن الاصح هو صحنى (بفتح الصاد) فسة إلى الصحيفة وقد استعمل العرب الاقدمون كلة صحنى بعنى الوراق الذي ينقل عن الصحف ، وقيل في ذلك وفلان أعلم الناس لولا أنه صحنى ، بمعنى أنه ينقل عن الصحف ، وقد عرفت الصحيفة الحديثة بأنها كل لشرة مطبوعة تشتمل على أخبار ومعارف عامة وتتضمن سير الحوادث والملاحظات والإنتقادات التي تعبر عن مشاعر الرأى العسام وتعد للبيع في مواعيد دورية ، وتعرض على الجهور عن طريق الشراء والإشتراك (١).

ماهية الصحافة

أما إذا تحدثنا عن المفهوم المادى للصحافة ، فهدا يعنى أننا نقصد صناعة نشر الصحف الدورية ، وهي كصناءة تتسكون من آلات كثيرة ، وهئات من العمال والمحروين والموظفين وإداريين وآخرين يؤدون أعمالا مختلفة . ولهذا فإن مفهوم الصحافة بهذا المعنى يبين لنا كيف ينقسم العمسل فيها إلى عدة فروع من أهمها التحرير والإخراج والادارة والإعلان ، والتصوير وكل قسم من هده الاقسام منعصل تماما عن الآخر ، ولسكنه في نفس الوقت يقوم بدور هام في البناء العام للصحيفة . وتتعاون الاقسام كلها في تناسق تام ، كالفرقة السيمفونية

لتخرج فى النهاية ... فى الموعد المحدد .. الصحيفة التى ينتظرها القارىء كل صباح أو مساء حسب صدورها .

والصحافة بالمفهوم الاصطلاحي تعنى فن تسجيل الوقائع اليوميسة بمعرفة ، وانتظام وذوق سلم ، مع الاستجابة لرغبات الرأى العام ، وترجيه ، والاهتهام بالجماعات البشرية ، وتناقل أخبارها . ولذلك تعتبر الصحافة مرآة تنعكس عليها صورة الجماعة وآراؤها وخراطرها . وقد حاول بعض المكتاب والصحفيين أن يعرفوا الصحافة، فقال الدكترر محود عزى ، إن الصحافة وظيفة إجتهاعية مهمتها توجيه الرأى العام عن طريق نشر المعلومات ، والافحاد الناضجة ، مفهمة ومنها بالم مشاعر القراء في خلال صحف دورية . . ويقول ويسكهام ستيد ، وليست الصحافة حرفة كسائر الحرف ، بل هي أكثر من مهنة وهي ليست صناعة، وليست الصحافة عن طبائع الموهبة ، وهي شيء بين الفن والعبادة ، والصحفيون هدفهم الأول العمل على رق المجتمع ، .

والصحافة هي عين الشعب على الحاكين. ويقول جيفرسون و إن الصحافة هي خير أداة لتنوير عقسل الانسان ولتقدمه كسكائن عاقل أخلاقي واجتهاعي ، ويقول (أدولف ، س ، أوخس) ناشر جريدة و نيويورك تايمز ، والصحافة مهنة لا تستميلها الصداقات ، ولا يرهبها الاعداء ، وهي لا تطلب معروفاولا تقبل إمتنانا ، إنها مهنة تقضى على العاطنة والتحيز والتعصب إلى أبعد الحدود ، مهنة مكرسة للصالح العام ، ولفضح الالاعيب والشرور ، وعدم السكفاءة في الشئون العامة ، مهنة لا تؤثر الروح الحزبية الضيقة على ممارستها . بل تسكون عادلة ومنصفة الاصحاب الآراء المعارضة . مهنة شعارها المرشد هو و ليسكن هناك نور ، .

و والصحافة قادرة على صنع الأعاجيب، فني يدها سلاح رهيب لا يقل

لاسيا إذا كانت تعيش فى ظل نظام ديمو قراطى و تتمتع بالحرية ، ولها ظهر لا ينشى، ورأس لا ينحنى . وطاقة جبارة على الدأب فى سبيل تحقيق الغاية التى رسمتها لنفسها ، وقضاؤها فى الافراد والهيشات والشعوب والحسكومات هو قضاء يوشك ألا يرد ، .

ولهذا أطلق عليها لقب والسلطة الرابعة وهي السلطة التشريعية. التنفيذية. القضائية والمقصود بالسلطة الرابعة والرأى العام، هذا بالنسبة للسياسة وشئون الحدكم، ويرى بعض السكتاب أن الصحافة هي السلطة الأولى بالنسبة لشئون أهم من السياسة وأخلد من الحدكم .. منها الملغة والأدب والأخلاق والعادات وتقويم المجتمعات ، وإستئصال النساد ، وأخيرا توجيه الشعوب وقيادة نضالهم، ومقاومة الشرور والظلم والاستعار ، وبعث الاصلاح في شتى مرافق الحياة .

وقد اختلف موقف الناس من الصحافة ، فمنهم من يعاديها ومنهم من يقف إلى جوارها في أيام محنتها . وقال عنها شوقي ،

المسكل زمان مضى آية وآية هذا الزمان الصحف السان البلاد ونبض العباد وكهف الحقوق وحرب الجنف

وسئل رجل عن صنعته ، فقال أستاذ مؤدب ، فقيل له كيف ذلك وقد سمعنا أنك تصدر صحيفة ؟ قال نعم ، فأننى لما رأيت التاس لا يرسلون أولادهم إلى المدرسة ، أرسلت المدرسة إلى أولادهم فى بيوتهم .

وقال (ليوتو لستوى): والصحف نفير السلام وصوت الامة وسيف الحق القاطع، وبحيرة المظلومين، وشكيمة الظالم، فهى تهز عروش القياصرة، وتدك معالم الظالمين،

وقال (فولتير): « الصحافة هي آلة يستحيل كسرها وستعمل على همدم العالم القديم حتى يتسنى لها أن تنشىء عالما جديدا . .

وقال (كاسترو): . لا أخساف بوابة جهنم إذا فتحت بوجهى ، ولسكن ارتعش من صرير قلم محرر صحيفة . .

ومن الذين عادوا الصحافة وخاصموها القيصر نقولا الثمانى إذ يقول:
و جميل أنت أيها القلم، ولسكنك أقبح من الشيطان فى مملسكتى، وقال ديساز
رئيس جهورية المسكسيك: و أود أن أكون صاحب معامل الورق والحبر
لاحرقهما، وقال السلطان عبد الحميد الثانى بعد خلصه، (لوعدت إلى يلدز
لوضعت محررى الجرائد كلهم فى أتون كبريت (٢)، .

ويقول (ألان بيت روبينز Alan Pitt Robbins) في كتـــابه صحافة اليوم Newspapers To-day ، إن وظيفة الصحافة هي (٣) ،

To inform الإخبار

To instruct والإرشاد

To entertain

ويرى آخرون أن وظيفة الصحافة .

أولا : الإخبار والإعلام .

ثانيا: الشرح والتفسير والتعقيب.

ثالثا : الارشاد والتنوير والتوجيه .

رابعا: تلبية رغبات الجمهور وحاجاته.

خامسا : وأخيرا ـ التسلية والامتاع .

ومن رسالة الصحافة أيضا أنها تقوم بحفظ التوازن بين سلطات الدولة ، وترعى شئون الشعب خصوصا في الدولة الديموقراطية فعلا . كما لم يقتصر تأثير الصحافة على البلد الذي تصدر فيه الصحيفة ، بل تعداه إلى بلاد أخرى ، بل إلى العالم كله .

فاذا كانت الصحافة هي التي تكرن عقلية الشعب وتعبر عن الرغبات الشعبية ، وتسمع الرأى العام لارباب السلطان وترسم للشعب طريق المستقبل ، وتبين له خطة العمل ، وباختصار تربيه التربية السياسية والاجتماعية الناضجة ، فانها تقوم بهذه الرسالة أيضا بالنسبة للعالم كله كوحدة . ويمكن القول أن الصحافة في القرن العشرين ـ وقدو صلت إلى ما وصلت إليه من الضخامة بفضل تطور و ما ئل المو اصلات والاعلام وسرعتها والطباعة و تقدمها ـ قد خلقت رأياً عاما عالميا ، ووجهت الشعوب وجهة عالمية ، وقطعت شوطا بعيدا في سبيل تربية عالمية الافراد و الجماعات (٤).

وهذه الرسالة السكبيرة تقع على عاتق الصحفى . وليس هناك مهمة أشق من مهمة الصحفى بالنسبة لمسئوليته ، وما يترتب عليه من واجبات وما ينبغى أن يتمتع به من كدنماءات وموهبة . لأن الصحفى يحتل مركز القيادة والتوجيه بالنسبة للرأى العام ، ولذلك وجب أن يكون واسع الثقافة ، على جانب كبير من اللباقة والذكاء ومعرفة نفسية الجهور ، وإدرا كه لمتطلباته . هذا فضلاعن تحليه بعقيدة راسخة ، وقلم بليغ يفرض عليه مخاطبة الجهور كل يوم بأسلوب سهل مشوق . والصحفى فنان موهوب بطبيعته ، لأن من يجمع هذه الصفات كلها لا بد أن يكون قد نالها بطريق الموهبة والدراسة ، وقد لا تنفع الدراسة فى خلق صحفى ناجح كالمهارسة والموهبة ، والصحفى قبل كل شىء يجب أن يسكون دقيق الملاحظة ، ويعرف ما يثير اهتمام الرأى العام ، وكيف يصطاد الأخبار الهامة ، ويكشف عن الحقائق ما يثير اهتمام الرأى العام ، وكيف يصطاد الأخبار الهامة ، ويكشف عن الحقائق التي غالبا ما تسكون هستورة بطبقة رقيقة من الغشاء . والفرق بين الصحفى

والرجل العادى ، أن الرجل العادى يمر أحيانا بحادثة أو ظاهرة معينة يجدها تافية لا قيمة لها ، بينها يستطيع الصحنى أن يجد في هذه الحادثة أو الظاهرة ما يلفت الانظار ، ويثير الانتباه أو يعبر عن قضية تهم الرأى العام . ويحتاج الصحنى إلى سعة الحيلة للحصول على مراد أخباره ، بالإضافة إلى المهارة والجرأة والشجاعة . كا ينبغى عليه أن يكون أديبا .

نشأة الصحافة وتطورها

لعل من الممكن أن نصف الصحيفة بذلك التعبير المشهور، ونعنى به أنها . قديمة مثل الدنيا ، وليست النقوش الحجرية الدالة على الآخبار والأعلام وإذاعتها بين الناس (كا عرف في مصر والصين وعند العرب الجاهليين وغيرهم من الامم العريقة) إلا ضربا من ضروب الصحافة في العصور القديمية ، وذلك ليكونها مرتبطة بالصفات الإنسانية والاجتماعية ، وتعلقها بغريزة حب الاستطلاع ، والفضول الموجود عند البشر منذ بدء الخليفة .

وقد كان الإنسان ساكن السكهوف في العصور البدائية يتابف على سماع ذبح أسد ، أو القتال مع إلى ال أخر من سكان الغابات والآحراش . وتدل أوراق البردى المصرية القديمة التي جمعها (فلاندرزبيترى) والتي يظن أنها ترجع إلى ... به سنة قبل الميلاد تدل على إحساس صحني لماكان يثبر السامعين .

وكانت الأخبار في هذه العصور الأولى خليطا من قصص الحيال، والحقائق تمشيا مع رغبات السامعين، وكان على مسترى أخسلاقى أعلى، إذ يشيد بأعمال البطولة والقوة، وكان هذا الذوع من القصص كثير التداول بين النساس، يسمر طريلا، وينتقل من جيل إلى جيل على صورة القصص الشعبي (الفولسكلور).

وعلى هذا الأساس إذا كان المقصى د من عبارة تاريخ الصحمافة هو تاريخ

نشر الآخبار يوما فيوما ، فن الواضح أن هذا التاريخ يبدأ مع فجر الإنسانية. ولما سلمنا بما قاله المؤرخ (فلافيوس جوزيف) بأنه كان للبابليين مؤرخون مكلفون بتسجيل الحوادث التي اعتمد عليها (بيوز بيريز) في القرن الثالث قبل الميلاد في كتابة تاريخ السكلدانيين (٥) .

ولا يحدثنا التاريخ عن الطريقة التى استخدمها الأثينيون فى تداول الانباء اليومية ، وإن كان الاستنتاج يذهب إلى أن الحياة التى كانوا يمضرنها راضين فى الميادين العامة كانت تمكنهم من تداول الانباء ، شفويا ، والتعليق عليها فيا بينهم دون أدنى حاجة إلى تدوينها .

ي وأما روما فلم يكن فيها خلال عدة قرون من مصدر للإعلام سوى الدوريات البابوية . فكان البابا .. يجمع كل أحداث العالم ويسجلها على سبورة بيضام ، يعرضها فى داره حيث يحضر المواطنون للاحاطة عاما بما فيهما . وحينها اتسعت رقعة الإمبراطورية الرومانية لم يعد كافيا إعلام الشعب بما يجرى داخل أسوار المدينة وبات من الواجب توجيه الرأى العام فى الاقاليم الجديدة ، وبذلك أصبح القول الشفهى والسبورة المنشورة غير كافيين التميام بهذه المهمة . ومن ثم نشأت النشرة العامة وهماضرب من الاوراق العامة التي تعد أصلا الجريدة الرسمية الحالية

ومنذ ذلك الحين سار التقدام بخطى سريعة ، فقد أمر قيصر بتدوين ونشر ما يحرى كل يرم بين جدران بجلس الشيوخ وما يقع للشعب من أحداث . . وبذلك جعلت النشرة اليومية محل الحوليات الدكبرى، وكانت تروى كل الحوادث حتى أقلها شأنا . مثل الاحتفالات الدينية والحرائق وأحكام الإعدام وأخبار الافلاس ، وأنباء طريلي العمر وأخبار الولود من الناس . غير أن الصحف قد اختفت حينها سقطت الامبراطورية الرومانية (٢) .

قدم جريدة

وقد ذكر المؤرخون أن أقدم جريدة ظهرت في العالم هي جريدة . كين بان ، الصينية التي صدرت عام ١١٩ قبل الميلاد، وهي الصحيفة الرسمية لحسكرمة الصين.

اول جريدة في أوروبا

كانت أول جريدة رعية صدرة فيأوروبا هي تلك التيأصدرها الإمبراطور يوليوس قيصرعقب ترليه السلطة في عام ١٥ قبل الميلاد، وسميت محمد يوليوس قيصرعقب ترليه السلطة في عام ١٥ قبل الميلاد، وسميت محمد أى السبط اليومي للأخبار، وكثيرا ما سماها بعض الكتاب اللاتين الشعب، وكانت تفشر في أي سبط أخبار الشعب وكانت هذه الصحيفة في خدمة الشعب، وكانت تفشر في أول عهدها البكثير عن جلسات بحلس الشيوخ Senalus. ولمكنها لم تلبث حتى تندرعت أخبارها . وأصبحت تشبع رغبات الجهور في مختلف الميادين ، كالأخبار القضائية وأخبار الحروب (حملات يوليوس في بلاد الغال (فرنسا) ومتنوعات الجهاعية كثيرة. وكان مراسلو الصحيفة في الخارج يوافونها بأخبارهم في رسالاتهم الاخبارية ، وكانت تنشر بصورة سقيمة ، وإخراج ددى م، وهي ضرب من الأوراق العامة التي تعد أصلا للجريدة الرحية .

ثم إندثرت الصحف كما ذكرنا ، عند سقرط الامبراطورية الرومانية ، وحلت علمها ، وسائل الاخبار ، التي إستمرت طوال العصور الوسطى ، والتي كانت أول ما أعتمد عليها لرواج التجارة وخدمة السياسة بين البلدان الاوربية المختانة ، وأصبحت فيفيا مركزاً لها ، وأمسى هناك كتاب مهنتهم تذبيع وسائل الاخبار في جميع المدن المكبرى (٧) ،

وظهرت في انجلترا منسذ القرن الثالث عشر صناعة حقيقية للخبر المخطوط، ثم ظهر هذا النوع من الاعلام بعد ذلك بقرنين وإنتشر على نطساق على وأسع فى كل من المانيا وإيطاليا ، وكان النبلاء يدفعون فى سخاء ثمن الاخبار المخطوطة وخاصة فى البند، قية حيث كان يطلق عليها إسم المنشورات المخطوطة Avvisi حوظهرت فى فرنسا من عام ه ، و المل عام ه ، و المل عام ه ، و المل عام ه ، و المنشور النبية والفضائح والقصص والنشرات الجوية عن حالة المطر والطقس . وأحدث إكتشاف المطبعة فى ١٤٣٦ ثورة فى وسائل نشر الانباء وإذا عتها .

الرقاية الاولى

وسرعان مانشأت مشكلة الحرية التي شغلت بال الناشرين والقراء والحاكين، فنذ القرن السادس عسر نشطت الرقابة . وترجع أول الاجراءات الشديدة ضد حرية الطباعة والصحافة إلى المعارك الدينيه الأولى، وإلى حكفر نسوا الأول وهنرى الثانى . وكان أول رقيب هو (ميلان دى سانجليه) الذى كان قساً بقرية (ركلو) ثم أمينا لمسكتبة فرنسوا الأول ، ورائد له وكان شاعراً هجاء داعراً غزلا . ولم يحكن التشريع في يوم من الأيام قاسياً على الصحافة ، مثل ما كان قاسياً في القرن المسادس عشر، حيث فرض عقوبات بلغت حد الاعدام ولسكن الواقع أيضاً أن حرفية القانون لم تخفف ولم تخالف عند التنفيذ مثل ما حدث في تلك الآيام . ولتفادى الرقابة عاد الاتجاه إلى الترزيع الحني للاخبار المخطوطة ، وكان عرروها ولتفادى الرقابة عاد الاتجاه إلى الترزيع الحني للاخبار المخطوطة ، وكان عرروها يطاردون بلا هوادة تطبيقاً لأوام البابوات ، بيوس الحامس ، وجريجوار الثالث ومنكستي كونت .

نشاة الجريدة في فراسا

كانت العلاقات حتى نهاية القرن الحامس عشر مازالت صنيلة بين منائر الافاليم الفرنسية ، فلما قامت الحروب الدينية في نهاية القرن السادس عشر قصت على روح عدم الاهتمام المتبادل بين هذه الاقاليم . وحينئذ نشأت الجريدة على وجه التحقيق

- Y· -

وسرعان ما شاع إستخدامها وطبعها على أوراق منفصلة وبيعها بأسعار رخصية . وكانت تضم الحوادث التي يمكن أن تهم القسراء . وقد نشأت الجريدة فى وقت واحد تقريباً فى فرنسا وانجلترا وهو لندا عند بداية القرن السابع عشر .

صحيفة جازبت ليتوفراست رينودو

كان تيوفراست رينردو أول صحفي فرنسى ، وقد ولد حوالى عام ١٥٨٥ فى لودن . وفى ٣٠ مسايو سنة ١٦٣١ توصل إلى إخراج ، لاجازيت، (والمعتقد أن هذه السكلمة مشتقة من كلة أهل البندقية , غازيتا ، وهى قطعة نقدود صغيرة كانت تدفع أيام حربهم ضد الاتراك أجراً لسماع موجز أنباء الحرب) ، وكانت تصدر أسبوعياً . وكانت شبه رسمية بالمعنى الصحيح ، وقد ضمت صفحاتها عدداً كبيراً من المقالات كتبها وصححها لويس الثالث عشر بيده .

وفي انجلترا وجد الصحفيون الأوائل أنفسهم يواجهون أصحاب الملك من بيت ستيوارت الذين شنوا حرباً عنيفة ضد الصحفيين مدة طويلة ، ولم يترددوا في أن يستخدموا معهم أعنف ومنائل التعذيب وأشدها وحشية . ولسكن السكيامنة الانجليزية أخذت تعمل شيئاً فشيئاً ضد هذه الأساليب الشاذة ، وأصدر شارل الاول في عام ١٦٤١ أمره بالغاء هذه الحمكة البغيضة إلى النفوس ... وأصبحت الصحافة حرة خلال عامين ترايدت فيها الصحف بكثرة وتجاسر الصحفيون على نقد الملكية والكنيسة الانجيلية التي كان يدافع عنها صحفيون آخرون ، واجترأوا بيمنفة عاصة على نشر المنافشة البرلمانية دون ترخيص بذلك . وعندئذ تصدى لهم البرلمان وفرض الرقابة من جديد على الصحف في ١٦٤٣ مما دعا ملتن (٨) لهم البرلمان يدافع فيه عن حرية المطبى عات غيرالمرخصة ، واورد في خطابه حججا اشتعان مهاميرا بو (٩) فيما بعد.

وفى أثنياء الاعرام التسعة عشر التى مرت بين سقوط أمرة ستيوارت وعودتها إلى الحدكم ، ظهرت واختنت أكثر من مائتى جريدة . ولم يترتب على عردة أسرة ستيوارت إلى الحدكم في عام ١٦٦٠ أى تحسن في أحوال الصحافة الإنجليزية ، بل كانت النتيجة على نقيض ما كان يترقع الصحنيون . وكان لابدمن إنتظار ثورة ١٦٨٨ . والواقسع أن عهد الملكة آن كان العصر الذهبي للأدب والصحافة . وألفيت الرقابة الوافية في عام ١٦٩٧ .

وفى ألمانيا . . عاونت حرب الثلاثين معاونة كبيرة فى نهضة الصحافة لأن المستخدم الصحافة بـكثرة وهي أسلحة معروفة بخطورتها البالنة .

وفى إيطاليك .. ظهرت الصحف الأسبرعية فأورنسة وروما وجنى ، فأسس أحد رجال الأعمال الماهرين ويدعى لوقا أسارينى فى جنوا عام ١٦٤٦ بحلة « IL Sincero التي دعمت علاقاته الطيبة بقصر سافوى وحمهورية لوكا بافلم ترسكانا والحكومة الاسبانية فى ميلانو .

وسارت أسبانيا في نفس الطريق عام ١٦٦٠ فظهرت فيها مجلة (غازتة مدريد) . gaceta de Madrid

الصحافة في القرن الثامن عشر

كانت الصحافة فى مستهل القرن الثامن عشر أبعد ما تكون عن الحرية كا تدل على ذلك شواهد العصر نفسه، إذ كانت تسرده الامتيازات وكان تأسيس جريدة أمراً محاطاً بالصعوبات التى لا يمسكن التغلب عليها .

واستفادت الصحف في انجاتر اخلال القرن الثامن عشر من النزاع بين حزبي الأحرار والمحافظين . وظهرت فيها أول جريدة يومية أوروبية في عام ١٧٠٧ وهي صحيفة ديلي كرانت، . وكانت الصحافة الانجاريه سبافة إلى الإستعانة بما يدفعه التجار من مال ثمناً للإعلانات .

وفى عام ١٧٤٦ أسس فيلدنج جريدة , كوفنت جاردن جورنال، جعل فيها بابا جديدا خاصا بمناقشة ما يحرى فى جلسات المحاكم التأديبية ، وما زالت صحف لندن حتى اليوم تحرى عرضا للقضايا اليومية يزيد على ما تحتويه (مجلة المحاكم) الفرنسية . ثم ظهرت بعد ذلك بخمسة عشر عاما أولى المقالات التى تناولت شئون المسرح ، وكانت تضم إعدلانات بسيطة عن المسرحيات وتحليل لها . وأما النقد بمعناه الصحيح فلم يظهر إلا فى عام ١٧٨٠٠

وظهرت صحيفة , الملاحظ العام Public Advertiser بين عام ١٧٦٧، التي نشرت رسائل جنيةرس الشه يرة، وهي سلسلة من الموضوعات السياسية التي كان لها دوى كبير .

وأسس والتر الثانى جريدة (التايمز Times) الشهيرة التى ما تزال تصدر فى لندن حتى اليوم. ولدكن الحكومة دأبت على مناوأة والتر، لانه هاجم الحكومة، ما اضطره إلى استخدام سفنه الخاصة وعرباته فى نقل البريد ورسله الخاصين.

حوكان أول من استخدم البخار فى خدمة المطبعة. وقد ابتدع ودانيل ستيوارت ، محرر مورننج بوست Morning post فكرة إبراز أهم حوادث اليوم تحت عناوين ضخمة مسكتوبة بجروف كبيرة.

وكان أول من أدخل المطبعة فى أمريسكا هو (توماس جرين) وقام إبنه الآكبر (بارتلى) بطبع أول جريدة فى بوسطن التى نشأت فى عام ١٧٠٧ باسم ، جريدة بوسطن نيوزليتر ، Poston News Ictter وكان للصحافة تأثير ضخم على أعظم أحداث القرن الثامن عشر ونعنى به حرب الاستقلال .

وقد أدت مُدة الرقابة على الصحافة السياسية أن ازدهرت بالتسالى الصحافة الأدبية التي أصبحت أكثر إمتاعًا من الصحافة السياسية التي خضعت دائمًا للسلطة وتدخلها .

في القرن الناسع عشر

كانت التطورات الافتصادية، ونهضة الصناعة لها الأثر السكبير في تطوير النس الصحنى، وخاصة بعد الثورة الفرنسية حيث كان الناس يحفظون عن ظهر قلب المادة الثانية من إعملان حقوق الانسان التي تنص على أن : «حرية تشر الافحكار والآراء من أثمن حقوق الانسان ومن حتى كل مواطن أن يتكلم وأن يحكتب وأن يعلن رأيه في حرية » . ثم بلغ الصراع مداه بين صحافة الثورة التي شفت هجوهها في عنف والمدافعين عن الملسكية الذين أخذتهم الدهشة فأضحوا متفاعسين وجلين حتى أن صحيفة « لاجازيت» وهي لسان البلاط، لم تعلق بكلمة واحدة على نبأ سقوط الباستيل ، وقد تعرضت مهنة الصحافة خلال مرحلة الثورة لاخطار تتناسب والاهمية الرئيسية للدور الذي كانت تلعبه في الحياة السياسية للأمة ، فقضي كثير من الصحفيين نحبهم على المقصلة مثل بريسو ، وجورساس ، وكارا ، وجيرى دوبريه ، وأندريه شنييه . . . وآخرون . وعندما تولى نابليون الحمكم ، فرض على الصحف رقابة حديدية القضاء على أية معارضة. وكان يقول « ينبغي على الحاكم أن يجعل الصحافة في خدمته » (.)) .

ولقد قال نابليون وهو ينصت لقراءة , بورين ، للصحف بصوت عال بينها هو يتجول ذات البمين وذات الشمال ، لاجدوى من قراءة الصحف الفرنسية على ، فهى لا تنشر إلا ما أريد، . وقد كانت الصحف الانجليزية هى التي تجذب اهتهامه ، لما فيها من نقد عنيف عليه ، وعلى حكه .

الاختراعات الحديثة

وظهرت فى النصف الأول من القرن التاسع عشر إختراعات ميكانيكية بمحت الصحافة بأن تنهض نهضة جديدة ، فنى ٢٨ او فمبر ١٨١٤ أدخىل جون والتر الابن فى جريدة التايمز آلة بخارية من اختراع ألمانى يدعى « كورينج» زادت

مَنْ سرعة العمل بحيث أصبحت تطبع ألفا ومائة نسخة في الساعة وانتشر هــذَا الاختراع في أرجاء القارة .

وفى عام ١٨١٨ اخترع و لوريلو ، حبر الطباعة فى باريس وساهم فى اختراع السكك الحديدية والتلفراف السكر بائى وغيرها فى زيادة سرعة الاعلام وسهولته وقد استخدمت جريدة و مررننج كرونيكل ، هذا التقدم العلمي الآخير منذ عام ١٨٤٥ ، كما سمح استحداث الحفر على الحشب فى عام ١٨٣٠ بتقدم الصحافة المصورة (١١) .

ولسكن الثورة الحقيقية في الصحافة تحققت بصورة عاصة حين اكتشف « مارينوني عام ١٨٦٧ » أول آلة طباعة بطريقية « الروتاتيف » ، وتبع ذلك اكتشاف لا يقل عنه أهمية وهو آلة « اللينوتيب » في انجلترا عام ١٨٨٥ ، وهي آلة لجمع الحروف بطريقة صهر الرصاص، وهي تغني عنصف الاحرف باليد.

ي تميز عام ۱۸۸۸ في تاريخ الصحافة الانجليزية بتولى و الفريد هار نرورث ، عرش الصحافة ، وقد أصبح فيا بعد يدعى لورد نور شكليف ، وهو صحني هر هرب ، اشترك في عام ۱۸۹۹ مسع (كيندى جونز) في إنشاء والديل ميل ، التي برز فيها الحبر اليومى ، واحتل مركز الصدارة ، وقد بدأت هذه الصحيفة منذ نشأتها بطبع ه ٣٩ ألف نسخة يرميا ، وظلت تسير في تقدم حتى بلغت بعد . خس سنوات مليون نسخة (١٢) ، وفي عام ١٩٠٨ اشترى لورد نور شكليف جريدة و التايمس ، حيث اضطر إلى إدخال تحدينات جمة عليها الوقوف أمام منافسة الصحف الآخرى .

المتحافة الحديثة

واستمرت الصحافة في التقدم ، وقد بدأت تمارس حريتها ، ولسكن قيام

الحرب العالمية الأولى ، أعاد فرض الرقابة على جميع الصحف فى أنحاء العــالم ، وأحبت الصحافة وسيلة الدعاية ونشر البلاغات الرعمية .

الصحافة في فترة ما بين الحربين

وكان من الطبيعى أن تلفى الرقابة بعدد أن وضعت الحرب أوزارها فى عام ١٩١٨ ناستعادت الصحافة حياتها الطبيعية . ثم شهدت هذه الفترة، قيام احتكارات كبرى بين الصحف . فبين عامى (١٩٢٧ - ١٩٢٨) تأسست ثلاثة احتمارات كبيرة فسكان لورد روذ رمير الذى خلف نور تمكليف يدير صحف و الديلى ميل، و و الديلى ميرور ، و و صنداى بكتوريا ، و و صنداى ديسباتش ، و و وافننج نيوز ، وكان ولورد بيفنو بردك ، بسيطر على صحف و ديلى اكسبريس ، و و مسنداى اكسبريس ، و و مسنداى و كان إخوان بيرى وهم من الرجال الذين لا يهتمون بالسياسة يملسكون جريدة ديلى تلجراف .

وكانت الحالة فى أمريسكا شبيهة بما كانت عليمه فى فرنسا، إذ أن الرغبة المتزايدة فى الحصول على إعلانات كثيرة كانت تستارم زيادة عدد النسخ وملئها بالاخبار المثيرة.

ثم امتحنت الصحافة كما امتحن العسالم كله بالازمة الإفتصادية التي حلت في عام ١٩٧٩. وعندأذ عرفت الولايات المتحدة ما عرفته أوروبا من تجمعات صحفية، فنشأت (دار هيرست الصحافة)، وكان وليم راندولف هيرست يملك عشر دوريات كما كان يسيطر على حرالي خمدين أخرى ترتبط به بروابط مختلفة.

وانفردت أمريكا بنرع خاص من التنظيم يقضى بأن تقوم الصحف السكبرى بتبادل المقالاوت البرقيات والتحقيقات الصحفية وكانت الذيخة تباع إلى خمسين أوستين أو مائتي صحيفة بما جعل الأمر يبدو في وضوح أنه نوع من التجارة الغريبة في إنتاج الصحنيين .

تقدم التضامن الهني

وفى فترة ما بين الحربين أى فى المرحلة التى بدأ العالم يستعيد خلالها أنفاسه تدريجيا من أثر التقلبات التى هزت العالم من جراء الحرب الأولى ، وكان بعيدا عن التنبؤ بوقوع حرب ثانيسة ، عادت الصحف إلى تنافسها الشديد فى المجال المتجارى ، وقد أخذ مديرو الصحف يلتفترن إلى وجرب التضامن والانضام إلى نقابات يؤسسونها أو كانت قد تأسست فى نهاية القرن الماضى، وذلك لتنظيم شدونهم والذرد عن حقرقهم ، وقد استجابت السلطات لهم فنصت الدساتير على حرية الصحافة ومنحت الديلة نقاباتهم إمتيازات وتسهيلات وإعانات ماليسة ومعنوية .

وقد رأينا أن الصحافة فى تقدمها المهنى والنقابى فى جميسع الدول التى كانت تتبع منذ أمد طريل طريقا يكاد يكون بماثلا. وقد نهجت سبيلا واحداً وحققت نجاحاتها الأولى فى وقت واحد، واذلك لم يسكن غريباً تنفيذ فعكرة إنشاء هيئة دولية للصحافة.

فنى عام ١٨٩٦ اجتمع ممثلو . . ٣ صحيفة من مختلف الأفطار وعقدوا مؤتمراً دوليا في ودافست ، ووافقوا على القانون الأساسي للهيئة ولتسجيل فجر عهد جديد ، في تاريخ الصحافة .

وفي عام ١٩٢٦ تأسس الاتحاد الدولى للصحفيين ، وكان يضم خمسة وعشرين إتحاداً اعترف كل منها ضمنا بمبادى مهذه المؤسسة ، وفي عام ١٩٣١ افتتحت في لا هاى و يحدكمة الشرف الدولية ، وتتألف المحدكمة من صحفيين محترفين ، ثم توالت الاجتماعات الدولية للصحافة مرة في جذيف في مقر عصبة الامم ومرة في

كر بنهاجن عام ١٩٣٧، وأخرى فى مدريد ١٩٣٣، ونوقشت فى هذه الاجتماعات وسائل محاربة الانباء السكاذبة ، ووسائل تنمية المعرفة المتبادلة بين الشعوب . وقد استمرت المؤتمرات الصحنية الدولية تعقد فى مختلف العراصم والبلدان سنريا حتى الآن .

وقد اهتمت الأمم المتحدة بالصحافة وأولتها الاهتمام والعناية ، وخصصت إحدى منظاتها وهي منظمة اليوزمكو ، (منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة الأمم المتحدة) القيام بعقد اتناقات دولية لأجور البرق للصحف ، وثمن ورق الصحف، ومد وكالات الأنباء بالمساعدة وقامت بإحصاء دقيق عن عدد الصحف في العالم حتى نهاية عام ١٩٥٩ وقد نشرته في فبراير ١٩٦٠. وقد جاء فيه : (أنه يوجد في العالم اليوم أكثر من ٣٠٠٠٠٠ جريدة منهــا ٨ آلاف جريدة يومية تبيع جميعها حوالي ٢٠٠ مايون نسخمة ، ويحدد هذا الإحصاء توزيع الصحف على القارات والبلدان فيذكر أن ثلث صحف العالم يطبع في أمريكا الشمالية منها ١٨٠٠ جريدة يومية تصدر في الولايات المتحدة نفسها ، والثلث الثاني في أورما بما في ذلك الاتحاد السوفيتي ، والثلث الباقي في سائر أنحاء العالم، وتشكل أور با بما فيها الاتحاد السوفيتي لصف توزيع الجرائد اليومية في العالم ، بينها تشكل أمريكا الشمالية ربعه، وبقية العالم الربع الآخير. أما من حيث توزيسع الصحف غير اليومية في العالم فتمثل كل من أوربا وأمريكا الشمالية هع في المائة من توزيع الصحف، وبمثل سائر العالم هم في المائة وبما أن توزيع الصحف اليوميــة يزيد على ٢٥٠ مليون لسخة في العالم فيسكون هناك ٧٥ نسخسة لسكل ألف شخص ، ويشكل ترزيع الصحف غير اليوميــة حوالي . . ب مليون نسخة أي يمعدل ٧٧ لسخة لـكل ألف شخص . ومن بين جميع الصحف اليومية يرجد الثلثان يصدر صباحا والثاث الباقي يصدر ظهراً ومساء .

صحف الرأي وصحف الخبر :

وقد كانت الصحفحتى العصور الحديثة صحف أخبار قبل كل شيء . وكانت الاخبار العسكرية والديبلوماسية تملاً حتى نهاية القرن الثامن عشر أعمدة الصحف وتطغى على غيرها من الاخبار . وظل الحبر في القرن التاسع عشر وحتى اليوم العنصر الرئيسي في الصحف ، وعندما ظهرت الديمقراطية ، وبدأت تتطور في انجلترا أولا ، ثم في أمريكا الشهالية ، فرنسا ، تبعذلك ظهور حرية الرأى وألنيت الرقابة ، فأصبحت الصحيفة أداة لنشر الافكار والآراء و مناقشتها . وكان دور الصحف في تلك البلاد عبارة عن إستنتاء شعبي مستديم .

ولمكن تطور الصحافة و إعتمادها على الصناعة والآليات ، يؤدى بالتالى إلى صعوبة إستمرار بقاء صحف الرأى التى تريد أن تظل مستقلة . لذلك دار نقاش طريل وجاد بين أنصار صحافة الخبر فقط ، وأنصار صحافة الرأى فقط ، وكل فريق يؤيد موقفه و إتجاهاته بالأدلة المكافية . وظهر فريق ثالث يؤمن بصحافة الخبر الممزوجة بالرأى ، حتى يمكن لتلك الصحافة أن تؤدى رسالتها على أكل وجه ، خاصة ونحن نييش في عصر القلق، والاضطرابات والثورات والانقلابات والحروب . . والتهديدات بالحرب النووية كل هذه الأسباب تؤكد ضرورة تمكوين صحف الخبر ، ولمكن يجب أن تسكون ممزوجة بالرأى ، والتعليق .

تطور المتحافة المرية:

يرجع الفضل فى صناعة الحروف الشرقية والعربية إلى أوربا ، إذ قام العلماء هناك بالعناية باللغة العربية وحروفها لانها لغنة الانجيل والتوراة ، وفى مستهل القرن السابع عشر إحتدمت المناقشة بين روما وباريس وليدن ولندن على طبع السكتب العدية والعربية . وأحس الشرق يهذه المنافسة ، فجلب إليه الطباعة من

الغرب ليقوم هر أو يساهم على الأفل فى نشر آثاره وتعاليمه ، وقد أوحت بذلك أيضا النمكرة الدينية . لذلك بدأت المطبعة فى الشرق أول ما بدأت تنشر كتبا دينية باللغة العبرية ثم كتبا أخرى باللغة العربية ، وتخلصت أخيرا من الاتجاه الدينى ، ومضت تذيع المؤلفات والتراجم العلمية والادبية .

ولقد سبقت الآستانة جميع بلاد الشرق فى معرفة الطباعة ، وقد أنشأ يهو دى مطبعة عبرية فى عاصمة الخلافة لتنشر كتبهم وتعاليمهم الدينية ، ولتغنيهم عن المخطوطات التى كانت تسكلفهم أجرا كبيرا وجهدا عسبرا ، ولم تعرف الآستانة الحروف العربية إلا فى أواخر القرن الثامن عشر أى بعد أن قطعت المطبعة العبرية من وجودها فى الشرق زهاء قرنين من الزمان .

وقد أنشأ أحد البطارقة مطبعة عربية في حلب في أوائل القرن الثامن عشر حوالى عام ١٧٠٢، وقيل أن حروفها من بخارست، وهي أول مطبعة عربية في الشرق، ثم أنشئت في الآستانة المطبعة العربية الثانية، وقد لتى إنشاؤها عنتا شديدا من الحسكومة، ورجال الدين، إذ أفتى العلماء أن المطبعة رجس من عمل الشيطان!!.

ثم عرف المصريون الطباعة حين جاءت الحملة الفرنسية إلى مصر عام ١٧٩٨٠ وقد ألشأ الفرنسيون صحيفتين في مصر ، إحداهما , كورييه دوليجيت ، La Decade Egyptienne (بريد عصر) والثانية Corrier de L'egypt (العشرية المصرية) ، ولا يجوز للؤرخ أن يحدد تاريخ الصحافة المصرية بإنشاء هاتين الصحيفتين ، لانهما صحيفتان أجذبيتان وإن ظهرتا في مصر ، وإذا كان لكل صحيفة فيكرة وليكل جريدة هدف وغاية ، فأهداف هاتين الدورتيين تجعلنا نقرر أنهما ليستا من الصحافة المصرية في شيء اللهم إلا الميكان الذي صدرتا فيه وهو القاهرة .

ولما تولى الجنرال مينز مكان تابليون ، وكان قد أشهر إسلامه وأذاعه بين المصريين خيل إليه أن أمور مصر قد استقرت له ، وأن عليه أن يقارب بين أفكار المصريين والفر نسيين. لذلك أمر بإصدار جريدة التنبيه Avertissement في ٢٦ ثر فبر ١٨٠٠ على أن توزع في جميع أنحاء القطر المصرى وفي بلاد اليمن والشام وداخل أفريقية ، وتقوم المطبعة الأهلية بنشرها . على أن يشرف على تحريرها الشيخ الحشاب أحد أعلام الآدب في ذلك الوقت وسكرتير الديوان ، فتكرن صحيفة أخبارية تنشر أنباء الحسكومة ، وحوادث الديوان المصرى ، وتذيع بعض الأحداث الأوربية والآسيرية العامة ، كما تعنى بالأدب والفنون والعلوم ، ويسكون مراقبها العام رئيس إدارة العدل في مصر .

ويعنينا من أمر هذه الجريدة أنها لو صدرت لكانت بحقأم الصحف المصرية جميعا غير أن الامل المعقود بظهروها لم يتحقق ، لان الظروف المحيطة بمصر إذ ذاك لم تسمح بإخراجها ، فبق مرسوم إنشائها معطلا ولم يعمل به (١٣)

الصحافه الرسمية في مصر:

وقد نشأت الصحافة المصرية أول ما نشأت صحافة رسمية على يد الحسكومة حينها أصدر والى مصر التركى محمد على صحيفة وجورنال الحديو ، عام ١٨٢٧، (وهى تصدر وكانت نشرة شهرية) ثم صحيفة والوقائع المصرية ، عام ١٨٢٨، (وهى تصدر حتى الآن) لتعريف الشعب المصرى بما تصنعه له الحسكومة من خدمات في ظل انظام غريب لم يعرفه من قبل ، ويقوم على إحتكار الحاكم جميع إقتصاديات البلاد من زراعية وتجارية وصناعية ، واعتهاده على جيش قوى في تركيد حكه الاستبدادى .

وقد ظهرت الوقائع المصرية في أول عهدها باللغة التركية ، هم باللغتين التركية

والعربية ، وعادت فأصبحت عربية محمنة . وتولى تحريرها نفر من كبار المكتاب في ذلك العصر وعلى رأسهم العالم المكبر رفاعة الطهطاوى الذي تخرج من باريس، والشيخ حسن العطار ، والشيخ شهابد الدين ، وقام بتحريرها بعد الطهطاوى أحمد فارس الشدياق، والشيخ أحمد عبد الرحيم، والشيخ مصطنى سلامة ، وصالح بجدى والشيخ محمد عبده ... النع .

وكان محمد على يشرف على تحرير ،الوقائع المصرية، وكان توزيمها مقصورا على الأمراء وأعرائهم وموظفيهم وضباط الجيش وبعض الاعيان ، ولم تسكن في متناول سواد الشعب .

ثم أهمات هذه الصحافة الرعميه الارستتمراطية بعد وفاة محمد على، لان عباس وسعيد اللذين توليا الحمكم من بعده لم يسكرنا مؤمنين بفضل الثقافة والتعليم. فقد أغلق سعيد المطبعة البولافيه من (يوليو ١٨٦١ إلى ٩٩ أغسطس ٦٨٦٣)، ومن ذلك فقد كانت هناك محاولات فردية لإصدار صحف أهلية (١٤).

ولا يستطيع مؤرخ الصحافة المصرية أن يزعم أن الصحافة الرسمية أثراً مباشراً فى توجيه الرأى العام أو تمكرينه ، بيد أنه يستطيع أن يجزم بأن هذه الصحافة عاونت على تهيئة الافسكار وتثقيف العقول وتنوير الاذهان إن صح التعبير . وكانت الصحف اليومية عموما مدرسة لصحفيى مصر فيا بعد ، فمن تلاميذها كا ذكرنا رفاعة الطهطاوى ، وهذا له مدرسته التي ضربت بسهم صائب فى الصحافة الشعبية كعثمان جلال فى ، نزهة الافكار ، وأبى السعود أفندى فى ، وادى النيل ، وولده أنسى فى ، روضة الاخبار ، وعبد السكريم سلمان وأحمد عبد الرحيم فى الوقائع والشيخ عبده فى ، العروة الوثق ، .

وأفضل ما فى تاريخ الصحافة المصرية الرحميسة أنها نشأت مصرية خالصة ، ليس لغير المصريين فضل فى إنشائها أو تقدمها أو ارتقائها، بل كان لها هى الفضل على البلاد الشرقية بما عامت من رجالها أصول الإذبياء والتحرير ، حتى عادوا بعد قليل يقودون النهضة الصحفية في الشرق ، وفي مقدمتهم أحمد فارس الشدياق صاحب (الجوائب) التي عظم شأنها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وكان لها في تاريخ الشرق وتياراته السياسية أثر كبير ، كما كانت وثيقة الصلة بالخديو (10) .

الصحافة الشعبية في مصر

ولم تظهر الصحافة الشعبية في مصر إلا في عصر إسماعيل ، وكان ذلك نتيجة الظروف السياسية التي كانت سائدة في البلاد، ونتيجة لتطور نظام الحدكم في عهد هدذا الحاكم الذي أراد أن يتشبه بحدكام الغرب ، ويناهر مصر بمظهر الدولة الديمر قراطية على الاقل من ناحية الشكل ، وما دامت البسلاد قد رأت (بحلس شورى الذواب) فلابد أن ترى صحافة تشبه الصحافة الغربية لتتحدث عن أعمال هذا المجلس وأعمال الحدكومة ، ولذلك أوحى إلى أبر السعود أفندى بأن يصدر جريدة « وادى النيل » .

وقد يظن البعض من المؤرخين أن جريدة , وادى النيل ، صحيفة شعبية بالمعنى المذهوم ، فغيليب دى طرازى يذكر فى كتابه أنها (١٦) , بجلة سياسية علية أدبية أنشأها سنة ١٨٦٦ عبد الله أبر السعود ، ناظر المدرسة السكلية التي السمها محمد على السكبير فى القاهرة . وهى أول صحيفة عربية تناولت مثل المباحث التي كانت تنشرها فى القطر المصرى , وصدرت مرتين فى الاسبوع ، وعباراتها صحيحة وأف كارها سليمة ، وساعدها الحدير إسماعيل لانها كانت تخدم أفكاره بإخلاص واعتدال دون أن تتعرض المسائل الدينية .

ويقول الدكتور إبراهيم عبده فى كتابه (١٧)

« ويبدو من العددين اللذين حصلنًا عليهما ـــ وهما العددان ١٠، ١١ وهما

يدلان على أن الصحيفة صدرت عام ١٨٦٧ لا ١٨٦٦ كما روت ذلك معظم كتب التاريخ ـــ أن وادى النيل محاولة لابأس بها كا ول صحيفة وطنية فى مصر، وقد ازدحمت معظم صفحاتها باخبار الحديوى، ورجال حكومته، ولولا أنها أعلنت شعبيتها لظن متصفحها أنها صحيفة رسمية. فهى صورة للوقائم فى تفكيرها واتجاهها، يعرف أسلوبها رواية الحبر، ويتعلق محررها بالسجع، فهى تحاكى الوقائع وتخطو على أثرها فى الشكل والموضوع معا.

وأبو السعود أفندى صحفينا الأول فى صحافة مصر الشعبية شاعر مبدع، يصوغ القوافى، وثائر مفتن يجيد البيان ومترجم فى عيون المترجمين. فى عهده لم تستغن عنه صحيفة شعبية أو رسمية، كاتبا لها أو مترجما لفصولها، وهو فى حياته قد جعل الصحافة المصرية فى مفترق الطرق، إذ عند صحيفته خلصت تلك الصحافة من رسميتها، وبدأت تتجه إلى هذا اللون الحرفى الصحافة التى نعرفها اليوم.

وقد سار على درب أبي السعرد أفندى كاتبان معروفان في عصر اسهاعيل بعلو الهمة وواسع الدراسة ، والدراسة الغربية بالذات، وهما ابراهيم المويلحى، وعثمان جلال . فأنشأ بجلة , نزهة الافكار ، صحيفة سياسية أسبوعية ، وكانا جديدين حقا على الصحافة المعاصرة في سنة ١٨٦٩ ، فصدرت جريدتها غريبة عن الوسط الصحفى بعيدة عما يقره الحديومن آراء ، فلم يحتمل هــــذا التجديد في الرأى والمعانى ، فهو يريد صحافة حرة ولسكن بمقدار، وهذان شابان قد غرتها مظاهر التجديد الذي أخذ يدب في الحياة المصرية فظنا أن تعليها حرية الكتابة على ما يهويان ، لكن اسهاعيل ، بإيعازمن ناظر حربيته أمر بمصادرة الصحيفة بعدعدها الثانى (١٨) .

بدأت الصحافة حرة في مصر، لا هي شعبية و لا هي رسمية في جريدة.وادي

النيل ، ثم تخلصت من رسميتها وظلت على سجيتها شعبية حرة فى ، نزهة الأفكار ، ووقف دون تقدمها حكم مطلق لا يحول دون بطشه بحرية الرأى حائل، غير أن هذه الصحافة على قلتها قد غيرت من القول المشاع بأن الصحف المصرية بدأت فى كذف أهل لبنان ، وبجهد أبناء الشام ، فهاتان الصيحفتان قد ردتا هذا الرأى وأبطلتا هذا الزعم وأوضحتا أن نشأة الصحافة الشعبية فى مصر كانت بايد مصرية خالصة .

و لما كانت الصحافة الشعبية فى نشأتها الأولى يقوم على تحريرها جماعة من الشاه بين ، وهى حقيقة تاريخية لا ينكرها أحد، لذلك وجب علينا أن نبحث وقبل التاريخ لهذه الصحافة _ إلى أى هدى بلغت هذه الحقيقة التاريخية من التقدير والاعتبار ؟ يقول لويس شيخو ، أنه كان السوريين في هذه الحركة نصيب عظيم حتى كان أكثر تلك النشرات ومنشئها من أهل سررية وزاد عددهم في مصر بعد صغط الدولة العثمانية على المطبوعات حتى أناف على ثلق الكتبة المصريين فتقدموا على غيرهم بما عرفوا به من النشاط والتفنن والحق يقال أن أكبر المجلات بحلات القطر المصرى كالمقتطف ، وأعظم جرائد كالاهرام كان يحردها السرويون ون و

وهذا القول على ما فيه من صدق لا يخلو من المبالغة

فالسوريون حقا كان لهم في مصر فضل على فن التمثيل والصحافة وكانب نشاطهم ملحوظا في هذين الفنين ، وله عند المؤرخ واجب التقدير ، ولكن ليس معنى هذا أن الصحافة المصرية ما كان لها أن تظهر وتستوى لولا وفود هؤلاء إلى مصر ، فقد ظهرت جريدتا ، وادى النيل ، ، و ، نزهة الأفكار ، في الشق الأول من حكم اسماعيل قبل ظهور أي جريدة سورية في مصر بعدة سنوات فان مصر وحدها هي التي هيأت للسوريين هذه الفرصة ، فقد كان واليها مشترك عثات النسخ ، ويقوم موظفو حكومته بمساعدة هدده الصحف في تحصيل

اشتراكاتها من الاهالى ومن بينهم من فرضت عليه هذه الاشتراطات مع جهله بالقراءة والكتابة (٢٠) .

وجمل القول .. إن مصر كانت فى ذلك العهد أمة لها رأى عام مها يكن أمره، فقد كان يفرض وجود صحافة بدأت ليئة ثم تطورت مع أحداث الزمن، والصحفيون السوريون مها مضى التاريخ فى مكانتهم من الصحافة المصرية ، لم يكونوا شرا على البلاد فقد أخصب جهدهم وآتى أكله فى الأرض الطيبة التى تغذيهم طبيعتها ، وتسمر بهم إلى وضع أصبحوا اليوم فيه أكرم الامثال.

وف عام ١٨٧٥ تا المام الم

وفى عام ١٨٧٦ أصدر الشقيقان اللبنانيان سليم وبشارة تسكلا جريدة الاهرام فى الاسكندرية ، ثم نقلت عام ١٨٩٨ إلى القاهرة ، حيث بلغت شأوا بعيدا من التقدم والرسرخ والانتشار بحيث أصبحت فى طليعة الصحف السياسية فى العالم، وهى ما زالت تصدر حتى اليوم .

عوامل نمو الصحافة الشمبية في مضر

لقد رأينا كيف ظهرت الصحافة الشعبية في مصر أول ما ظهرت مماثلة من حيث الشكل والمرضوع للصحافة الرسمية المعاصرة لها ، معنية بتافه الأخبار ، ناشرة لقديم الأدب المحنوظ في بطون الكتب . ولم تكن حالة مصر الاجتماعية والسياسية حتى ١٨٧٦ ، تسمح بأكثر من هذه الصحف وأهمها الاهرام ، فقسد فقدت الصحافة الشعبية منذ إنشائها حتى تلك السنة أهم عناصرها الشعبية فيها ، وهي إبداء الملاحظة وإسداء النصح ، والنقد والمعارضية إذا استرجبت الظروف ذلك .

وقد أدى سرء الآحرال في مصر خصوصا بعد استحكام الآزمة المالية في البلاد ، وإنتشار الفساد في الاداة الحكومية وفساد اسماعيل وحاشيته بصفة خاصه الذين جروا على البلاد الحراب، وأساءوا إلى سمة مصر في الداخل والحارج، ومهدوا الطريق للتدخل الآجنبي في شئون مصر الداخليسة ، حتى آل الآمر إلى تعرين وزيرين أجنبيين في الوزارة أحدها إنجليزى للمالية والثاني فرنسي للاشغال، وفرض الرقابة على المالية المصرية ، وإنشاء صندوق الدين ، لقد أدى كل ذلك لئي نشأة الصحافة الشعبية بالمعنى الصحيح للتنفيس عما كان يسارو الشعب من صنيق شديد ، وتدم من الحالة السياسية والاقتصادية . ولذلك نشأت صحيفة ، نزهة الافكار ، لابراهيم المرياحي ، ومحمد جلال ، وصحيفة ، الوطن، لميخائيل عبد السيد وصحيفة , أبو نظارة ، ليعقوب بن صنوع ، وكان اضطهاد اسهاعيل لبعض الصحف الحرة ، وتعطيلها كما حدث مع صحيف . وكان اضطهاد اسهاعيل لبعض الصحف الحرة ، وتعطيلها كما حدث مع صحيف . وأصدار صحفهم بعيداعن سببا في نروح بعض الصحفيين الآحرار إلى الخارج ، وإصدار صحفهم بعيداعن الموس ومن هؤلاء يعقوب صنوع ، وأديب اسحق ، وحمال الدين الإفان ، والشيخ عمد عبده ، في عهد توفيق .

(١) _ الحرب الروسية التركية :

ومما ساعد على نمر الصحافة الشعبية، نشرب الحرب الروسية التركية فعهد

اساعيل، وكانت مصر مشتركة فيها يستة ألاف جندي . كان لها اثار بعيدة المدى على تفكير الناس وأتجاه الصحافة الشعبية، فقد كانت هذه الحرب أول،مسألة عارجية اهتم بها المصريون، لانها تتصل بأمر الدولة صاحبة السيطرة عليهم . وكان الاجانب في مصر يقرأون الصحافة الاوربية الواردة من الخارج ، وفيها تفاصيل الحرب ودقة الآخيار . وكان هؤلاء الاجانب يتحدثون إلى المصريين لتفاصيل تلك الحرب، فكانت هذه الروايات تجد أذنا صاغية . وعندئذ قامت الصحافة الشعبية يتفليد الصحافة الغربية ونشرت تلك الاخبار .واشتدت المنافسة بين الصحف المصرية بين مؤيد ومعارض ، وكانت المجادلات الصحنية في ذلك الرقت أول حدث في تاريخ الصحافة الشعبية ، وبذلك تغير الاتجاه الصحفي التقليدي في الاقتصار على تافه الاخيار وغثها . وقد أثرت هذه الحرب على الصحافة الأوربية نفسها وظهرت أهمية المراسلين الحربيين ، وكان ذلك حدثا جديدا على حياة الصحف التي لم توظف مراسليها مدنيين وحربيين على نطاق واسع قبل تلك الحرب . كذلك تطور أيضا فن الرسم لتصوير المعارك الداثرة بين الروس والأتراك ، وهي حرب تعتبر شبه عالمية إذ اشتركت فيها أكثر من دولة. لقد أثر كل ذلك في نمو الصحافة الشعبية ولفتت الحرب أنظارها إلى الدول الاجنبية والاهتبام بالاخبار الحارجية .

(٢) _ الأفغاني والمبحافة الشعبية

إن الحروب الروسية التركية كانت حجر الزاوية فى تطوير الصحافة الشعبية إلى صحافة حرة ، كما كان اظهور الزعيم الشرقى الفيلسير ف جمال الدين الافغانى الآثر الفعال فى تقوية التيار الفكرى الحر ، وهو الذى أو حى ليعقوب بن صنوع باصدار بجلة ، أبو نظارة ، أقدم الصحف الهزلية المصورة فى الشرق ، كما أو حى إلى أديب اسحق إنشاء جريدة ، مصر ، فى القاهرة ، ولم يكن الأفغانى فهنل الايحاء والاشارة بانشاء هذه الصحف وحدها بل كانت لهفيها المقالات الممتعة . كما أسهم فى نقل الصحافة الشعبية إلى مصاف صحف الرأى .

ولما كانت الحكومة في ذلك العصر خريصة على عدم إثارة الأزمات مع الدول الاجنبية، فقد أنشأت منذ عهد سعيد إدار تين للمطبوعات أحدهماللصحف الوطنية والآخرى للصحف الاجنبية. وكانت تكيل بكيلين ، فبينما كان ناظر الخارجية (المختص بشئون المطبوعات والصحافة في ذلك الوقت) يلغى أكبر صحيفة عربية وطنية بجرة قلم كان يتردد في إنذار صحيفة أجنبية .

وقد ازدادت حدة الاضطهاد في عهد توفيق للصحافة وإنذارها بالاغلاق والتعطيل، وقد أقدمت الحكرمة على نفى جمال الدين الافغاني من مصر، وكان ذلك بداية في صدور المنشورات السرية التي تكشف فضائح ذلك العهد واستبداد الحكومة، وجشع الممولين الاجانب، وكانت سببا في توزيع الصحف التي كانت تصدر في الخارج سرا في مصر بمعونة بعض قادة الفكر من الوطنيين.

ويضاف إلى ذلك ، أن كانت بعض الصحف المصرية أو المتمصرة تعتمدعلى إحدى القنصليات الاجنبية كالقنصلية الفرنسية ، أو الايطالية أو الروسية ، وكان هذا من الاسباب التي مكنت هذه الصحف من البقاء رغم ما كانت تعانيه من عنت الحكومة أحيانا ، ومن هذ الصحف صحيفة ، الاهرام ، أقدم الصحف المصرية المعساصرة ، إذ كانت تعتمد على القنصل الفرنسي وتحتمى به من الحكومة ، وكذلك جريدة ، المقطم ، بوق الانجليز في مصر .

وأدى أضطراب الحالة السياسية في مصر في عهد توفيق إلى إصدار قانون المطبرعات عام ١٨٨١ ذلك القانون الذي يتسم بالرجمية والتضييق على حرية الصحافة و تعجيز الصحفيين ، وكان غرض المشروع من هذا القانون هو الحيلولة دون إنتشار أفكار معينة من طبيعتها زيادة الحالة السياسية تعقيدا أو توثرا .

فاذا علمنا أن الصحافة في مصر لم تكن واسعة الانتشار في ذلك العهد ،وأن الجاهير كانت لاتزال في جهل مطبق ، وأن الشعب كان في حاجة إلى المزيد

إلى الصحف لامكان النهرض به فى حين أن قانون المطبر عات يعوق إصدارها، تبين لنا مدى استبداد الحاكم في سن هذا القانون الرسعي .

و والصحف الشعبية فضل عظيم على نشر المطابع ، فقد أسس عبد الله أبي السعود أفندى مطبعة , وادى الذيل ، بحروف شديدة الشبه بحروف مطبعة بولاق ثم عاد فاعد لها قاعدة جديدة تميزت بها . وأنشأ صاحب الاهرام مطبعة عام ١٨٧٥ ، بقيت تكبر مع الزمن حتى أصبحت من أكبر مطابع مصر والشرق جميعا .. (٢١) .

٣ _ الثورة العرابية والصحافة:

وكانت الثورة العرابيه من أهم العوامل السياسية الق أثرت في الصحاغة العربية وقد قامت الثورة بزعامة أحمد عرابي (١٨٨١) وأعوانه ضد الطانيان والفاد، مطالبا بحقوق الشعب والدستور. ففي خلال الثورة لشات عدة صحف جديدة عن أهداف الثورة و تؤازرها ، ومن هذه الصحف صحيفة ، الطائف ، التي كان يحررها عبد الله النديم . وقد قامت معارك بين جريدة و المفيد ، وهي جريدة من جرائد الثيرة العرابية بافت حاستها غايتها ١٨٨٢ . والخذت خطة جديدة نحو الشاميين في مصر ، فهي تكتب المقالات تطلب من الحكومة فصلهم من وظائنها لانهم غير خليقين بأن ينتسبوا اليها ، وإذا عاتبها الشاهيون من أصحاب الصحف ردت عتابهم في منطق لايسف وفي عبارة مهذبة بيد أنها عنيفة قاسية . ولم يكن , المفيد ، موفقا في هذه الحلة التي جامت في وقت أشتدت فيه الحصرمه بين الحديو ووزارته ، فاضطر كثيرون من الشاهيين وقت أصحاب الصحف ، وأصحاب الاعمال الى الهجرة من مصر ، وساء ذلك صحيفة أصحاب الصحف ، وأصحاب الاعمال الى الهجرة من مصر ، وساء ذلك صحيفة ولشاهيون ، لسان حال العرابيين الرسمي ، فكتبت مقالا بعنوان ، المصرية الشاهيين إلى ولشاهيون ، تندد فيه بمن خلق هذه الأزمة ، وتسمى مهاجرة الشاهيين إلى ولشاهيون ، تندد فيه بمن خلق هذه الأزمة ، وتسمى مهاجرة الشاهيين إلى ولشاهيون ، تندد فيه بمن خلق هذه الأزمة ، وتسمى مهاجرة الشاهيين إلى ولشاهيون ، تندد فيه بمن خلق هذه الأزمة ، وتسمى مهاجرة الشاهيين إلى

بلادهم نزوحا سيعردون بعده . ولكن لم تعد الثورة تحتمل صحفا معارضة ، هكانت أشد استبداداً من حكومة رياض ، (٢٢) وأصبحت جريدة والطائف التي كان يحررها كانب حاد الطبع ، مابغ في الإنشاء وهو عبد الله النديم وهي الجريدة شبه الرسمية . ثم أصدر النديم صحيفة أدبيسة تسمى والتنكيت والتبكيت ، في ٦ يونية عام ١٨٨١ في حجم كتاب عادى .

ثم تحرجت الأمور في مصر قبيل الاحتلال البريطاني بثلاثة أشهر تقريبا ، فتدخلت الدرلتان (الانجليزية والفرنسية « بمذكرة تطلبان فيها استقالة الوزارة البارودية ، وإبعاد عرابي ، وبعض خاصته عن مصر ، وإعادة السلطان المطلق إلى الحديو توفيق، وقد ترتب على هذه المذكرة إستقالة الوزارة وتأليف النظارة الراغبية ، و دخل فيها عرابي باشا وزيرا للحربية ، ثم تطورت الحوادث سراعا ، وحدثت مذبحة الاسكندرية ، وانتقل الحديو إلى الثغر في ١٩ يونية عام ١٨٨٦، واعتصم بها حتى قضى الأمر باحتلال مصر وتسليم العرابيين .

٤ ب-الاحتلال البريطاني والصجافة

ومنذ ضربت الاسكندرية ، وانحاز الحنديو إلى الانجليز حين احتلوها أصبحت في مصر صحافتان ، صحافة القاهرة تمثلها ، الوقائع المصرية والطائف . . . وصحافة الاسكندرية يقود زمامها الشيخ حرة فتح الله في جريدة ، الاعتدال ، يحمل فيها على عرابي ورجاله . ويقول عبد الرحمن الرافعي ، المؤرخ المصرى ، عن تاريخ على عرابي ورجاله . ويقول عبد الرحمن الرافعي ، المؤرخ المصرى ، عن تاريخ الاستعار ووسائله ، ان الاحتلال البريطاني بعد فشل الثررة العرابية قد أفد حياة المصريين ، وحياة الصحافة المصرية وأن المعتمد البريطاني كان يتدخل في كل صغيرة وكبيرة ، ويوعز إلى الحكومة بأن تضيق الحناق على الصحافة تارة، وتخفف عن علوائها تارة أخرى ، وهر يستلهم في سياسته المصلحة البريطانية

طبعا، ويعتمد على فوة جيش الإحتلال، ففى بدء الإحتلال لم يسكن اللورد دوفرين المعتمد البريطانى يكترث بما تنشره الصحف المصرية، وكان يعتبره من التوافه ولذا أطلق لها العنان دون خشية لخطرها، وأغفلت الحسكومة تطبيق قانون المطبوعات زمنا، ولسكن عندما تشتد حملة الصحافة على الإحتلال وأعوانه وينهض الحزب الوطنى نهضة بزعامة مصطفى كامل تلجأ الحسكومة إلى هذا القانون فى سنة ٩٠٩٠. وتعطل صحيفتى الحزب واللواء، ثم والعلم، ثم يبث الإنجلين فى سنة ٩٠٩٠. وتعطل صحيفتى الحزب ويدسون من يقيم مؤتمرا فى أسيوط من الاقباط، وآخر فى مصر الجديدة من المسلين فى سنة ١٩١١. (٣٣) وانشقت الصحف تبعاً لذلك شيعا، فبعضها يهاجم المسلين والبعض الآخر يهاجم الاقباط.

وقد رأى اللورد كروم العميد الإنجليزى أن يحارب الصحافه بالصحافه . فأوعز إلى أصحاب والمقتطف ، أن ينشئوا صحيفة يومية سياسيه تنافس والأهرام ، وتعلى المصالح البريطانية ، كما كانت الأهرام تؤيد المصالح الفرنسية. فتقدم يعقوب صروف ، وفارس نمر، وشاهين مكاريوس إلى إدارة المطبوعات في ١٨ أبريل عام ١٨٨٨، بالمرافقة على إصدار جريدة المقطم.

وحصلوا على الترخيص في ٢٩ أبريل ١٨٨٨ ، غير أن تاريخ المقطم وفي سنواتة الآولى ينقض ما جاء في ترخيص أصحابه وتقول في ذلك جريدة والشعب، وهي ثؤرخ و للمقطم ، أنه و إنجليزي ، صرف وكل أعمال الحسكومة ممدوحة لديه ، وهو يترجم ويطبع تقرير المعتمد . ويقول محمد بك فريد و أن الإنجليز أنشأوه ، ليدعو لسياستهم ، ويقرر الاستاذ أمين عبده المحامى أن المقطم دأبت على التعرض للخديو ، فاراد أن يقدمها للمحاكة بمقتضى قانون المطبوعات الصادر في عام ١٨٨١ ، فأعلن كروم أن هذا القانون قد جبه قانون العقوبات في المادة

هم من لائحة ترنيب المحاكم الاهاية . وهو لايوافق على تقديم المقطم للفضاء ، لأنه من أنصار حرية الرأى ، وحرية الصحافة ، وأن هذه الحرية من قواعد العدالة التي جاء بها الإنجليز إلى مصر .

و تقول عنها . الإتحاد المصرى ، وهي إحدى معاصراتها في ١٧ سبتمبر ، ان هذه الرقطاء . المقطم ، تحاول الجمع برقت واحد بين المتحالفين فهي تتزلف تارة بالمقال ، وتستعين بالتدليس والحداع حتى تخيل للمصريين أنها عريقة الحسب وأن بينها وبين رجال مصر قرابة ونسب

ثم صدرت جريدة والمؤيد والوطنية لتقف أمام والمقطم والإنجليزية وصدر بجانب المقطم صحيفة والاستاذ ولعبد الله النديم وصدرت أسبوعية وقد برم بها اللورد كروم فأمر بإغلاقها كا فرض على صاحبها مغادرة مصر وكذلك صحيفة والمنار ولمحمد رشيد الرضى في ١٥ مارس عام ١٨٩٨ مم وقعت حادثة دنشواى فها جمت الصحف وها جمت الإنجليز بعنف واستطاع مصطفى كامل أبن يزلزل سلطان كروم عقب حادثة دنشواى في ١٣ يونيو ١٩٠٦ وأذ قاد حملة صحفية لمدة شهرين في الصحف المصرية وفي صحف أور با وخاصة فرنسا في جريدة الفيجارد لإثارة الرأى العام الاوربي والمصرى ، ونجمح في ذلك وتم عزل كروم من منصبه في ١١ يوليو ١٩٠٦ .

ه - الحرب العالمية الأولى - وثورة ١٩١٩

وجاءت الحرب العالمية الاولى (١٩١٤) ففرضت رقابة صارمة على الصحافة وكانت معظم الصحف الوطنية مثل والشعب ، و والمؤيد ، و والجريدة ، قد اختفت من الميدان ، أما الصحف الآخرى التي استمرت في الصدور مثل والآهرام، و و المقطم ، فلم تستطع البقاء إلا بما اصطنعته من ظروف .

وخرجت مصر من الحرب العالمية الأولى وقد فرضت عليها الماية البريطانية فأخذ المصريون يطالبون بحتوقهم فى الحرية والإستقلال، وجــــلاء الجيش الإنجليزى من وادى النيل. وكان يتزعم الحركة الوطنية فى ذلك الحين سعد زغلول رئيس حزب الوفد ومؤسسه. عندئذ قررت الحسكومة البريطانية نفيه من البلاد وإرساله إلى جزيرة مالطه، معتقدة أن هذا الإجراء سيهدى من فورة الغليان الدورى إشتد، وانقلب إلى ثورة عادمة من جميع أنحاء البلاد فى عام ١٩١٩.

وعلى أثر إعلان الهدنة ، ووقرع هذه الاحداث الهامة ، هبت الصحف الوطنية تعبر من جديد بجرأة وصراحة عن مشاعر الرأى العام . ولمساكانت الصحافة المصرية قد أصبحت ذات صرت مسموع بعيد الآثر ، فقسد صدرت الاوامر بغلق الجرائد المتطرفة ومنع ظهور صحف جديدة ، فلجأ الصحفيون إلى حيلة غريبة ترويجا لافكارهم ، وتحريضا الاهالى على الإستمرار في المقاومة فطبعرا لشرات وكراسات بدلا من الجرائد ، ووزعوها على القراء والمشتركين عوضا عن صحفهم المعطلة تحت عناوين كتب .

فلما صدر دستور ١٩٢٣ الذي يقرر حرية الرأى وحرية الصحافة والحيساة البرلمانية ، دخلت الصحافة مرحلة جديدة من حياتها إذ نشأت الإحراب السياسية وأصدرت صحفا جديدة تعبي عن آزائها ، وأخذت هذه الصحف يناوىء بعضها بعضا ومن أهمها جريدة البلاغ لعبد القادر حزة ، وتعرض الدستور للخطر بتعطيله تارة ، وإستبدال دستور جديد به تارة أخرى ، وكثرت المظاهرات والاضطرابات الداخلية من أجل الدستور الأصيل حتى أعيد للعمل به في عام والاضطرابات الداخلية من أجل الدستور الأحيا حتى أعيد للعمل به في عام وراد وجدت الصحافة في هذه الأحداث مادة دسمة الأخبار والمتمالات وزاد إنتشارها ، ما فيوما .

٣ - الحرب العالمية الثانية

وقامت الحرب العالمية الثانية ، ففرضت على الصحف الرقابة من جديد ، ثم رفعت بعد الحرب ، وفرضت ثانية أثناء حرب فلسطين ، ثم بعد حريق القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥٧ . وتستمر بعد ثورة الجيش أياما ثم ترفع في ١٢ أغسطس ١٩٥٧ . ثقة في وطنية رجال صحافتنا العزيزة واعتمادا على حكتهم ، ثم يجيز الحاكم العسكرى في ٢١ أكتوبر ١٩٥٧ للرقيب العام أن يفرض الرقابة على صحيفة بعينها ، وعلى رسائلها السلكية واللاسلكية متى اقتضت هذا اعتبارات الامن العام . ومن ذلك فرض الرقابة على الصحافة أثناء العدران الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٩ .

وقد لوحظ أن الصحافة المصرية قد تغيرت تغييرا تاما فى طريقة تحريرها وسياستها منذ أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها ، فقد ناصرت القضية المصرية ، وقضية فلسطين والفضايا العربية عامة ، وتناصل من أجل الاستقلال والحجرية حوتا بعت بلمعان مراحل المفاوضات مع بريطانيا من أجل الجسلاء وتقرير مصير السودان ، وأنها ناصرت حسيركة التحرير . وأشادت ببطولة الفدائيين فى منطقة القنال ، وأنها باركت ثورة الجيش السلمية التي طهرت مصر من الطفيان والفساد . وكانت الصحافة سلاحا فعالا فى نجاح الثورة ، وتوطيع أقدام الجهررية فى مصر (٢٤) .

أضطهاد الحكومات المتنابعة للصحافة

ولم تسلم الصحافة المصرية منذ نشأتها من عسف الحكومات المتعاقبة، وتقدم كثيرا من الصحفيين الأحرار إلى المحاكمة الجنائية، وتزج بهم في غياهب السجون، وتشرد من خلفهم الاسر والابناء. وقد ظل الحال هكذا حتى أنشىء بجلس الدولة في عام ١٩٤٦، فكان في وجوده بعض الحماية للصحافة من عسف الحكومة.

وفى عام ١٩٥٠ فكر وزير الداخلية ، وكان يومئذ (فؤاد سراج الدين) فى اتخاذ جملة خطوات صارمة لا لتقييد حرية الصحافة وحسب، بل أيضا لإخفاء جرائم فاروق ورجال قصره حتى لا يقف الجمهور المصرى على الحقائق السوداء التى تمس رجال الحكم فى القصر . وذلك بأن أعد مشروعا لمنع الصحف من نشر أخبار القصر ، وأخبار الراقصات الماراتي كن يرافقن فاروق فى تنقلاته . ولما هاج الصحفيون فى شجاعة ضد مشروع القانون هذا فكر (فؤاد سراج الدين) في مشروع آخر عام ١٩٥٠ هو « قانون الاشتباه السياسي ، كى يصبح الصحفي في مشروع آخر عام ١٩٥٠ هو « قانون الاشتباه السياسي ، كى يصبح الصحفي مشتبها حتى يمكن إثبات تهمة عليه ، ولكن الصحفيين إستطاعوا أن يشدوا همذا المشروع وهو فى المهد .

ومن علامات التشدد في القانون المصرى القديم تلك المواد الرجعية التي أدخلت على قانون المطبوعات عام ١٩٣١ في عهد وزارة إسماعيل صدقي. والتي قصد بها حماية الحكومة والملك من هجهات الصحف عن طريق تقييد الصحافة. وتبيح هذه المواد تعطيل الصحف أو مصادرتها إداريا أو بحكم قضائي. وهكذا كانت القوانين المصرية تميل إلى التشديد على الصحافة، وكانت تفرق بين الجريمة التي يرتكبها الصحفي والجريمة التي يرتكبها غيره من المواطنين من حيث تشديد العقوبة. ولهذا فقد أفرد باب خاص بجرائم النشر في قانون العقوبات يقضى بفرض أقصى العقوبات على جرائم السب والقذف. ونتيجة لهذا التشدد حرمت بفرض أقصى العقوبات على جرائم السب والقذف. ونتيجة لهذا التشدد حرمت عن إحالة جوائم النشر إلى محاكم الجنايات يعتبر من قبيل الارهاب للصحافه عن إحالة جوائم النشر إلى محاكم الجنايات يعتبر من قبيل الارهاب للصحافه والتنكيل بالصحفيين الاحرار.

وكل هذه القوانين كانت تجمانى روح دستور عام ١٩٢٣ الذى كفّل حرية الرأى وحرية الصحافة , فى حدود القانون ، لمكن الحكومات أساءت استغلال

الفقرة الآخيرة، فحورتها لصالحها وتطرفت فى تفسيرها. وهذه الأوضاع كانت تجمل الصحافة فى مصر حبراً على ورق فى كثير من الاحيان.

الصحافة المرية في عهد الثورة

ما إن أعلنت الثورة المصرية عام ١٩٥٧ حتى رحبت بها جميع الصحف على الاطلاق، وانقلبت بعض الصحف التي كانت تمجد عهد فاروق بين عشية وضحاها إلى مسبحة بحمد قادة الثورة مباركة العهد الجديد، وقد تركت الثورة الحرية التامة للصحف بادىء الأمر فى نشر ما تريد دون أن تفرض عليها أية قيود، غير أنه لما رئى تمادى بعض الصحف فى استغلال هذه الحرية بشكل يسىء إلى أوضاع البلاد، فقد عمدت حكرمة الثررة إلى وقف بعض الصحف، وتنظيم الصحافة تنظيما قويا . فأوقفت جريدة والمصرى، وحوكم أصحابها، وصدر الحمكم بالاستيلاء على كل ما يملكونه .

ثم أخذت الصحف المصرية تتغربل شيئاً فشيئاً إلى أن بقى فى الميدان ثلاث صحف يومية فقط فى المقاهرة هى والاهرام، ووالاخبار، ووالجهورية، ومن الصحف الاسبوعية روز اليوسف، صباح الخير، المصور، الجيل، أخبار اليوم، وطنى، السكواكب، حواء، آخر ساعة (وقد اختفت الجيل قبل صدور بحلة، هى، التى ماتت هى الاخرى، بعد عدة أعداد، لانها لم تسكن تمثل مجتمعنا إذ كانت تقليداً لجلة وهى، الفرنسية) وأغلقت كذلك والحقائق، بعد ذلك لاشتراك صاحبها فى مؤامرة لقلب نظام الحكم).

وقد جرت عدة محاولات لوضع دستور للصحافة ينظم المهنسة ويرفع من مستواها ويجعل لها حدوداً وقيوداً معينسة غير أن هذه المحاولات لم تنجح في البداية ، وظلت صحافة القاهرة رغم خضوعها للنافسة التجارية منسجمة مع توجيه الدولة الرسمى ، وأصبحت تتقيد بصورة جوهرية وأساسية بالخطوط السكبرى للإرشاد القومى ، وهناك ملاحظة تبدد الاشارة إليها ، وحد أن جريدة ، الاهرام ، قد أصبحت الجريدة شبه الرسمية للجمهورية ، كما أن جريدة الاخبار لم تمكن تقل عن الاهرام تقيداً بالترجيهات الرسمية والتعبير عن كل ما يتعلق بنشاظ السلطات والدولة . أما دور روز اليوسف ، وأخبار اليوم ، والهلال ، ققد إستغلت الحرية الممنوحة لهما في براعة فائقة ، إما لدس ناعم على الثورة ، ولمكنه جارح مؤلم ، وإما لنشر التحقيقات الجذبية والصور الفاضحة التي تستهوى المراهقين وتستثيره ، وكانت تلجا بعض الصحفت إلى الاسلوبين معاً .

وظل الحال كذلك إلى أن أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قراراً في ٢٩ مايو مروز اليوسةت ١٩٦٠ بتحويل ملسكية الصحفت دار الهلال والأهرام وأخبار اليوم وروز اليوسةت إلى الاتحاد القوى (الاتحاد الاشتراكي العربي الآن) وقد وصفت القرار بأنه تنظيمي، يستهدف رفع مستوى الصحافة وجعلها أكثر تعبيراً عن الشعب، ونص القرار على أنه لا يجوز لاى شخص أن يعمل في الصحافة بدون ترخيص من الاتحاد، وفيا يلى نص القرار الهام —

قرار رئيس الجهورية العربية المتحدة بالقانون رقم ١٥٦ لسنة ١٩٦٠ بتنظيم الصحافة

باسم الأمــــة .

رئيس الجهورية .

بعد الاطلاع على الدستور المؤةت .

وعلى المرسوم التشريعي رقم ٣٥ المؤرخ في ٢ أكتوبر سنة ١٩٤٩ ، الصارد في الاقليم السوري بتنفيذ.قانون المطبوعات العام . وعلى القانون رقم ١٩٥٥ لسنة ١٩٥٨ فى شأن بعض الاحكام الحاصـــة بتنظيم الصحافة فى الافليم السورى.

قـــر القانون الآتي

مادة (۱): لايجوز إصدار الصحف إلا بترخيص من الاتحداد القروى (الاتحاد الاشتراكي الآن) ويقصد بالصحف في تطبيق أحكام هذا القانون الجُزَائِد والمجلات وسائر المطبوعات الق تصدر باسم واحد بصفة دورية ، ويستنظي من ذلك المجلات والفشرات التي تصدرها الهيئات العامة والجمعيات والهيئات العابية والنقابات . وعلى أصحاب الصحف التي تصدر وقت العمل مهذا القانون أن يحصلون على ترخيص من الاتحاد القومي خلال ثلاثين يوما من تاريخ العمل بهذا القانون في خلال ثلاثين يوما من تاريخ العمل بهذا القانون في التحاد القانون في التحاد القومي خلال ثلاثين يوما من تاريخ العمل بهذا القانون في التحاد القانون و التحاد القانون في التحاد القانون التحاد القانون التحاد القانون التحاد الت

مادة (٧): لا يجوز العمل فى الصحافة إلا لمن يحصل على ترخيص بذلك من الاتحاد القوى . وعلى كل من يعمل بالصحافة وقت صدور هذا القانون الحصول على هذا الترخيص خلال أربعين يوما من تاريخ العمل بهذا القانون .

بسمادة (٣): تؤول إلى الإتحاد القوى ملكية الصحف الآتية وجميع ملحقاتها وينقل إليه ما لأضحابها من حقوق. وما عليهم من إلتزامات ، وذلك مقبابل تعويضهم بقيمتها مقدرة وفقاً لأحكام القانون. صحف دار الاهرام، صحف أخبار اليوم، صحف روز اليوسف، صحف دار الهلال. ويعتبر من ملحقبات الصحف وجه خاص دور الصحف، والآلات والاجهزة المعدة لطبعها أو توزيعها ، ومؤسسات الطباعة والإعلان، والترزيع المتصلة.

مادة (٤): تتولى تقدير التعويض المستحق لاصحاب الصحف لجنة تشكل برئاسة مستشار محكمة الاستثناف من عضوين يختار أحدهم مالك الصحيفة، ويختار الإتحاد القومى العضو الآخر ويصدر فرار بتشكيل اللجنة من رئيس الجهورية.

وتصدر اللجنة فراراتها بأغلبية الاصرات ، وبعد سماع أقوال ذوى الشأن وتسكون قراراتها نهائمية غير قابلة للطعن فيها بأى طريق من طرق الطعن .

مادة (٥): يؤدى التعويض المشار إليه فى المادة السابقة سندات على الدولة بفائدة سعرها ٣ بالمئة تستهلك خلال عشرين سنة. ويصدر فرار من رئيس الجهورية بتعيين مواعيد وشروط استهلاك هذه السندات وشروط تداولها .

مادة (٦): يشكل الاتحاد القومى مؤسمات خاصة لادارة الصحف التي يملمكها ويعين لمكل مؤسسة بجلس إدارة يتولى مسئولية إدارة صحف المؤسسة.

مادة (٧): يعين لمكل مجلس إدارة رئيس وعضومنتدب أو أكثر ويتولى المجلس نيابة عن الاتحاد القومى مباشرة جميع التصرفات القانونية .

مادة (٨): لا يحور الشخص أو الهيئة التي كانت تدير الصحيفة أن تباشر أى على فيها . كما لا يحور لاى موظف أن يقوم بأى عمل من الاعسال الداخلة في اختصاص مجلس الادارة أو العضو المنتدب الا بتفويض منه .

مادة (٩): يجب على كل شخص طبيعى أو إعتبارى يكون مديرا أو مشرفا أو مردعا لديه أو حائزا لأمرال أيا كانت مملوكة للصحيفة أو المؤسسة المتصلة بها أو يكون دائنا أو مدينا لها أن يقدم للعضو المنتدب بيانا بذلك مشفوعا بالمستندات في ميعاد لا يجاوز ثلاثين يوما من تاريخ العمل بهذا الفانون.

مادة (١٠): يعتبر باطلا كل تصرف أو إجراء يتم بالمخالفة لأحكام هذا القانون.

مادة (١١): كل مخالفة لأحكام هذا القانون يعاقب مرتسكمها بالحبس مدة لاتجاوز سنة وبغرامة لاتجاوز خسمائة جنيه أو باحدى هاتين العقوبتين .

مادة (١٢): يلغى كلنص مخالف أحكام هذا القانون.

مادة (١٣): ينشر هذا القانون في الجريدة الرحمية ويسل به في إقليمي الجمهورية من تاريخ نشره.

وجا في الذكرة الايضاحية الملحقة بالقرار الجمهوري

ان ملكية الشعب لوسائل التوجيه الاجتماعى والسياسى أمر لامناص منه فى مجتمع تحددت صورته ، ولاعتباره ، مجتمعا ديموقراطيا إشتراكيا تعاونيساً ، بل إن ذلك الوضع يصبح نتيجة منطقية لازمة لقيام الاتحاد القوى بتوجيسه العمل الوطنى الابجابي إلى بناء المجتمع ، على أساس من سيادة الشعب، وتحمله بنفسه مدروليات العمل لافامة هذا البناء .

وإذا كان منع سيطرة رأس المال على الحسكم من الأهداف الستة الثورة. باعتباره أحد الطرق إلى إقامة ديموقراطية حقة فان هذا يتبعه بالتالى ألا تكون لرأس المال سيطرة على يسائل الترجيه، لأن قوة هـــــذه الوسائل وفعاليتها معاً لاينكره أحد. ووجود أى سيطرة لاتستهدف مصالح الشعب على هــذه القوة تستطيع أن تجنح بها إلى إنحرافات قد يكون لها أثرها الخطير على سلامة أبناء المجتمع ، كما أن جرد وجود مثل هذه السيطرة يشكل تناقصا كبيرا مع أهداف المجتمع ووسائل بنائه .

وقالت المذكرة ، إنه ليس هناك من يحادل فى أن ملكية الشعب لاداة الترجيه الأساسية وهى الصحافة هى العاصم من هذه الانحرافات ، كا أنها الضمان الثابت لحرية الصحافه الحقيقية بمضمونها الأصيل وهى حق الشعب فى أن يتابع بحريات الحوادث والافكار ، وحقه فى إبداء رأيه فيها ، وتوجيهها بما يتفق وارادته .

وعلى هذا النحر يتحقق للصحافة وضعها فى المجتمع الجديد ، بإعتباره جــزمآ من التنظيم الشعبي الذى لا يخضع للجهـاز الإدارى ، وإنمـا هو سلطة توجيه ومشاركة فعـالة فى بناء المجتمع شــانها فى ذلك شأن غــيرها من السلطات الشعبية كالمؤتمر العام للاتحاد القومى ، وبحلس الامة (٢٥) .

الميثاق الوطنى والصحافة

۲۱ مایو ۱۹۹۲

وقد قدمه الرئيس جمال عبد النساصر في الجلسسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية مساء يوم ٢١ مايو سنة ١٩٦٢ .

وقد أبرز الميثاق مرامي القانون وأهدافه . وبلورها في العبارات الآتية :

و إن حرية النقد ضاعت فى هذه الفترة بضياع حرية الصحافة ولم يكن الأمر هو مجرد القوانين الصارمة التى وقفت بالمرصاد لحسرية النشر وفرضت بالتشريع محظورات ترتفع على النقد ، وتوسعت فى هدده المحظورات إلى حد كاد أن يجعل الظلام دامسا ، وشاملا .

إنما طبيعة التقدم الآلى في مهنة الصحافة نفسها أحدثت أثراً لا يقل في صوره عما أحدثته قوانين القمع والسكبت .

لقد كان من أثر التقـــدم الآلى فى مهنة الصحافة و إحتياجاتهـــا المتزايدة إلى الآلات الحديثة ، و إلى السكميات الهائلة من الورق أن تحولت هذه المهنة العظيمة من كونها عملية رأى إلى أن أصبحت عملية رأسمالية معقدة .

إن الصحافه في هذه الفسرة ومع هــذا النطور لم تــكن قادرة على الحيساة إلا إذا ساندتها الاحراب الحاكسة الممثلة لصالح الاقطاع ورأس المــال ، أو إذا أعتمدت إعتماداً كلياً على رأس المال المستغل الذي كان يملك الأعلان بحكم ملسكيته للصناعة والتجارة .

ان سلطة الدولة والنشريع استعملت (أولا فى اخضاع الصحافة للمصالح الحاكمة وذلك عن طريق أوانين النشر الظالمية وعن طريق الرقابة التى وقفت سدآ حائلا دون الحقيقة.

كذلك تزايد الخطر على ما تبق من حرية الصحافة . ثانياً .. بتزايد إحتياجات المهنة نفسها لمعدات التقدم الآلى ولم يعد فى قدرتها إلا أن تخضع لإرادة رأس المال المستغل، وأن تتلق منه (وليس من جماهير الشعب) وحيها، وإتجاهاتها السياسية والاجتماعية.

(من الباب الحامس _ الديمقراطية السليمة)

وان النقد والنقد الذاتى من أهم الضانات للحرية ، ولقد كان أخطرها ما يعرقل حرية النقد ، والنقد الذاتى في المنظمات السياسية تسلل العناصر الرجعية اليها .

كسذلك فقد كانت سيطرة الرجعية على الصحافة بحسكم سيطرتها على المصالح الإفتصادية تسلب حرية الرأى أعظم أدواتها .

إن إستبعاد الرجعية يسقط ديكستا تورية الطبقة الواحدة ويفتح الطريق أمام ديمو قراطية جميع قوى الشعب الوطنية .

إنه يعطى أوثق الضمانات لحسرية الإجتماع ، وحرية المناقشة ، وكدذلك فان ماسكية الشعب للصحافة التي تحققت بفضل قانون تنظيم الصحافة الذي أكد لها في نفس الوقت إستقلالهما عن الاجهرزة الإدارية للحكم ، فقد إنستزع للشعب أعظم أدوات حربة الرأى ، ومكن أقوى الضمانات لقدوتها على النقد .

أن الصحافة بملسكية الإتحاد الإشتراكى العربي لهما ، هذا الإتحاد الممثل لقوى الشعب العاملة ، وقد خلصت من تأثير الطبقة الواحدة الحاكمة ، كذلك ، خلصت من تحسكم رأس المال فيها ومن الرقابة غير المنظورة التي كان يفرضها عليها بقدوة تحكمه في مواودها .

إن الضمان المحتمق لحسرية الصحاقة هو أن تسكون الصحافة للشعب، لتسكون حريتها بدروها إمتداداً لحرية الشعب.

(من الباب الخامس).

إن السكلمة الحسرة ضوء كشاف أمام الديمو قراطية السليمة و بنفس المقدار فإن القضاء الحر ضهان نهائي وحاسم لحدودها .

إن حرية الــكلمة هي المقدمة الأولىالديموةراطية .

وسيادة القانون هي الضمان الاخمير لهما .

وحرية الكلمة هي التعبيرعن النسكر في أي صورةمنصوره، كذلك فان حرية الصحافة، وهي أبرز مظاهر حرية السكلمة يجب أن تترافر لها كل الضمانات.

إن الديمر قراطية السليمة بمفهو مها العميق ، تزيل التنساقض بين الشعب وبين المحكومة حين تحرضا إلى أداة شعبية ، ولسكن الصحافة الحرة يجب أن تسكون رقيبا أميناً على أداة الإرادة الشعبية ، شأنها في ذلك شأن الجمالس النيابية .

(من الباب السابع .. حول الإنتاج والمجتمع)

بسم الدالرمن الرحيم

الفصل الشائي رسالة الصحافة من الميثاق حتى البيان

رسالة الصحافة

(من الميثاق ٢٦ مايو ١٩٦٧ حتى بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨)

إن كل تضييق على الصحف لا يكون من شأنه إلا إيغار الصدور وإنقلاب الحال إلى عكس المراد . وإن العبرة ليست بالنصوص الدستورية أو الإتفاقيات والمعاهدات والمراثيق الدولية التى تكفل حرية تداول الأنباء ، وإنما العبرة بتطبيقها تطبيقاً صحيحاً سليماً ، يتفق مع الروح التى أملتها .

وقد أوضح قانون تنظيم الصحافة كل الخطوات التي تكفل للصحافة حريتها ، ثم إجتمع الرئيس جمال عبد الناصر مع رؤساء التحرير ، لتركيز صورة الصحافة ورسالتهاالتي تبدو مهزوزة في مجتمع يتغير بناؤه الإجتماعي، إلى بناء ثورى ، وأعلن عدة ملاحظات هامة لئكي تتضح الصورة والمفهوم الحقيقي للصحافة في المرحلة جديدة .

ثم جاء الميثاق بعد ذلك ليوكد الخطوط العريضة لرسالة الصحافة وحريتها . ولسكن ليس من شك فى أن الصحافة لا يمسكن أن تترك حرة طليقة تمرح كيفما شاءت ، تتعدى على حقوق الافسسراد والجاعات والهيئات . فكل حرية تقابلها مئر .. وبما أن القوانين تصدرها البرلمانات والمجالسة ولية لا بدمن أن ينظمها قانون . وبما أن القوانين تصدرها البرلمانات والمجالس النيابية ، فانه لا محسل للخوف من القوانين على هدده إذا خلصت النيات و تنزهت النفسوس عن الاغراض الذاتية ، و تطهرت الاحتساد خلصت النياب الصحفيين الذين يهاجم و نالفساد هجوها شديداً ، ولا يبغون من ذلك سوى المصلحة العسامة ، ويثير نقدهم اللاذع السلطة التنفيذية على وجه من ذلك سوى المصلحة العسامة ، ويثير نقدهم اللاذع السلطة التنفيذية على وجه

الحصوص ، وقد يمتد أحياناً إلى السلطة القضائية والسلطة التشريعية ، فالصحافة تعتبر نفسها سلطة رابعة فوق هذه السلطات الثلاث جميعاً ، هي سلطة الرأى العام .

وإذن فحرية الصحافة ليست مطلقة على أى حال ، ثم أن الحرية , المثالية ، المصحافة لا تعدو كونها سلطة , نظرية ، فن الوجهة , العملية ، نرى أن الحرية , فسبية ، ولذلك تختلف المقاييس من شعب إلى آخرومن دولة إلى أخرى ، ومن دستور إلى دستور ، ومن زمن إلى زمن . فهده الحرية تخضع المظروف والاحوال العامة للشعوب من سياسية واقتصادية وثقافية . وكلا إستقر النظام الديموقراطي ، وتوازنت فيه سلطات الدول الثلاث توازنا حقيقيا ، إستطاعت الصحافة أن تنال حريتها ، المثالية .

ولمح تحصل الصحافة على حريتها وتؤدى رسالتها على الوجه الأكل فى خدمة المجتمع والأفراد، ينبغى أن يعرف الصحنى واجبات مهنته، ويحافظ على آدابها . وأن يسكون ضميره هو الرقيب عليه فى كل ماينشره على النساس . إذ كيف تعطى الحرية لمن لا مبادى ملم ، ولا قيم أخلاقية ، وكيف تمنح الحرية لمن ينهشون أعراض الناس والأسر ويعيشون على حساب صحفهم ، الصفراء ، المليئة بالفضائح ، والجنس ، والتفاحة ، والإنجلال .

إذن ماذا حدث الصحافة المصرية بعد قانون تنظيمها ، وصدور الميشاق . وكيف أدت رسالتها ؟ .

لقد كانت المكلمات جميلة ، والمبادى سامية تلك التي ذكرها الميثاق . ولكن أين التطبيق ، ومن هم الذين سيطبقون ويحولون السكلمات والمبادى الرفيعة إلى عمل وفعل ، إنهم هم الذين كانوا بالامس يمدحون الاحزاب ، ويفرشون الارض

بالورود أمام زعماء الإفطاع و الرجمية، كيف يمكن لهؤلاء أن تتغير إيديولوجيتهم بين لحظة وأخرى ، كيف تتغير مبادؤهم وقيمهم التي إعتنقوها بمجرد أن يقرأوا كلمات هادفة ، أو يسمعوا ملاحظات _ حتى ولو كانت من رئيس الجهورية _ كيف يمكن لهؤلاء أن يتغيروا بتلك السرعة . والدجيب أن هؤلاء كانوا يتربعون على أخطر مراكز القوى في الصحافة المصرية . لذلك ظلت الصحافة مستمرة في عنادها ، بل زادت من عنادها وبدأت في تضليل الرأى العام عن طريق نشر و السرطان الكروى ، والتفاهة والجنس ... إلى أن وقعت النكسة .

و المسادل ... ماهى القيم التي كسان هؤلاء الصحفيون يؤمنون بهسا . وماذا كانت رسالة الصحافة في نظرهم . إن الصحافة كانت رسالتها تتلخص ـ في نظرهم في أنها . تجارة ، أو . صناعة ، ولذلك كان الذين يعملون في تلك الدور من رؤسا . تحرير و عردين و عجرين و مراسلين ومندو بين ليسوا صحفيين ، وإنما هم كتبة أجراء , بتلك الدور التجارية ، وليست الدور الصحفية ، ولا حول لهم ولا قرة ت ولا رأى لهم ولا شخصية ، وإنما هم , عمال مسخرون ، في تلك المؤسسات الصناعية التي تتخذ من الصحافة وسيلة لجمسع المال عن طريق ، الإعلانات ، والتشهير بمن لا يدفع ، أجرة السكوت ، تلك المؤسسات التي كان يسبطر عليها هؤلاء الوأسماليون .

وكان أصحاب تلك الدور ودور الصحافة الصفراء، لايستطيعون أن يغيروا إنجاهات صحفهم ، التي اعتمدت على الإثارة لتوزيع كميات كبيرة من الاعداد، لمكى يحصلوا بعد ذلك على ربح وفير من الإعلانات . ؟ مترسمين خطوات المدرسة الامريكية الرأسمالية الحديثة . وكان هؤلاء الرأسماليون يعتمدون على الشباب الهش ، الغير مثقف ، الفاشل في الدراسة الجامعية ليكون كمخلب القط.

فى نهش أعراض الناس ، وإطلاقه كيفها يشاءون لتهديد من يقف أمام أغراضهم ويتصف هؤلاء الشبان ، بفقدان الرأى والمعارضة ، أى يطيعون أوامر أسيادهم طاعة عمياء ، وكلما إزدادت قرة طاعتهم أغدق عليهم الآسياد المنح والمكافآت ، والقاء الاضواء على أسهاتهم ليكونوا نجوم الصحافة اللامعة . أما المثقفون المتعلون الذين يعارضون مخططاتهم وحملاتهم الصحفية التي لاتهدف إلا إلى الإثارة الوضيعه فقط ، فهؤلاء يظلون في ، قبر الصحافة ، عقابا لهم ، وتجميد مرتباتهم إلى أدنى حد .

وعندما رأى المستولون إنحرافات بعض الصحف ، عينوا بعض المستولين في الاتحاد الاشتراكي للإشراف على تلك الدور . ولسكن وقع صدام بين هؤلاء المستولين وبين هؤلاء الصحفيين الذين لم يؤمنوا بعد بالتغيير الجذرى في بناء المجتمع . وقد إنتهي صراع أحد هؤلاء الصحفيين ـ وهو مصطفى أمين بانحرافه ، واشتراكه في إعطاء معلومات لدولة أجنبية عن أسرار الدولة .

فقد نشرت الصحف المصرية (يوم الخيس ٢٢ يوليو ١٩٦٥) في صفحاتها الأولى بيانا للنائب العام أعلن فيه أنه تم القبض على الاستاذ مصطفى أمين في فضية هامة ، وقد أمر النائب العام بحظر نشر أى أخبار بشأنها . وفي يوم الجمة سهم يوليو ، نشرت الصحف بيانا ثانيا للنائب العام جاء فيه ، أنه تم القبض على وروس بايلور أوديل ، ضابط المخابرات الامريكي وهو من ضباط وكالة المخابرات المركزية الامريكية وذلك في القضية المتهم فيها الصحفي مصطفى أمين ، وقد أفرجت النيابة عن الضابط الامريكي بعد التحقق من صفته الدبلوماسية ومن أنه يعمل ملحقا سياسيا بالسفارة الامريكية . وتم تقديم مصطفى أمين إلى مجكة أمن الدولة العليا ، وحوكم ، وصدر الحسكم بإدانته وسجنه خمسة وعشرين عاما في أوائل ١٩٦٦.

ولكن العبرة ليست بإعتقال أفراد أو سجنهم أو إصدار أحكام الإعدام ضدهم وإنما العبرة بالقيم والمبادىء الفاسدة التي ينبغي أن تجتث من جذورها . والذي حدث بعد ذلك أن ظلت تيارات وإتجاهات صحفيه معادية الفكرالثورى تغمر المواطن العربي بكل ما يبعده عن الواقع الملوس ، وتغيير إتجاه الرأى العام في مصر خصوصا ، وجهة بعيدة كل البعد عن الاستعداد لمعركة وشيكة الوقوع مع إسرائيل . فقد غمرت كل المواطنين موجات عادمة من الهوس السكروى ، ونشرت الصحافة المصرية بلا إستثناء وسرطان السكرة ، بين المواطنين ، وقد تعاو نتمعها أجهزة الاعلام الرسمية ، وخاصة التليفزيون الذي يعتبر المستول الاول في تمييع الرأى العام ، وتغيير مساره عن الخط الطبيعي لمواجهة تحديات الأعداء في الداخل والخارج .

وكان عام ١٩٩٦ واوائل عام ١٩٩٧ ، من الفترات الهامة الخطيرة التي قامت الصحافة المصرية .. عن قصد أو غير قصد .. بعملية تضليل الرأى العسام المصرى ، وهدم العلاقة بينها وبين التنظيم السياسى الممثل في العسام المصرى ، وهدم العلاقة بينها وبين التنظيم السياسى الممثل في وكانت الإيحاد الاشتراكي العربي ، الذي يمثل بدوه قوى الشعب العاملة . وكانت علاقة الصحافة من الجماهير الشعبية وحركتها العامة ، وباقتصاد الشعب وثروته مثيرة للانتباه . تتسم بالسلبية وبعدم الإيمان العميق بالمعالم التي أبرزهما ميثاق العمل الوطني (مايو ١٩٩٧) ومن أهم هذه الملامح إقرار المركز القيادى العمال والفلاحين ، وضهان أن يكون لهم .ه . إن في جميع مؤسساتنا السياسية والتشيلية كضهان لتقدم الثورة في طريق الاشتراكية وأن توجه الاهتهامات لمشاكل العمال والفلاحين ، لآلامهم وآمالهم لمطالبهم . لمسامماتهم البناءة في إقامة الحياة الجديدة . فا هو موقف صحفنا الكبرى من العال والفلاحين ؟ .

ويجيب على هذا السؤال في بحث تحليلي أحد كتاب بجلةالكاتب. (١) فيقول: الشيء المذهل حقا هر أن صحيفتينا السكبيرتين (الاهرام ـ الاخبسار) تسكادان تخلوان فعلا من أى شيء يتعلق بالعال . وليمسك من يشاء بمجلدات الصحيفتين خلال عام كامل (١٩٩٦) بكل مافيه من مناسبات مباشرة: أعياد يرليو ـ عيد العال ـ كلام في الانتاج . . . مؤتمرات الخ . وهي جميعاً مناسبات تصلح للسكلام عن العمال فعبثا سيجد أى شيء ذا قيمة . وتتخذ الصحيفة الاولى موقنا حاسما ، إذ تخلو تماما من شيء عن العمال ، عدا بضعة أخبار ضئيلة هي في الحقيقة أخبار رسمية من نوع ، وزير العمل يصرح . . . أما الثانية فهي أكثر مرونة ، في التعامل مع العمال من زميلتها ، فهي تهتم بهم أكثر من الاولى ، عدة أسباب يمكن تسجيلها في تلك الملاحظات .

فهى تنشر القليل من الاخبار والتحقيقات بدافع زيادة الترزيع وليس بدافع إهتمام جدى بالشئون العالية .

- لاتكتبعن مشكلة ـ حتى لو كانت حيرية مثل المياه بالذببة لعمال المناجم للا إذا جاءت مناسبة استثنائية مثل إفتتاح معسكر تدريب سياسى ، وليس بسبب المشكلة ذاتها ، ثم لانتابع هذه المشكلة مرة أخرى .
- لاتنشر إلاما يمثل البطولات الفردية . . حتى بين العال : ان مساهمة آلاف العمال في الانتساج وفي تطريره ذلك لايلفت نظر صحافتنا ، فلا تركز إلا على بعض الاعمال الفردية التي وإن كانت هامة وجديرة بالاضواء إلا أنها لا تمثل إلا الجزء فقط من جهود الطبقة العاملة .
- لاتسكستبعن العمال إلا بأسلوب المن .. (كيفكانوا وكيف أصبحوا .. كأن القانون يحرم على العمال الإشتغال بالسياسة فأصبح العال سياسيين) .

... نفس الاسلوب الرخيص لاشعار العال أنهم أعطوا الكشير، وأصبحوا شيئا بعدأن كانوا لاشيء، وكأنعمالنا حقاً لم يكن لهم شأن بالسياسة قبل الثورة..

• الميل إلى بحث المسائل المتعلقة بالعال من زاوية الانتاج ومسئوليتهم فيسه وإثبات تقصير العمال، بنشر تحقيقات عن التمارض والغياب. هذه المشاكل وإن كانت حقيقة واقعة إلا أنها ليست سوى جزئية في حياة بجتمعنا، كا أنها لاتناقش أبدا من زاوية الظروف المرضوعية التي تسببها، ولاتبذل أي جهود بناءة للبحث عن الحلول المناسبة.

(وأعتقد أن السكاتب فهذه النقطة قد خانه الترفيق؛ إذ أن مانشرته الجريدة من تحقيقات عن أسباب التمارض والغياب بالذهبة للعمال، كانت نتيجة البحث العلى الذي قامت به جامعة الاسكندرية طوال ثلاث سنرات وأشار إليه الرئيس جمال عبد الناصر في لقائة التقليدي مع أساتذة جامعة الاسكندرية . وهذا البحث عالج أسباب المشكلة، ووصل إلى جذورها ، ووضع الحلول العلمية التي يمسكن تنفيذها على مراحل مختلفة) .

ويستطرد السكاتب ملاحظاته ، فيقول :

وتهتم أحياناً إهتماماً زائداً فتنشر، في يوم واحد (٧/٧٧ / ٩٦٦ وهذه المجموعة من الآخبار، بدأ تنفيذ التخطيط الجديد لمدينة شبرا المنيمة. كاساس للشركة التي تحقق أكبر زيادة في الانتاج ـ ومعسكر التثقيف السياسي للعمال ـ مسكستبة اشتراكية بالاتحاد الاشتراكي بالقليوبية ـ ١٨٠ فتى وفتاة من القليو بية يشتركون في معهد الشباب بأبي قير.

ولىكن متى يحدث ذلك؟ عندما تدفع محافظة القليوبية ثمن ملحق كامل من الاعلانات ! إذن هناك أخبار وأخبار هامة وكثيراً عن العمال ومناطقهم يمكن أن تنشرها الجرائد ، لىكن هذه الآخبار يجب حجزها ، حتى يدفع ثمن نشرها !!

ونفس الموقف تتخذه الصحيفتان السكبيرتان من الفلاحين ، فن حيث السكم تسكاد الصحيفتان تخلوان من الفلاحين وكل ماتنشره لايعدو الاخبار المتحلة بالقرارات الحكومية أو بنشاط الاجهزة المرتبطة بالريف ، . أى بما لايرتبط أولاو أخيراً بالفلاحين أنفسهم . الشيء الوحيد الذي تتوسع في النشر فيه بمعدل خبر كل يوم على الاقل هرموضوع مقاومة دودة القطن ، وهو هوضوع يتصل بالانتاج القوى والعملة الصعبة وربما كان هذا هو وحده سبب متابعة الصحف له . . وليس مصالح الفلاحين .

وإذا قارنا بين الأولى والثانية هنا أيضا فسيتضح نفس ماتكشف عنه المقارنة في الشئون العالية ، أن الأولى تكاد لا تنشر شيئا يتعلق بالفلاحين . أما الثانية فانها تنشر بعض الاشياء بانتظام عن هؤلاء الناس ا

وقد عبر صحفی مسترل فی هذه الصحیفة فی یرمیاته بتاریخ ۲/۷/۱۹۹۱ (۲) عن إعترازه بهذا الاهتهام ، الزائد ، فقال : و رأجد أن أسرة الاخبار ، هی الی قدمت للجماهیر ـ لاول مرة فی تاریخ الصحافة ـ صفحة جدیدة بعنوان و ماذا محری خارج القاهرة ، تقدم أخبار وقصص التطور فی القریة والمدیشة خارج القاهرة . ولاول مرة تعرف طنطا و المنصورة و بنی سویف و المنیا وسوهاج القاهرة . ولاول مرة تعرف طنطا و المنصورة و بنی سویف و المنیا وسوهاج محل القری المحیطة بها . . صحفیین مؤهلین جامعیین مدر بین یقیمون بالقریة المحسوبیة معرفیقة معرف أخبار دموعها وأفراحها ویقدهون مشكلاتها للجریدة التوهیة تاتی اعتادت أن تركز كل إهتمامها علی القاهرة وأهل القاهرة . و بالرغم من أن هذا فعلا عاولة كان يمكن لها أن تسكون شیئاً مفیدافی ربط صحیفة یومیة بحماهیر الاقالیم إلا أن مدرسة هذه الدار لم تلبث أن حولتها فی التطبیق إلی شیء آخر . . و لناق نظرة علی هده العناوین التی احتوتها صفحة و ماذا یجری خارج القاهرة ، حلال شهر واحد ، ثم ری ماتدل علیه .

- ــ محافظة الوادى الجديد ترفض إستقبال السياح .
- ــ هذا الرجل لايزال ينتظر مليون جنيه منذ أكثر من ١٥ سنة .
 - ــ من الذي قتل الشيخ صديق.
 - ـــ السهاء تمطر حلوى في عيد الثورة بالفيوم.
- ــ عضوة بمجلس الامة تسكنتشف فى النيوم عيون مياه معـــدنية على مساحة ألف فدان .
 - ... الاختلاط عنوع في أول حام سياحة في المنيا .
 - ــ فلاحات أسيوط يصيفن في بور سعيد .
 - _ المفاجأة التي حيرت الناس في بنها ، قبة سيدي راشد ليس تحتها شيخ .
 - ــ القضايا المسروقة بالمنصورة لملسكمة مخدرات المنصورة .
 - ــ رئيس مدينة البدارى يتشعبط في الحلزونة .

ويملق السكاتب قائلا: وواضح من هذه العناوين أن الجريدة قد حولت صهيفييها للمؤهلين الجامعيين المدربين بالتعبير المثال الذي يستخدمه السكاتب للى مرظف في عواصم المحافظات بعيدا عن الريف الحقيق . وحولت وأخبار دموع القرية وأفراحها ، إلى عناوين مثيرة تصلح فقط لتلهى سكان القاهرة ، وتثير سخريتهم من أهل الريف ، لقد حول باب و ماذا يجرى خارج القاهرة ، مشاكل الريف وآلام وآمال الفلاحين . الغالبية الساحقة المنتجة من أبنساء هذا الشعب إلى مادة للتسلية والطرافة والتطرف 1 .

ثم يتعرض السكاتب إلى مشاكل الفلاحين و الرى الدائم ، وبنك التسليف. والدودة و الرش وطريق المحاسبة بالنسبة للفلاحين . وكيف وقفت الجريدتان موقف المتفرج ، صامتتين تماما، بينما الريف كله يغلى، وتناقش المسكاتب التنفيذية

فى الاقاليم ، وأجهزة الحكم المحلى ، ووزارة الزراعة ، هل النسر يتى التعاولى ناجح أم فاشل ، من المستفيد الاساسى منه لماذا يتشكك صغار الفلاحين فى النسريق التعاولى . . ماهى حقيقة الحملة التى تشنها برجو ازية الريف على نظام التسريق التعاولى .

صحافتنا والتنظيم السياسي

و بالرغم من الاعتقاد بأن صحافتناهى أجهزة تابعة للاتحادالاشتراكى العربى، كتنظيم سياسى، وأنها ملك كامل له وأنها من المفروض أن تسكرن لسانه المعبر عن أهدافه ورسالته ، المدعم لنشاطه ، والدافع لتطويره .. إلا أنه من الواضح أنها تتخذ موقفا مخالفا لذلك ، يسكاد يسكون معكوسا على طول الخط.

إن أبسط صورة لتوضيح هذا التعبير لابد وأن يسكون المتابعة على إتساع مساو لاتساع هذا التنظيم السياسي نفسه .. أى الصورة السكية .. فاذا عن الحكم في تعبير صحافتنا عن الاتحاد الاشتراكى ؟ .

إن الهيكل التنظيمي للاتحاد يضم: الأمين العام، فالأمانة العامة، ثم ١٣ أمائة فرعية، ثم ٢٥ مسكتبا تنفيذيا في المحافظات، ثم مثات المسكانب التنفيذية في الاقسام؛ ثم مثات الجماعات القيادية، ثم آلاف اللجان العشرينية، هذا عدا تنظيات الشباب، واللجان المشتركة بين الاجهزة التنفيذية والاتحاد. من آلاف اللجان والهيئات إذن يتكون الاتحاد الاشتراكي وهذه الآلاف من اللجان لاشك تمارس نشاطا ما حصائبا أو خاطئا، ايجابيا أو سلبيا حكل يوم. فكيف ينعكس هذا النشاط في صحفنا؟

إن الجريدة , الثانية ، _ الاخبار تهتم بهذا النشاط على النحر التالى : _

يوم ١ يوليو ١٩٦٦ لاشيء

يوم ٢ ، ١٩٦٦ ٦ أخبار صنيرة على نصف عمود .

يوم ٣ يوليو ١٩٦٦ خبرين صنيرين .

يوم ؛ • ١٩٦٦ خبرين صفيرين .

يوم ه ۱۹۳۹ ۳ أخبار صغيرة .

يرم ٢ ، ١٩٦٦ خبر واحد صغير .

أما الجريدة الاولى • الاهرام ، فقد نشرت في هذه الفترة :

يرم ١ يوايو ١٩٦٦ لاشيء

يوم ۲ ، ۱۹۶۳ خبر واحد صغير .

يوم ٣ ، ١٩٦٦ لاشيء

يوم ٤ ، ١٩٦٦ خبر وأحد صغير .

يوم ٥ • ١٩٦٦ خبر وأحد صغير .

يرم ٦ • ١٩٣٦ خبر واحد صغير .

يوم ٧ • ١٩٦٦ لاشيء.

وهل يحتاج الآمر إلى تعليق ١٤

الاعلانات والصحافة

لمكن ، لماذا تتخذصحافتنا هذا المرقف الغريب من قوى الشعب الآساسية ، ومن التنظيم السياسي للبلاد ، قبل ذلك و بعده ، لماذا تستمر أمراض الصحافة الرأسهالية فيها ، رغم كل سنو التالثورة ، ورغم إتجاه بحتمعنا نحو الاشتراكية . ويرى كاتب البحث ، أن السبب الرئيسي لهمذا الوضع الخطير إنما يمكن في الافتصاد الذي تقوم عليه هذه الصحافة .

فصحافتنا تعتمد فى إقتصادياتها على فسكرة , التمريل الذاتى ، . فهى لا تمول عن طريق ميزانيات أو إعانات تدفع بواسطة الدولة أو إحدى مؤسساتها . كا أنها لا تمول من حصيلة ايرادات تنظيم سياسى أو أجهزة نقابية أو اجتماعية كما يحدث فى بعض البلدان . وإنما عن طريق حصيلتها من التوزيع والاعلانات ، وأوجه النشاط التجارى الآخرى التى تمارسها (شركات الترزيع ـ الطباعة التجارية . . . النخ) .

وبناء علىهذا التمويل الذاتى تعتبر صحافتنا مستقلة تماما عن كافة أجهزة الدولة والقطاع العام، متميزة عن كليهما. وهو الاستقلال الذى يمثل الاساس الحقيق لفسكرة عدم التدخل في شئون المؤسسات الصحفية، وعدم خصوعها للوائح المختلفة المعمول بها في القطاعات الاخرى، وهو ما يعطيها حق التمتع بإمتيازات إستثنائية من كل شيء.

وقد تركزت معظم إعلانات الصحف فى القطاع العام وخاصة فى المناسبات القومية أو العامة . ولسكنه تبين أن هناك إعلانات تنشر بلا أى ضرورة لذلك، كالاعلان عن سلعة غير موجودة فى السوق بالمرة ، أى أن الاعلان ــ فى كــثير من الاحيان ــ نوع من الاسراف لامبرر له ، ولا نتيجة منه إلا تحميل المشروعات

المنتجة بمزيد من النفقات ، تحملها بدورها لمنتجاتها ، قيـكون إرتفاع الاسعار والاضرار بالمستهلسكين .

لذكن ماهى حدود المبالغ التى يتم فيها هذا الاسراف ؟ لقد خاطبت النيابة الادارية ٢٤مؤسسة عامة بخصوص المبالغ التى تنفقها سنويا على الدعاية والاعلان. وتلقت إيضا عات من ١٨ منها .. بلغت المبالغ المرصودة فى ميزانيتها والشركات التابعة لها حوالى ثلاثة ملايين من الجنيهات إذن فهناك عدة ملايين من الجنيهات تزيد عن العشرة ملايين تنفق بدون دراسة علية لاحتياجات المؤسسات لقيسة الاعلان . وبحثت النيابة الادارية فى القضية ٢١٧ / ١٩٦٤ ، وسألت عددا من المسئولين ، لمعرفة ما الذى يحكم نشر الاعلانات فى شركات ومؤسسات القطاع المام . فتبين أن التمريل بالاعلان ، صار فى الواقع سلاحا مضادا للقطاع العام ، يعزله عن الشعب بقدرما يعزل الشعب عن العاملين فيه . وقد دأ بت بعض الصحف على تركيز الهجوم على القطاع العام ، دون نقد بناء ، وقد أشار الرئيس إلى ذلك عدة من ات فئ عديد من خطاباته .

أما بالذسبة للحكم المحلى ، فقد ابتكرت الصحف أسلوب الملاحق الحماصة بالمحافظات ، تنشر في الصفحة الأولى صورة المحافظ ، وتملاً صفحاتها بالشماء على جهوده ، وتشيد بسكل مشروعات المحافظة التي هي خير و بركة ونقلة جديدة وثررة .. البخ ، ثم تقبض الثمن آلاف الجنبهات .

ولقد كان هذا الأسلوب موضع نقد رئيس الوزراء الذى أشار إليه أحد الصحفيين فى يومياته يوم (١٢/٧/١٩٦) متناولا المسألة كلها قال: ... والموضوع الثانى الذى تعرض له رئيس الوزراء للصحافة فى مؤتمر المحافظين عندما طلب سيادته من المحافظين عدم لشر إعملانات فى الصحف عن نشاط

المحافظة . فقد لاحظ بحق أن هذه الاعلانات تنالى فى إبراز الجرائب الحسنة ، وتقدم أرقاما نموزها الدقة . وينتهى الأمر إلى عدم تصديق الجماهير لما تدعو إليه هذه الإعلانات .. لقد تطورت هذه الإعلانات إلى صورة يأباها وينفر منها المجتمع الاشتراكي . وحدث أكثر من مرة أن سافر بعض المحافظين للملاج في الحارج فإذا بالصحف تظهر بعد عودتهم وفيها صفحات إعملانية كامملة من مؤسسات وهيئات المحافظة تهنى المحافظ بسلامة الوصول .. ، بل تطور الامر وهذا شيء طبيعي ما إلى الحد من حرية النشر عن مواطن نقدفي محافظة ما .. لانها قدمت إعلانات إلى الجريدة بآلاف من الجنبهات . . وحمدا يدفع بالصحافة قدمت إعلانات إلى الجريدة بآلاف من الجنبهات . . وحمدا يدفع بالصحافة قدمت إعلانات إلى الجريدة بآلاف من الجنبهات . . وحمدا يدفع بالصحافة قدمت أعلانات إلى المحروب الرأسمالي الذي يحمى مصالحه عن طريق الإعلان .. ولكني قرأت أن بعض السادة المحافظين يتهمون الصحافة بأنها تنتزع الإعلانات بأساوب التهديد بنشر المساوى ه . . وهذا أبشم إنهام يمكن أن يوجه

وقد كشفت النيابة الإدارية في القضية التي أشرنا إليها حقيقة هذه الصحافة الرحمية . . . فبالاستعلام عنعدد الصحف المرخص بها في ضرء قانون المطبوعات الصادر عام ١٩٣٠ ، وقانون تنظيم الصحافة الصادر عام ١٩٣٠ ، إتضح أنها تزيد على الخسائة . منها في محافظة القاهرة وحدها ، ٢١٩ صحيفة . من بينها تسعصحف يرمية باللغة العربية ، ٢٥صحيفة أسبرعية بالعربية ، ٢صحيفة نصف شهرية بالعربية ، ١٤٩ بحدلة شهرية تصدر بالعربية والبداق بحلات دورية . كما أن من بينها ست صحف يومية بالفرنسية ، وأربع صحف أسبوعية بالفرنسية ، وأربع صحف دورية بالفرنسية ، وكذاك وأربع أخرى شهرية بالفرنسية ، وثلاث صحف دورية بالفرنسية . وكذاك بالنسبة للصحف التي تصدر باللغات الاجنبية الاخرى وهي لا تعدو أن تسكون بالنسبة للصحف التي تصدر باللغات الاجنبية الاخرى وهي لا تعدو أن تسكون جميعا ٧٧ صحيفة ما بين يومية ، وأسبوعية وشهرية ودورية باللغات المختلفة . .

والقضية التي حققتها النيابة الادارية قامت على أساس سالة من حالات النصب ، هذه قصتها :

بحلة إسما . دنيا الصناعة ، تحصل على إعلانات من المؤسسات والشركات بمبالغ طائلة ، في حين أنه لانقوم على تحقيق الغرض المرتجى من النشر .

يدعى صاحبها اسكى يحصل على الإعلانات . أن مجلته توزع عشرة آلاف السخة ، وأنها توزع في ٤٤ دولة في آسيا وأفريقيا وأوربا والامريكتين في حين أنها لاتطبع أكثر من ٢٠٠٠ نسخة توزع على الشركات المعلنة نفسها. وأنها تصدر عددا كل ٣ أشهر .

يعمل بها عدد من المحتالين أصحاب السرابق الذين يعتمدون على الحداع فى الحصول على الإعلانات وقد كشفهم واحد منهم إختلف معهم، فأرسل بشكوى تحتوى على هذه الوقائع إلى الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة . . وهكذا بدأ التحقيق فى القضبة . فاذا كشف التحقيق فيا يتعلق بمرضوع التمويل ؟ .

لقد ثبت أن هذه المجلة قد إحترت فى أعدادها السبعة الصادرة فى الفترة من أبريل ١٩٦٣ حتى أغسطس ١٩٦٤ و نشرات إعلانية لجهات متعددة بلغت ١٩٣ من بينها مؤسسات عامة ، وشركات تابعة لها . وهيئات حكومية، كسكك حديد مصر ، وهيئة النقل العام ، وهيئة البريد ، وعافظتى دمياط والبحيرة ، ووزارة السد العالى . . وقد بلغت المبالغ المدفوعة فيها ٥٢ مليا و٤٤ وو٤٢ ألف جنيه ، دفعت منها شركة واحدة . ٧٦ مليا و٢٤٧ جنيها من مجموع ميزانية الإعدان التي دفعتها لمكل الصحف خلال العامين ، والتي بلغت ٥٠ ٢٤٩ جنيها .

وفى بخث قدم إلى المعهد العالى للدراسات الإشتراكية (٣) عن [الإعلان في الصحافة المصرية] انتهى الى أنه و اذا علمنا أن ميزانية الإعلانات في القطاع العام

هى عشرين مليون جنيه ، ورصدنا ميزانية إعلانات الصحف الكبرى التى يمتلكها الاتحاد الاشتراكى ، والتى يمكن أن تؤدى خدمة حقيقية للجمهور ، فوجدنا أن دخلها كلها من الاعلانات يكاد يصل إلى ربع هذا المبلغ . . أى أن ١٥ مليونا من الجنبات تخرج من ميزانيات القطاع العام لتذهب أو جزء كبير منها إلى صحف وهمية ، بعضها مؤسس على النصب والاحتيال ، . أى أن ١٥ مليونا من الجنبهات ، من أموال الشعب السكادح ، تبدد . . ليسفقط على اعلانات غير حقيقية .

هل يمكن .. والحال كذلك .. أن نبرى الذين يتصرفون في هــذه الأمرال داخل القطاع العام . . وهل هي صدفة أن يستغل الشعب لهذا الحد ؟ .

وفي داخل المؤسسات الصحفية ، يترك الاعلان آثاره السلبية ، وبصورة أسرأ مما يتركها في ظل الرأسهالية . فني ظل النظام الرأسهالي ، تعتمد الصحف على مندوبي الاعلان النشطين ، في الحصول على الاعلانات . أكسبر قدر من الاعلانات في مواجهة الصحف الحاصة . وبناء على ذلك تدفع العمولة كحافز لمؤلاء المندوبين لبذل أقصى جهد في تأدية مهمتهم ، وفي ظل هذا الوضع ـ وبنض النظر عن كل شروره ـ فإن أسلوب العمولة يسكون مقياسا حقيقيا لجهد مندوبي الإعلان ، كما أنه ضرورة لازمة لاستمرار النشاط الاعلاني .

أما عندنا فإن الوضع غدير ذلك ، فالمعلن هو القطاع العمام أو الاجهزة الحسكرمية ، وهي تعلن بصورة روتينية وفي كل الصحف تقريباً . أي أن عمل مندوب الاعلان لم يعد أكمش من رسول الصحيفة ، لابرام عقد النشر ، وليس أكمش من ذلك .

إلا أن مؤسساتنا الصحفية مصرة على إبقساء نظام العمولات كما هو ، بل

و تطويره اشتراكيا علىالنحو التالى: واحتجاز نسبة (تصل فىدار روز اليوسف مثلا، وهى تختلف عن بقية الدور الآخرى، إلى ٣١,٨٥ / من قيمة الاعلانات المحصلة موزعة على الصورة التالية ١٥,٤٩ / عمولات - ١٣,٦٠ / - مرتبات ٢,٧٦ / مصروفات أخرى).

أى أن ثلث الخمة ملايين التي تخص المؤسسات الصحفية السكبرى تذهب لقسم الاعلانات الذى لايصنع شيئا ذا بال في مقابل ذلك . أما الإضافة الإشتراكية التي أدخلتها مؤسساتنا الصحفية على نظام العمر لات الرأسمالي ، فهى ماواة ببر أفراد القسم في الحصول على نسب ثابته من اعلانات لم يجلبها كل أو لئك الافراد وأيضا من الاعلانات التي لم يجلبها أى أحد بالمرة، كالاعلانات التي يحضرها الافراد، أو ترسلها مؤسسة من الموسسات مباشرة إلى الصحيفة .

لقد تحولت الاشتراكية على أيديهم إلى أخذ بدون عطاء ... إلى أجر .. وأجر صخم ، بدون عمل .. إلى طنيلية 1 .

هكذا ظلت صحافتنا طرال تلك المدة ، لا تعرف الإتجاه السليم ، لسكى تؤثر في الرأى العام و توجهه لتحمل المسترلية ، لمواجهة الخطير الإسرائيلي ، وإذا كانت هناك عدة أقلام صحفية هادفة ، فانها قد تلاشت وسط التيار العنيف الذى انحرف بالصحافة و بالتالى انحرف باتجاه الرأى العام عن العدو . هذا التيار هو . . السطحية ، وإغراق احساس الجماهير ، ومفهومهم في دوامة كرة القدم ، وإظهار نعرة التعصب الكاذب، حتى لقد أدى هذا التعصب الاعمى إلى صدام بين المتفرجين والشرطة ، ومات وأصيب عدد من الاشخاص نتيجة لهمذا الهوس . وأصدرت الصحف أسبوعيا ملاحق خاصة لسكرة القدم ، وسلطت الاضواء على لاعبى الكرة الصحف أسبوعيا ملاحق خاصة لسكرة القدم ، وسلطت الاضواء على لاعبى الكرة غيث أصبحت

صررة البطولة فى ذهن شبابنا .. هى صورة لاعب كرة القدم ، وأصبح حديث الشباب المفضل هرحديث المباريات ، وأخبار لاعب السكرة الفلانى الذى اشترى أحدث سيارة ، والذى تتهافت عليه الفتيات. وتبارت الصحف فى هذا الهوس السكروى ، بحيث لم يتبق إلا أن يكتبوا عن أحلام لاعبى السكرة وهم نيام .

والسؤال الذى يتبادر إلى الآذهان لأول وهلة .. لماذا انحدرت صحافتنا إلى هذا المستوى .. وضللت الرأى العام المصرى إلى هذا الحد؟ هل هو الجرى وراء زيادة النوزيع .. أم ماذا ؟ .

لقد تحولت بلادنا إلى ملعب كرة قدم كبير .. يتبارى فيه الناس بالسكلام فقط، وبالتعصب الاعمى. وضاعت، بل واختفت نهائيا القضية الأساسية الق من أجلها نشد الأحزمة على البطون، لنشترى السلاح. قضية فلسطين السليبة والصراع الرهيب بيننا وبين إسرائيل وليدة الصهيونية العالمية. وبينها كانت الصحف الصيونية على قذ الهرس السكروى، وكذلك أجهزة الاعلام، كانت الصحف الصيونية وأجهزة الدعاية الإمبريالية، تمهد الطريق أمام الرأى العام العالمي لما تخططه إسرائيل وتدبره في الحفاء ، منتظرة ساعة الصفر. وكانت تدرس بعمق وبأسلوب على كل شيء هناك. وعرفت أن الصحافة المصرية قد ساعدتها أكبر مساعدة لاتحلم بها في تخدير الرأى العام المصرى بمخدر و السكرة والتفاهة والجنس، وكانت إسرائيل تعرف أيضا الانحراف والفساد الذي أصيبت به مراكز والجنس، وكانت إسرائيل تعرف أيضا الانحراف والفساد الذي أصيبت به مراكز وعسكريا، واعلاميا. وقامت فعلا بقياس الرأى العام المصرى ومدى استعداده وعسكريا، واعلاميا. وقامت فعلا بقياس الرأى العام المصرى ومدى استعداده للصمود أمام ماسيقومون به من عمليسات حربية واسمة. وعندما تجمعت لديهم كافة البيانات عنا، وجدوا أنها فرصة نادرة، ولذلك بدأت تحرشاتهم على الحدود مع سوريا والاردن والجهورية العربية المتحدة.

النكسة ... والصحافة المصرية

وقبل ه در نيو ، كانت صحافتنا المصرية تسير هادئة ، وعلىو تيرة واحدة، اللهم بعض التحقيقات والصور عن قواتنــا العسكرية على الحدود . وبينها كانت الحالة العامة متأزمة ، وفي حالة حرب فعلا ، لم تتخلف الصحف صفة . إعلان الطوارى. ، بين صحفييها ، والاستعداد الكامل لملاحقة التطورات الخطيرة التي تتابع كل يوم بل كل ساعة . يينها كانت الصحف الموالية للصهيونية ، وخاصة في أمر بكا ، فرنسا و انجلترا، تحقن الرأى العام العالمي الذي خدرته طو ال خمسة عشر عاماً ، الحقنمة المركزة ، حتى لاتوقظه المفاجأة ... أو حقيقة إسرائيل كمنقطة انطلاق الأمبريالية في منطقة الشرق الأوسط، أوحقيقة أطماع إسرائيل التوسعية، وهي التي تنظاهر أمام الرأى العام العالمي طوال السنين الماضية أنها كالحل الوديم، المهدد كل لحظمة بأن تلتهمه الذئاب العربية السكشيرة التي تحوطه من كل مكان . مكذا عبات الصحافة الصهورنية كل طاقاتها ، وقدراتها لتحليل الموقف المتأزم في الشرق الأوسط، لصالح إسرائيل طيعاً ، وخاصة . إغلاق مضايق تيران ، بينما صحافتنا أكتنت بنشر الاخبار عن قواتنا المسلحة ، وتطورات الموقف ، دون تحلمل سياسي عميق، وكانت مهمتنا صعبة إذ كيف نقوم بعملية إيقاظ الرأىالعام. وخاصة في مصر ـ بسرعة ، بعد تاك الغفوة خلال الحديث عن السكرة ، والجنس ، ونشر الأخبار التافهة ؟

ووقعت النسكسة .. فاذا كان موقف الصحافة المصرية أيام المعسادك ، وبعدها ؟

لقد قامت إسرائيل والقرى المصادية لنا ، بشهر أعنف حملاتها النفسية قبسل وأيام الممركة .. وبعدها . مستخدمة فى ذلك كل وسأئل الحرب النفسية من نشر

الاشاعات ، والا كاذيب ، والتشكيك في منجزات الثورة ، وإطلاق الفكاهات والنسكت ، للسخرية من القرات المسلحة التي هزمت ، ومن الجيش عموما ، حتى ينفصل الشعب عن قواته المسلحة التي هزمت في معركة . وبذلك تتخلخل الجبهة الداخلية ، فيسهل عندئذ تحقيق أهداف المعركة ، ومن أهمها سقوط جميع أنظمة المحاكم التقدمية ، والعودة فورا إلى أحضان الاستعار الجديد والإمبريالية ، والاحتكارات الرأسمالية . وتدعيم السكيان الإسرائيلي على أرض فلسطين ، عن طريق ، مائدة الصلح بين العرب وإسرائيل ، وبذلك تذرب قضية فلسطين إلى الأبد . وتعود منطقة الشرق الاوسط - حسب خيالات ، البيت الابيض ، في واشنطن - إلى مردعة خصيبة مليئة بالآبار البترولية تحت سيطرة و نفه و النيل الاحتكارات الرأسمالية ، وتحت رحمة أطماع إسرائيل التوسعية , من النيل النوات ،

وبعد النكسة ، نشرت عدة مقالات وأبحاث عن أبعاد المعركة وأثرها فى البناء الاجتهاعى والسياسى والفكرى للثورة وفى مقال عن ، الصحافة والمعركة. والحرب النفسية، (٤) قال كاتبه معلقا على ما قامت به صحافتنا أيام ٨٠٨ يو نيو ، وكذلك الدور الذى قامت به الاذاعة ، وناشد المسئولين عن أجهزة الاعلام فى بلادنا من صحافة واذاع توتليفزيون، وألا يعودوا بصحفناو اذاعاتنا و تليفزيو ننا إلى الأوضاع السابقة للعركة ، لتسكن المعركة حدا فاصلا بين مناخ إعلامى يشيع الترف والدعة والسطحية ، ومناخ إعلامى يحشد الهمم ويبث القيم السليمة، يشيع الترف والدعة والسطحية ، ومناخ إعلامى يحشد الهمم ويبث القيم السليمة، ويقوى من صلابة الشعب أفراداو جماعات ، ومن تآزر فئاته ويدفع من معنويات، ويسمو بأحاسيسه وتطلعاته ويدعم من ثقافته . إن الفسادق بين المنساخين هو ويسمو بأحاسيسه وتطلعاته ويدعم من ثقافته . إن الفارق بين المنساخين هو الفارق نفسه بين الحرب النفسية التى تشنها علينا زعيمة الثورة المصادة فى العالم ، وبين الاعداد النفسي السليم للواطن المكافح ذى الرؤيا الواضحة والتصميم الاكيد

على أن يعيش حرا أو يموت حرا. لتسكن صحافتنا نورا يضيء وجانمعات للانسان العربي الجديد الذي صهرته المعركة وأبرزت حقيقة معدنه الاصيل الصلد الذي لايلين .. لتسقط المدرسة الصحفية الامريكية ..

ثم انشغلت صحافتنا بعد النكسةفي وضع تخطيطات جديدة لمواجهة مسئو ليتها في المرحلة الصعبة المرة . بينها ظلت قياداتها كما هي ، وكأنشيبًا لم محدث ، وكأن الاحتلال للأراضي العربية لم يؤثر في نفوسنا ويغيرهما . ثم انشغلت أيضما في محاكمات الثررة وقضية الطيران . وكشف القناع عن مؤ امرة قلب نظام الحسكم التي كان يتزعمها المشدر ، . لقسد كانت صحافتنا ، بل كل المستولين مشدنولين في إصلاح الأوضاع ، وتهيئة الظروف لمو اجهةالمعركة القادمة، بعد إنتماضةالشعب يوم ٩ ، . ١ يونيو ، معلنا تصميمه على المقاومة ، وإزالة آثار العدوان ، كان كل شيء مشنولا بالجبهة الداخلية ، وكذلك الصحافة المصرية . بينها كانتصحافة الصهرونية العالمية ، تو اصل تغطية الحقيقة التي انسكشفت عن إسرائيل بعسد ه يونيو موأنها لم تسكن حملا كما صورتها للرأى العام العالمي ، بل مجموعة هائلة من الضباع الجائمة ، وانسكشف شعار النازية الجديدة في إسرائيل. وظلت هـذه الصحف التي تحتكرها الشركات الصبيونية ، تحاول أن تموه ، وتضلل الرأى العام العالمي، بنشر التحقيقات المصررة في مجلة لايف. عن إنتصارات اسرائيل التي تمثل الحضارة الغربية ، وأنها وليدة التقدم التكنولوجي، بينها العرب علىالعكس من ذلك . وحاولت تلك الصحف بكل الوسائل أن تخنى الجفائق والجرائم التي ترتسكبها اسرائيل ضد المواطنين العرب، بل وقد وصل حد استهتار هذهالصحف بالرأى العام العالمي أن نشرت مجلة . لايف ، تحقيقا مصورا عن . عودة العلاقات السعيدة بين العرب واليهود في القدس ، . محاولة أن تضلل الرأى العام العالمي ، بأن ماتم يومه يونيو، كان عبارة عن عودة العلاقات السعيدة , بين العرب واليهود،

ولمسكن وكالات الانباء ، اضطرت الى نشر أخبار المقارمة الفلس لمينية على العالم، وأنباء الفدائيين ، الذين قرروا استعادة الارض المحتلة شبرا شبرا ، وألا يجعلوا قادة النازية الجدد ، يهناون بما وصاوا اليه، وقد فجروا السيارة التي كان يستقلها هموسى ديان ، وزير الدفاع الاسرائيلي ، فحولوه الى مزقة بشرية مشوهسة ، كدليل ، لإصرار العرب وخاصة أبناء فلسطين على استعادة الارض السليبة .

ولكن الرأى العام العالمي، ليس بالسدا جة والبلاهة بحيث يصدق الأكاذيب الق تراصل الصحافة الصهرونية العالمية نشرها ، وأعلن الرئيس الفرنسي ، ديجول ، أن فرنسا لن تمد اسرائيل بطائرات الميراج التي كانت قد تعاقدت بتصديرها اليها . بل وقف موقف يتسم بالشجاعة والجرأة ، ضد تيار الصهيونية ، وأصر على وقفته لأنه تبين أن اسرائيل ضيعة أمريكية فرقف بحانب الحق . بحانب العرب في كل الممارك السياسية التي خاضتها الدول الربية في بحلس الأمن ، والجمعية العامة الأمم المتحدة . وغيرت انجلترا موقفها بعض الشيء ، وكذلك عدد كسبير من الدول الأوربية التي كانت مخدرة بسموم صحافة الصهيونية .

وكانت أمام أجهزة الاعلام عندنا أن تخوص معارك عنيفة في الداخل وفي الخارج. فبالنسبة للداخل كانت مشغولة بمتابعة ما يجرى في محدكمة الثورة، وما انسكشف من حقائق مذهلة أثارت سخط الرأى العسام العربي وخاصة في مصر ولسكن بعض الصحف انحرفت باتجاهات الرأى العام بالنسبة لما يدور في ومحكمة الثورة ولل اتجاه على عبالإثارة، وروح المفسامرات والمسلسلات، متناسية الاهداف السياسية التي من أجلها كانت محكمة الثورة وعلنية وقد شرح الرئيس ذلك في الكلمة التي ألقاها في الصحفيين العرب الثاني، وذلك التي ألقاها في الصحفيين العرب أثناء عقد و مؤتمر الصحفيين العرب الثاني، وذلك يوم ١٥ فبراير ١٩٦٨ قال: و ... محكمة الثورة علنية لحسكة .. كان من الممكن أن تسكون محكمة الثورة علنية لحسكة .. كان من الممكن أن تسكون محكمة الثورة علنية المورة النورة علنية المورة النورة النورة النورة النورة المنا المكن أن تسكون محكمة الثورة علية المورة النورة النورة المراك النورة النورة

المحكمة علنية لاننا نعتبر أنها عملية سياسية يجب أن يعارالشعب الذواحياا بياسية ويجب أن يعلمالشعب أن هناك انحرافات عليناأن نقومها ، ويحسب، أن يعلم الشعب أن هناك أخطاء لابد من تصحيحها ـ كان من المسكن أن نجولها سرية والكننا جملناها على أوسع قدر من العلنية ـ محكمة الثورة هي محكمة سياسية يمسكن عندنا حاولت الصحافة تستغل محكمة الثورة علشان زيادة التوزيع، ونسيت إن العملية سياسية أكثر من أنها عملية إثارة ـ يمكن أكثركم يعتقدوا إن إحنا هنا ماسكين الصحاقة . . . /. ومسيطرين عليها مائة المائة .. أبدا أنا يوم ماطلعت الصبح ولقيت عنران إحدى الصحف عن الدهب والفلوس استغربت جداً .. إن معنى هذا ان إحنا ينحول العملية .. قضية سياسية أثرت في مصير البلد، ولها دروس تستفيد منها علىم يتقبل البلد .. إلى قضية إثارة ، ومحاولة إظهارأنفلان حاول أن يأ خذدهب، وفلان حاول ياخذ فلوس ، العملية كما أعتقد لا أظن أبدا أن المشير عامر حاول أن يأخذ فلوس لنفسه ، أو حاول يأخذ دهب لنفسه ، ولكن إحنا نمرف إن كل شيء مبلح في حالقبالتآمر ، إذا أراد شخص أن يتآمر فهو بيحصل علىسلاح ويحصل أيضا على 'فلوس علشان يستخدمها في إنجاح هدفه ، الفلوس جنا زي الدبابات وزى العساكر وزى الضباط ، فتصوير العملية أنهــــا عملية فلوس هو تصوير خاطيم ، العملية عملية سياسية ، (٥) .

مؤتمر الصحفيين المرب الثاني (٦)

لقد كان من المحتم والصرورى بعد النكسة، أن توحد جهودالصحافةالعربية، لتقف أمام قوة الصحافة الصهيونية ، حتى لاتؤثر على الرأى العام العالمى والمحلى، دون أن تلقى أية مقاومة . لذلك عقد مؤتمر الصحفيين العرب الثانى (١٠ - ١٥ فبراير ١٩٦٨) ، واشترك فيه عدد كبير من الصحفيين العرب من كافة البلاد

العربية ، لبحث وإعداد خطة دور الصحافه العربية فى الآيام المقبلة ، والآمة العربية بمتاز مرحلة دقيقة من مراحل حياتها ، خاصة وأنها تخوض معركة مصيرية، وأن هذه المرحلة تفرض على الصحفيين إعداد استراتيجية إعلامية مدروسة سداها ولحمتها الآسس العلبية والنفسية فى تحريك الجماهير، واستغلال الآحداث فى التعبئة المعنوية ، وفى التعبئة الفكرية ، وتسكتيل جميع أجهزة الاعلام وتسخيرها فى كشف وجه العدران البشع ، ان أجرة الاعلام وعلى وأسها الصحافة تعتبر من أمضى الأسلحة فى تعبئة الجماهير، والتأثير عليها وجدانيا وعقليا ، وحلها على إتخاذ رأى معين وسلوك معين الأمر الذى يحتم علينا أن ننظم خططنا الاعلامية على أسس علية تعتمد على المنطق العميق ، والاسلوب الهادى الرصين فى الافناع، والتحليل علية تعتمد على المنطق العميق ، والاسلوب الهادى الرصين فى الافناع، والتحليل الواقعى التيارات السياسية .

وقد أرسل الرئيس جمال عبد الناصر كلمة موجهة إلى أعضاء المؤتمر جاء فيها (٧) أيها الاخوة .

أحييكم وأرحب بكم، وأرجر لمؤتمركم أن يبكون نجاحه إضافة جديدة لعدتنا في هذه المرحلة العصيبة والطارئة من تاريخ أمتنا، والتي أرجو أن نخرج منها، مع الانتصار بالعبرة التي تنسج منها صياغة جديدة لحياتنا وخطتنا وآمالنا في مستقبلنا.

ولست أريد أن أستبق الأحداث ، أو أن أجعل للتنبؤ مسكانا في قياساتنا ، ولكني أؤمن _ إيمانى بالله _ بقدرات الشعب العربى ، وأثق _ ثقتى بالله _ أرادة الشعب من إرادة الله . صلبة أوية تريد كما أراد الله أن تسكون هذه الارض من الخليج إلى المحيط حرية مرفوعة السكرامة مرفوعة الراية . . لقد كانت هذه البقعة مهبط الديانات الثلاث ولسوف تعود كما كانت موطنا السلام والعداله

والحرية ، محررة من الارادات البربرية والعدوانية التي أغارت على تاريخها في. الحقبة الاخيرة .

أيها الاخوة :

إندكم تعرفون واجبكم وتقومون بنصيبكم في المعركة .. وإن الشعب العربي ليتطلع كل يوم وكل ساعة .. يقيس الدكلمة التي تصنعونها .. ويزنها بمختلف المقاييس والأوزان ، والسكلمة قد يكون لها فعل السحر ، وقد يكون لها فعل القذيفة إذا ما أحسن تصويبها وإذا ما إختير هدفها .. وفقكم الله لكي تكون كلما تدكم أحسن ما تكون خدمة لأهداف أمة كم وأمانيها ، سندا لها في معركتها حتى يكتب لها النصر .

والله ممكم . . . والسلام عليكم ورحمة الله . . .

وقد تحددت أهداف المؤتمر ، ودور الصحافة فى المعركة ، وأهمية اتحــــاد الصحفيين العرب (٨) . .

وإننا نجتمع اليوم فى ظروف غير عادية .. ظروف ما بعد نكسة عسكرية صخعة ، أصابت آمال الآمة العربية وكرامتها ومستقبلها فى الصميم . وإذا كانت الآمة العربية منذ يقظتها الحديثة قد أثبتت قدرتها على إمتصاص الصدمات والتغلب على التحديات ، وإذا كانت الآمة العربية نجحت خلال العشرين سنة الماضية فى تدميرهاكل استعارية قوية وفى استخلاص حريتها من برائن قوى أجنبية كبرى، عبر معارك طريلة ومريرة .. إلا أن هسذا التحدى الصهيونى الاستعارى الذى كردنفسه بعد ه يونيو الماضىقد أثبت أنه ينطوى على كل سمات الغزو الاستعارى والعنصرى ، يحمل فى طياته تحديا من نوع آخر ، وثبتي الصلة بمهنتنا ..

فالدولة الصهيونية المغتصبة وثيقة الصلة كانعلم لا بدول استعارية تريد أن

تبنى لنفهسا رأس جسر فى بلادنا فعسب ، بل بمجسم صهير فى قوى متغلفل فى كثير من الدول القوية المتقدمة . ومتسلط فيها بالنات على أوعية الدعاية والاعلام والفكر .. من صحافة وإذاعة وتليفزيون و دور نشر ومؤسسات فنون . لقد أدرك العدو الصهيونى أن العالم الحديث متصل متشابك تدكاد تربطه أعصاب واحدة .. وأن الرأى العام بات يلعب دورا لم يسبق لهمثيل فى الاحقاب التاريخية السابقة .، ومن هنا إنطلق فى خطة نشيطة مرسومة لإعطاء العالم صورة كريمة للعرب .. ولزعزعة ثقة العرب فى أنفسهم . ولو رجعنا إلى ماطفحت به أوعية الفكر و الاعلام فى أوربا وأمريكا بعد ه يونيو ، لوجدنا كيف أنها حاولت أن تتخذ من الهزيمة العسكرية دليلا لا على وجود أخطاء و نواقص فينا ، إلى جانب الاخطاء والنواقص في قيم المجتمع الدولى وعلاقاته بل دليلا لإصدار أحكام نهائية مطلقة على كفاءة هذه الأمة وحيوية اوجدارتها بهذا العصر الذى نعيش فيه ..

هذا التحدى بالذات ، يضع على عاتق الصحافة العربيـــة مسئولية خاصة . يضع عليها إزاء العالم الحارجي مسئولية مواجهة التجني ، وبحابهة التزييف ، وحمل مشمل الحقيقة ، مها كانت رياح الافتراء عاصفة وقوية حتى يتبين الحيط الابيض من الحيط الاسود .

ويضع عليها إزاء أمتها مسئو لية الشجاعة الفكرية التي تجملها تواجه العيوب و تعطل الثغرات ، و تحرك العقل العربي نحو مزيد من العلم و التنظيم، و تحفز الارادة العربية نحو مزيد من الثقة بالنفس و الثقة في المستقبل. ثقة ليس أساسها الاسترخاء والرضا الوائف عن النفس ، ولسكن ثقة مستمدة من مواجهة الواقع والقدرة على تغييره و تعلويره .

على أننا يجب أن نقرر ، أيها الزملاء أن الحقيقة لا تخترع ، وأنه ليسمفيدا

أن نخترع لانف ننا حقيقة غير موجودة أو أن نخترع للعالم صورة خرافية عن أنف ننا . . إن الحروف والسكلات لم توجد لكى يشربها الناس فيسكروا ولسكن تلسعهم فيتبصروا . . .

أيها الزملاء:

إذا كان لى أن ألخص عملنا في هذا المؤتمر ، فإن المطلوب منا أن نجيب على سؤالين : سؤال خاص يمهنتنا ، وسؤال خاص بشعبنا .

هل ترتبط الصحافة فى شتى البلاد العربية بالصلات الوثيقة التى ترفع من كفايتها ، هل تقوم بأى جهد مشترك لتدريب الصحفيين الجدد وإعدادهم لمهنسة لا تسكف عن التطور ؟ . هل تجد الصحافة فى أقطارها وفى سائر الاقطار العربية التسهيلات والضهانات والحصانات التى يجب أن تجدها ؟ .

إن الغير يعرفون أن الصحافة يحوطها البريق ، وتقترن بها الشهرة ، ولسكنا أبناء المهنة نعرف أنها عمل يحرق الاعصاب ، ويختصر العمر ويعرض لشتى المخاطر فهل إلى المحادثا شيم يشد به أزر أعضائه ويقف به إلى جواره ؟ .

وسؤال خاص بشعبنا . . هل نحن نرى أمتنا قادرة على إستيماب الصدمة والاستفادة منها وتجاوزها ؟ هل نحن نشارك حقا فى صنع العقل العربي وفى تعويده صفات الشجاعة والتفتح وحرية الفكر ومواجهة مسئوليات التحدىالذى يواجهنا ، بل ومسئوليات الحضارة العالمية التى تتصاعد حولنا بسرعة ؟ . هل نحن نسام فى أن تحول أمتنا آمالها من شمارات إلى حقائق ؟ .

أيها الزملاء الاعزاء:

إن الصحافة في كل مكان ساحتها عقل الامة ، وشعورها ، هذا هو ميدان

عملها الأصيل .. عقل الأمة وشعورها هما فى الواقع أمانة بين أيدى الصحافة فى كل مكان وهى أغلى الأمانات . فلتكن أيدينا خلال مؤتمرنا هذا قادرة على حسل هذه الأمانة .

وقد ناقش أعضاء المؤتمر عدة موضوعات هامة . منها حرية الصحافة . والعدوان الاسرائيلي وواجبات الصحافة العربية. ودستور اتحاد الصحفيين العرب والنظام الداخلي له . ومشروع إنشاء المعهد القومى لتدريب الصحفيين العرب ومشاكل التوزيع والخدمة الصحفية في الدول العربية .

وكانت الجدية سمة هذا المؤتمر الذى استمر سبعة أيام، وقد اشترك فيه كثير من السكتاب والصحفيين العرب من مختلف البلاد العربية .

من توصيات مؤتمر الصحفين

بالنسبة لقضية العدوان الصهيونى الاستعارى . يقرر مايلي :

ترجمة للارادة الشعبية العربية التي عبرت عن نفسها ، وتجمدت في وحمدة نضالية لم يسبق لها مثل في تاريخ الوطن العربي يرفض المؤتمر كل محاولة لتصفية قضية فلسطين تحت أي شعار، ويرى أن إزالة آثار العدوان يجب أن يكون جزما من استراتيجية فلسطين عسكريا واقتصاديا وسباسيا .

دعوة الحسكومات العربية إلى التصفية العقلية والسريعة لجميع مظاهر النفوذ الاستمارى فى الوطن العربى بجميع صوره وأوضاعه سواء أكانت أقتصادية أو عسكرية أو سياسية .

وبالنسبة لدور الصبحافة

أن وسأبل الاعلام والصحافة العربية تتحمل مسئولية كبيرة وفعالة فيالتكوين

الفسكرى والنفسى للشعب العربى ، وفى تعبئة قادرة على مواجهة متطلبات المعركة، كما تتحمل مسئولية كبــــيرة وفعالة فى شرح القضية العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية منها بشكل خاص على الصعيد العالمى ، لذلك :

ا — فان الصحافة ووسائل الاعلام مدعوة للالتزام بما تقدم من تحسديد لطبيعة العدوان وأبعاده ، ومن تحديد لطبيعة معركة مواجهته ولعوامل إحراز النصر فيها .

٢ ـــ بيان خطورة المرحلة والمعركة دون تهويل أن تهوين ، مع الابتعاد
 عن الدعاية التى تستهدف بجرد الاستهلاك الداخلي والحارجي .

٣ — طرح القضية الفلسطينية في الصعيد العالمي على حقيقتها كقضية تحرر و استرداد و طن تقع في نطافه حركة السكفاح الإنسانية والعالمية في سبيل التحزير من الاستعار القديم و الجديد ، ومن أجل السلم القائم على العدل ، و كقضية شعب يرفض ويدين التمييز العنصرى والتعصب الديني و يكافح ضد حركة تجسيم ذلك التمييز وحذا التقضب تاريخيا و و اقعيا .

ويرفض الفكرة الصهيونية التى تعتبر اليهودية قومية وليست دينا فحسب ، ويؤكد موقفه التاريخى المبنى على التفريق بين اليهود كديانة ، وبين الصهيونيسة كحركة عنصرية فاشية استمارية . واتخذ المؤتمر عدة توصيات متفرقة منها .

- اشتراك الاتحاد العام للصحفيين العرب في جيــــــع المؤتمرات والمعارض الدولية.
- فتح حرار مع جميع المنظات والأحزاب والشخصيات العالمية بغيسة كسب أكبر قطاع من الرأى العام العالمي لوجهة النظر العربية ، مع دعم الإنصالات بالمنظمات التقدمية التي تؤيد القضية العربية .

العمل على الاتصال بالد. ف التي يصدرها المغتربون العرب فى العالم الخارجى، و الانصال بمنظمات الطلبة العرب المقيمين فى الخارج و بالجاليات العربية على وجه الإجمال لتجنيدها فى خدمة القضايا العربية .

و بالنسبة لإمكانيات التعاون العربى ودور الصحافة فيها سرى المؤتمر :

• الحث المستمر على تنفيذ الاتفاقات الإفتصادية والثقافية التى تعقد فى إطار الجامعة العربية، وقد لاحظت اللجنة أن هناك عددا كبيرا من المشروعات والإتفاقيات المختلفة التى تعقد فى اطار الجامعة العربية، وتتم عليها الموافقة بواسطة خبراء الاقتصاد والثقافة والتعليم، ولسكنها تواجه عند التصديق عليها، وأحيانا عند تنفيذها بعوائق تخلقها الظروف السياسية. ومنهنا ينبغى أن تقوم الصحافة العربية بدورها في بيان أهمية وضع هذه الاتفاقيات موضع التنفيذ، وإذالة العقبات السياسية أو المادبة من طريقها، وأوصى المؤتمر بأن تقوم الصحافة العربية بتبادل نشر الابحاث والآراء التي تخدم هذا المجال تمكينا للرأى العام في أقطار الأمة العربية من متابعتها والاسهام فيها، وبذلك يخرج الحوار من نطاق الدولة العربية الواحدة إلى نطاق الرأى العام العربي السكامل.

ولذلك ينبغى أن تمد الجامعية العربية وأجهزتها النقابات والاتحادات والمؤسسات الصحفية بمقررات الجامعة العربية بصفة مستمرة وعامة لتتمكن الصحف العربية من الاطلاع عليها ومناقشتها وعرضها على الرأى العام، وأن تقوم الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب بمتابعة هذه التوصية.

• ويرى المؤتمر وجوب الاهتهام بنشر وتعميسق القيم الروحية المشبئقة من الاديان السهاوية الثلاثة التي إنبثقت دعوتها على الارض العربية معابراز جوهرها الاصيل وقدرتها على دفع قوى التقدم والحضارة والعمل في كل عصر وكل مكان.

حشد قوى الشعب العربى في مواجهة التيارات الفسكرية المضادة التي تخدم أهداف الاستمهار بأنواعه المختلفة والصهرونية على وجه الحصوص، والتي تتعارض مع المصلحة العربية ومحاولات السيطرة على مقدرات الشعوب.

• الارتفساع إلى المستوى العلمى فى بحث وتحليل القضايا العربية وفى التعسريف بحقيقة إسرائيل، وواقعها وأهدافها وأخطارها المرحلية والدائمة.

وبالنسبة للقضايا الوطنية والتحررية في العالم

يرى الصحفيون العرب أن منأهم واجباتهم تأييد الحركات التحررية ف مختلف أرجاء العالم دون تفرقة لجنس أولون أو دين ، وانطلاقا من ذلك فانهم يعلنون مواقفهم من القضايا العربية والدولية بما يلى:

ـــ إن محاولة فصل جنوب السودان عن شماله هي مؤامرة استعهارية صهيونية عايتها ضرب حركات التحـرز الوطني في أفريقيا كلها ، ويجب أن تواجه بـكل قوة وحزم .

حدلك فان هو فف أسبانيا من المناطق الصحراوية فى المغرب العربي وهي مساقية الحراء ، و ووادى الذهب ، واقنى وميليليا وسبتة يعتبر تمزيقا لوحدة الأرض العربية ، والتى هى جزء لايتجزأ منها ، ومن الواجب عودتها إلى وطنها الأم فى المغرب العربى . كما يقضى الواجب بأن تركز عليها الاضواء فى مختلف الجالات الاعلامية و إلى سمة .

ــ ويحذر الصحفيون العرب من خطر إحتكارات البترول العالمية وما تستهدف من محاولة استغلال أراضي الامة العربية وثروتها القومية .

ــ ويدرك الصحفيون العرب خطورة الوضع فى أرتيريا حيث يمارس الاحتلال الاثيوبى كل وسائل القهر والضغط ضد الشعب الارتيرى ، حتى حرمانه من تعليم لغتهم الوطنية العربية وفتح الباب على مصراعيه التسلل الإسرائيلي والنفوذ الصهيونى

والاستعارى فضلا عن وجود القواعد العسكرية الاميريكية الذرية فيها ، ممايهدد سلامة المنطقة وأمنها، ولذلك فان الصحفيين العرب ينددون بوجود هذه القواعد الحربية ويؤيدون القوى الوطنية في نضالها المسلح لتعود أرتبريا وطنا حرا ليس المسهونية مقرا ، ولا للاستعار عرا .

ويهيب الصحفيون العسرب بزملائهم القيام بحملة دعائية صارمة ضد جميسع القواعد العسكرية البرية والجوية ، والبحرية حرصا على مصلحة الشعوب وأمنها.

و إن وحدة النضال العالمى ضدالاستعار والإمبريالية تؤكد من جديدوةوف الصحفيين العرب إلى جانب الشعب الفيتناى البطل فى نضاله الجبار ضد الاستعار الأمريكي الشرس ، الذى لايتورع عن قصف الاحياء الآهلة بالسكان لإبادة أبنائها دون أى تمييز أو تفريق ، ويطالبون بانسحاب القوات الامريكية فورا وعدم التدخل في شئون الشعب الفيتناى .

هدذا ، ويشجب الصحفيدون العرب سياسة النفرقة العنصرية فى روديسيا وجنوب أفريقيا القائمة على الجنس ، واللون، وهذا أسوأ ما يعيب عصرنا الحاضر منأعراض الهمجية والتخلف. كذلك شأن الزنوج فى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يلاقون شر أنواع الاضطهاد ، وسوء المعاملة ضد جميع مبادى الحرية والعدالة والمساواة .

فصة اول المحافي المستقبل مؤتمر

عالم القصة



من اليبين فتيل حشاد حافظ محبوط • صلاح جلال⁻٠ معمد حلى • المهندس مشبهور احمد مشهور

لأول المنعالة المريخ الصحافة المعرية ينعقد مؤاهر لبحث المسعالة الاقليمية على السنوى المعاللة المراب الميانة المراب الميئة المائة الاستلامات، وانعقد في مركز الفيل بدعا غلة الاسماعيلية يوم ٢ يونيو ١٩٨٧ وقد حضره الدكتسود صبحى عبد العكيم دئيس مجلس السسودي والمجلس الأعل للمعانة ، والمهندس عثمان أحمد عثمان ، والمهندس مشهود أحمد المهود ، وصلاح جلال تقيب المسطيين ، وعبد المنعلية ، وصبري أبو المجانب عام المجلس الأعل للمعافة الاسماعيلية ، وصبري أبو المجانب عام المجلس الأعل للمعافة القناة ، ومجموعة كبية المسحفيين ، ومعسافة السويس بكير محمد يكم وعبد المجيد عثمان دئيس جامعة القناة ، ومجموعة كبية من الفيلات المحلية والسياسية والمهنوين بتضايا معافقات معمر الى جانب عدد كبير من دؤساء تحرير ومثل المنعافة الاقليدية التي تصدر في جبيع محافقات معمر و تبلغ ثلان جريدة ومجلة ا

كان هذا المرتبر حلما من الآحلام .. إلى أن تحقق ، الصبح حقيقة واقعة، وأصبحت و صحافة المرتقبل، الممثلة في الصحافة الاقليمية .. من القضايا الهامة في المجلس الاعلى للصحافة.

وفي المؤتمر قال محمد حقى رئيس هيئة الاستملامات .. إن الصحافة الاقليمية السبحت ضرورة هامة في مجتمعنا حاليا حتى تتناسب مع الزيادة الكبيرة لعدد السكان في محمر (٧٤ مايون) والصحافة القوهية الكبرى (ثلاث صحف صباحية وجريدة مسائية) المرجودة عندنا ، لانتسع صفحاتها لمشاكل الاقاليم في جميع محافظانها . ولا يمكن أن تمالج مثماكل الاقاليم بصورة فعالة . ومن هند نجد أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة الاقليمية من تحقيق التنمية الريفية ، وتشجيع الصناعات ، وتعميق المفاهيم الديموقراطية بالاقليم، وتساعد على التطور والتمهيد للبناء الكامل للمجتمع . كما أن الصخافة الاقليمية هي من أم روافد العمل القومي في مصر . والمستقبل للصحافة في مصر في انتشار وزيادة الصحف .

• ومن كلمة صلاح جلال نقيب الصحفيين • • قال : إنه يوم عظيم أن تجتمع كل القيادات المهتمة بالصحافة الاقليمية في مصر ، وليكن هذا المؤتمر هو البداية الحقيقية لإصلاح وتطوير الصحافة الاقليمية حتى تسمل بكل طاقاتها من أجل التنمية .

. وقال الدكتور صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى والمجلس الأعلى للصحافة ورئيس المؤتمر : إننا بهذا المؤتمر اسعى جاهدين للوصول إلى تأصيل للضحافة الاقليمية . وأن مسيرة التنمية في مصر تخضع لمبدأ التخطيط . والصحافة . الاقليمية تلعب دورا هاما في التنمية لأنها تعبر عن كل ما في نفوس المواطنين

من آمال وآلام ، والمجلس الأعلى للصحافة يعتبر النهوض بالصحافة الاقليمية وتنميتها وزيادتها من أهم واجباته .

وتعدن عبد المنصم عمارة محافظ الاسماعيلية بكل الحب والحيوية .. فقال: إنه من عطاء الصحافة الاقليمية ، فهو قد بدأ يمارش الصحافة عن طريق جريدة والقناة ، ويعتبر نفسه محررا صحفيا يعبر عن مشاكل الجاهير . ومن منطلق مسشوليته كمحافظ ، يخدم الجماهير ، فإنه يضع كل الإمكانيات لتطوير الصحافة الاقليمية في محافظته . كما أعلن المهندس عبان أحمد عبان أنه تقرر شراء اكبر مطبعة صحفية خارج القساهرة ، لتكون الاسماعيلية رائدة بين الحافظات في خلق الصحافة الاقليمية الحديثة على أساس علمي يرتكو على المعليمة الحديثة .

بعث الروح اصعافة المنتقبل

للا تمذا المؤتمر الأول من نوعه لصحافة المستقبل في رأى أعضاء المؤتمر ، هو قمة للحرية . لأن صحافة المستقبل أو والصحافة الاقليمية، ترتبط ارتباطا وثيقة المالتنظيم السياسي . فاذا كانت هناك حرية ، از دادت فعالمية الصحافة الاقليمية في كل مكان ، لانها المنبر الحو الذي يعبر عن الرأى العام في بلادتا ، بحانب صحف المعارضة التي تصدرها الاحزاب ، مثل جريدة والشعب، التي يصدرها حزب العمل الاشتراكي . و والوفد، التي يصدرها حزب الوقد. و والاهالي، التي يصدرها حزب التحميم ، و والاحرار ، .

الامائة العامة الدالية.

وقد تشكلت أمانة عامة من رؤساء تحرّير الصحف والجلائيد.الى تصعير في. علفظات خصر من الاساندة ابراهيم العربي . فتحى الابياري - سناء الحمد.بعدي حسين العشى . محمد رفعت يوسف عمد على كامل . سيد و هبى . موفق أبوالنيل -على كامل البيلى . عبد الرحمن نور الدين .

الامانة الدائمة لصحافة المستقبل

كما تم انتخاب أمانة دائمة . وانتخب الاستاذ فتحى الابيارى (أمينا عاما). وعضوية الاسائذة سيد وهبى . حسين العشى . محمد رفعت يوسف. محمدعلي كامل

دورة منطية

وقد مارست الامانة الدائمة عملها لتحقيق ، وتنفيذ توصيات المؤتمر . فقد تم الانصال بالاستاذ محمد حقى، ووافق على تنظيم دورة صحفية بين العاملين بجميع الصحف والجملات في المحافظات وكذلك إقامة أول معرض لصحافة المستقبل بمقر نقابة الصحفيين بالقاهرة افتتحه السيد صفوت الشريف وزير الإعلام وصلاح جلال نقيب الصحفيين . وقد أشاد وزير الإعلام بمذا التجمع الرائع اصحافة المستقبل . ولا مستقبل الصحافة في مصر . ويرتكز على تطور هذه الصحافة المعبرة عن الرأى العام بصدق ، وحرية .

وفى الاسكندرية فى ١٢ أغسطس ٨٤ ، أقيم المعرض الأول لصحافة المستقبل بالاسكندرية فى قصر الحرية ، وقد تمثل فيه دور الاسكندرية الرائد فى خلق ضحافة المستقبل ، وكيف كانت الاسكندرية المهد الآول لصحافة مصر ،

تم أقيم المعرض الثانى العام لصحافة المستقبل فى الاساعيلية ، وقد تمثل فيه المنظور الملحوظ عن المعرض الآول ، وقد آمن بفكرته د. مدوح البلتاجى رئيس عيثة الاستعلامات ، والسيد عبد المنعم عمارة محافظ الاساعيلية الشاب الذى أعلن قدالمؤتمر الآول أنه من عطاء الصحافة الاقليمية . . أو صحافة المستقبل ، وهو

يقدم كافة الامكانيات لجريدة والقناة، التي تصدر أسبوعيا ، وتؤثر في الرأى العام داخل الاسهاعيلية ، ويتولى رئاسة نحريرها شاب طموح ، مؤمن برسالة صحافة المستقبل هو سناء الحد بدرى ومعه بحوعة من شباب هصر المستقبل الذين سوف ترتكز عليهم ، وعلى زملائهم في كافة وصحف المستقبل، في محافظاتنا . . دعائم صحافة المستقبل التي تصدر خارج العاصمة . . وتوزع في أنحاء البلاد والبلاد العربية . ويمكن أيضا أن تصدر طرحات خاصة عالمية .

إن مستقبل الصحافة في مصر مشرق . . طـــالما كانت هناك الحريات . . والديموقراطية . . من أجل خلق وأى عام قوى . . يدفع مصر إلى تخطى العقبائد نصو حضارة القرن الواحد والعشرين .

. في أول مؤتن لصحافة المستقبل بالاسماعيلية م



من البساد : محافظ السسويس بكير محمد بكير ومحافظ الاسماعيلية عبد المنعم عمارة والهندس عثمان احمد عثمان

بسم الدالرحمن الرحيم

محافت المستقبل أو " الضحافة الاقليمية " درامة نظرية تطبيقية

الفصل الشالث المحافة الإقليمية ـ والاسكندرية

الصحافة الافليمية

لقد أصبحت قوة الرأى العام من القوى الاساسية التى تهتم بها كافة الدول، وخاصة القادة والساسة فى أنحاء العالم. ويحاول خبراء السياسة فى كل دولة أن يسكسبوا الرأى العام العالمى، أو المحلى إلى جانب القضية أو المشكلةالتى يريدون إثارتها، وتأييد الشعوب لها. وأهم وسيلة من وسائل التأثير على الرأى العمام. هى الصحافة، لما لها من قوة، ونفوذ فى نفوس القراء. ولذلك تحاول الصهيونية العالمية أن تستحوذ على أكبر عدد من الصحف ووكالات الانباء. لتتمكن من التأثير الفعال على الرأى العام العالمي، وتفيير مجرى إتجاهه نحو مصلحتهم، والقضية التي يريدون أن يسكسبوها .. هى قضية « فاسطين ، . إن الصهيونية العمالمية عن طريق الصحافة بمختلف أنواعها استطاعت أن تخدر الرأى العمام العالمي، والرأى العام في كل بلدمن البلاد التي تضم بعض العناصر المناهضة الصهيرية. ومن والرأى العام في كل بلدمن البلاد التي تضم بعض العناصر المناهضة العالمي، ولكن والرأى العام العالمي، ولكن الصحافة الاقليمية ، تعتبر أخطر أنواع الصحافة في التأثير على الرأى العام العالمي، وأحيانا تؤثر على الرأى العام العالمي، فاذا نقصد بالصحافة الاقليمية . . . كا بنغي أن تسكون .

المتحافة الاقليمية

إن الصحافة الاقليمية . . التي تؤثر في الرأى العام المحلى (أو الرأى العام المعلى) . . هي الصحافة التي تصدر في أي أقليم من الاقالم .

يكتبها ويحررها أبناء هذا الآفليم، وتحمل رأيهم فى غنلف القضايا والمشائل المحلية والعالمية، ثم ترزع فى أنهاء البلاد، وأن تترفر لها سعة الانتشار، وإمكانيات التوزيع. وأحانا تصدر هذه الجريدة، طبعة خاصة عالمية — مثل المانش سرجار ديان — فهذه الجريدة الاقليمية تصدر من مانشستر، وليس من لندن، ومع ذلك فلها تأثير كبير على الرأى العام الانجليزى، لما تحمله من رأى وفكرة، وتحليل لمختلف المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كا أنها تبدى رأيها فى المشاكل الدولية فى طبعتها والعالمية، فالصحافة الاقليمية كاينبغى أن تكون، وبهذا المفهوم، ليست الصحافة التي تصدر فى إقليم، وتوزع فى أنها أن تكون، وبهذا المفهوم، ليست الصحافة التي تصدر فى إقليم، وتوزع فى أنها أنها المقليم، محيث لا يتعدى أثرها على الرأى العام إلا فى هذا الاقليم فقط.

وان هذا النوع من الصحافة الافليمية ـ الذي يصدر ويوزع في نفس الاقليم يسمى ورأي ـ صحافة متخصصة لها دورها في التأثير على الرأى العام المحلى الضيق، ولنلق نظرة على أهمية الصحافة ودور الصحافة الاقليمية والمامة المحافة المحافة المحافة والعامة في انجلترا ، كما بينها الكاتب الانجليزي وألان بيت روبنز Robbins في كتابه وصحافة اليوم ، News papers Today يقول ان مجموع الصحف التي تصدر في انجلترا حسب إحصائيات ١٩٥٥ تبلغ ١٩٥٥ جريدة و بحلة وهذا يعطينا فيكرة واضحة عن الدور الذي تلعبه الصحافة في حياتنا الاجتماعية ، يعطينا فيكرة واضحة عن الدور الذي تلعبه الصحافة في حياتنا الاجتماعية ، وتأثيرها في الرأى العام ويتضح ذلك من الجدول التالى: (١) .

أسبوعية	يوم الأحد	ا مسائية	صباحية	الاسم
94	11	٣	17	لندن
944	٣	٦٨	71	انجلترا وويلز
177	۲	٩	٧	سكمتلندا
٤٦		1	٣	شمال إيراندا
1.		٣	,	جزر الفنال
٧-	۲	•	ŧ	ايــر
۲۷۳۷۲۱	14	· A4	. 00	المجمـــوع

(الجموع الـكلي = ٥٣٥١)

والصحافة الانجليزية التي تصدر في انجلترا ، تنقسم إلى قسمين . قسم يصدر من العاصمة لندن . والباقي يصدر من مختلف أقاليم انجلترا . ومن اله ١٩ جريدة السباحية التي تصدر في لندن ، توجد عدة جرائد قوية التأثير في أنحاء انجلترا تطبع خارج لندن مثل ، الاسكتلندي ، The Scotsman و . جلاسجوهيرالد، المسمخارج لندن مثل ، الاسكتلندي ، The Scotsman و . جلاسجوهيرالد، ويور كشير بوست ومانشستر جارديان glasgow Herald Birmingham Post و «برمنجهام بوست، yorkshire post وهذه الصحف التي تنشر في لندن و تطبع خارجها لها من القوة والنفوذ على

الحياة والفكر الانجليزى أكثر من بعض الصحف التى تصدر فى لندن وحدها . بل إن الصحف الاقليمية خارج العاصمة . لندن ، تنافس صحف لنسدن منافسة شديدة . فهناك ٢٤ جريدة صباحية تصدر خارج لندن فى ويلز وانجلترا .

والصحيفة الافليمية التى لا تتخصص فى نشر الشئون المحلية ، فستكون الفرصة أمامها ضئيلة للحياة ، وربما يعتبر هذا سببا فى أن المواطن الذى يعيش خارج العاصمة يعرف أكثر عن الأحوال المحلية مما يعرفه الذى يسكن فى لندن . ولهذا فن الصعوبة بمسكان أن تسكشف جريدة يرمية محلية تغطى اجتماعات بحلس العموم البريطانى فى لندن ، شأن الصحف اللندنية ، ولسكن من جهة أخرى ، فإن اجتماعات المجلس المحلى لمانشستر ، أو برمنجهام تغطيها تلك الصحف الافليمية تغطية شاملة ، وتتفوق فى ذلك على صحف لندن . والصحف الافليمية إن تفعل ذلك ، فإنها بالتالى ستفشل ، وتغلق أبوابها حتما : (٢) .

ونشر . ألان روبين ، إحصائية تفصيلية عن الصحف التي تصدر في انجلترا كلها في كافة مقاطعاتها ، وأجزائها ، ننشر جزءا منها ، بما سنتناوله بالتحليسل والمقارنة (٣).

ومن هذه الاحصائية التي اخترنا منها جزءا صغيرا يتبين لنا أهمية الصحف الاقليمية التي تصدر خارج العاصمة ، وما تقوم به من التأثير على الرأى السام المحلى ، ويرجع هذا الاهتهام بالصحافة الاقليمية في انجلترا إلى النظام السياسي الذي تسير عليه ، فهي تحترم حرية الرأى والتفسكير لمكل مواطن ، وله الحق المكامل في نقد كل شيء على أساس من المنطق والحدكمة . حتى الجامعات عندهم ، تصدر هي الأخرى جرائد ومجلات معبرة عن رأى الطلبة في مختلف الشئون الطلابية ،

أسبوعية المجمو	مسائية	صباحية	الاسم
IV 17	1		انجلترا كامبردج
A A		-	مارفارد
£7 £7	_	-	کنت Kent
10 49	1.	٦	لانكشير
11 1.	1	-	اكسفورد
14 44	٩	٤	يور كشير
			ويــــلز
r: YV	۲	١	جلامورجان
			سكتلندا
Y9 YY	٣	٤	لانارك
			شمال ایر لندا
16 1.	1	Y	أنتريم
			ايسر Eito
17 7	٣	٣	دو ہان

والنسكرية والسياسية ، ومن الأحصائية يتبين لنا أن جامعة ، كبردج ، مشكلا تصدر جريدة يومية مسائية ، و١٦ جريدة وبجلة أسبوعية . وكذلك جامعــــة واكسفورد، تصدر جريدة مسائية و.١ جرائد ونجلات اسبرعية . "بينها تخلو جامعاتنا المصرية من أية مجلة أو جريدة منتظمة بينها تضم هذه الجامعات عشرات الالوف من الطلبة والطالبات وليس لهم جريدة أو بجلة تعبر عن رأيهم فىالمشاكل التي تعترض الحياة الجامعية ؛ أو رأيهم في النواحي السياسية للبلاد . ولهذا فانهم عندما أرادوا أن يعدوا عن رأيهم بعد النكسة بالنسبة , لأحكام الطيران ، ، خرجوا في مظاهرات صاخبة ؛ اندست فيها عناصر غير طلابيسة ؛ حولت من اتجاهها واصطدم الطلبة بالشرطة . ولـكن القيادة ؛ استطاعت أن تسيطر على الموقف، وهذا دليل على أنه لا توجد وسائل التعبير عن الرأى ومن أهمهـــــا الصحافة في , الجامعات ، ، وأقصد بالصحافة هنا إصدار جريدة أو بجـلة بصفة دورية ، وليس كما معدث في جامعاتنا الآن إذ تصدر بجلة مرة كل عام في إحدى كليات الجامعة أو لاتصدر . فهذه ليست صحافة تؤثر على الرأى العام ـ لذلك فانه ينبغي على المستولين أن يمهدوا الطريق لشباب الجامعات لكي يعروا عن رأيهم السكامن في صحفهم و مجلاتهم ، و بذلك يتحول هذا الرأى السكامن إلى رأى عامظاهر عس به كلمستول في الدولة . بل وهذه الصحف اليومية أو المجلات الاسبوعية ليس لها تأثير قوى في الرأى العام الطلابي فحسب، بل إنها إذا أعدت هذه المحض إعدادا جيدا، عكن أن تساهل إكتساب الرأى العام الطلابي في الحا. ج و إرسال مذه المسحف إلى كافة الإتحادات الطلابية في العالم ، ونشرح في هده الصحف وقضية فلسطين ، ونشرح الصراع العربي الإسرائيلي بأسلوب علمي ، و تفنيد كل حجج الصهيو نية التي تبثها كالالغام وخاصة بين شباب العالم .. وعلى هذا ينبغى أن تتاح الشباب الفرصة في أن يؤدى دوره السياسي على أكل وجه بجانب

دوره في تلقى العلم . وقد عبر عن هذا الرئيس قائلا , أنا موافق أنسكم طلبة لابد أن تقوموا بالدور السياسي وتشتركوا في العمل السياسي على أساس أنسكم أنتم أصحاب المستقبل، ولمكن ماذا يستدعي هذا؟ . ، يستدعي حرص شديد ، وعدم انفعال وأن يكون كل واحد علمي في تفسكيره ، وعلمي في تحليله للأمور . والشباب لابد أن يكون له حق التجربة بدون وصايا ، الممارسة ستبين لـ كم كل حاجة . . من الذي مع قوى الشعب العاملة ، من الذي ضد قوى الشعب العاملة ، من المعتزل إجتماعيا ، من صاحب المصلحة الذاتية ، من الذي يعمل لبلده ، من الذي يعمل لنفسه . . وأمام كم دور كبير تقومون به ومستولي قبيرة تتحملونها ، وطبعا لن نحاول نصد الشباب عن دوره المشروع . وحتى عدم رضا الشباب في رأبي فإنني أعتبره رضا شرعي ، وأمامنا أن نختار بالنسبة لشبابنا أي بالنسبة لمستقبلنا . . هل نترك الشباب يعبر عن قلقه المشروع ويشارك مشاركة إيحابية ويتحول إلى قوة خلاقة ؟ أو نصد الشباب وندفعه إلى اليأس ليصل إلى السلبية المطلقة أو يستبغد بين إنحرافات الحضارة الحديثة كانرى في شباب بلادنا متقدمة . العيب الموجود لديهم ، أن مجتمعاتهم لم تربطهم بأهداف نضالهم . لانريد أن ترى شبابنا ﴿ خنافس ، . لأن أمامنا نضال طويل جدا من أجل بلدنا ؛ ومن أجل تحريرها (٤) .

لهذا فان الصحافة الطلابية المتخصصة القوية أهم وسيلة للتأثير فى الرأى العام الطلابى ، وهذه الصحافة هى جزء من الصحافة الإقليمية . وهى تعتبر منابر حية ليشترك عن طريقها الطلبة في حياتنا السياسية .

الصحافة الاقليمية والتنظيم السياسي:

والصحافة الإقليمة لها دور كبير في خلق رأى عام محلي (وأحيانا) تؤثر على الرأىالعام العالمي ، وهي بجال خصب لسكى يمارس المواطنون فيها التجربة السياسية عن طريق التعبير عن آرائهم . فثلا إذا عقدنا مقارنة بين حال الصحافة عندنا ، والصحافة فيمقاطعة مثل دلانسكشير، وهي مقاطعةصغيرة إذا قارناها بالجهورية العربية المتحدم (مثلا) تبين لنا مدى الفرق الشاسع ، ومدى المسئولية الخطيرة التي تقع على كاهلنا ، نحو خلق منابر قوية من الصحافة الافليميــة في بلادنا ، لتزيد من فعالية تنظماتنا السياسية ، لأن صحافة العاصمة غير قادرة على أن تغطى كل شيء في أنحاء الجمهورية فقاطعة , لانسكشير , وهي إحدى مقاطعات إنجلترا ، تصدر فيها ٢صحف صباحية ، و. ١ صحف مسائية ، و ٩ جريدة أو مجلة أسبر عية ويبلغ بحموع مايصدر بها من صحف وبجلات ١١٥ جريدة وبجلة مؤثرة في الرأى العام في تلك المقاطعة ، بينها لدينا في الجمهورية العربية المتحدة كلها ثلاث جرائد صباحية ، وجريدة مسائية وعدد من المجلات الأسبوعية المؤثرة في الرأى العام المصرى تبلغ ٣٧ مجلة . وهناك أيضا منطقة , يوركشير ، فيصدر بها ع صحف صباحية ، ٩ صحف مسائية ، ٩٧جريدة ومجلة أسبوعية ، أي أن مجموع الصحف والمجلات التي تصدر في تلك المنطقة الصغيرة وحدها يبلغ ٢ م جريدة أو بحـلة وهذا يبين لنا أهمية الصحف الافليمية وتأثيرها على الرأى العام المحلي، والذلك فانني اعتبر وجود الصحافة الإفليمية في أي بلد من البلاد ، دليل على التقــدم السياسي ، ومشاركة الجماهير في التعبير عن أرائهم تجاه التنظيم السياسي للبسلاد ، أو أى مشكلة أوحادثة تعترض حياة البلد ، بشكل براسع ، بينها عندنا ، لاتستطيع صحف القاهرة الثلاثة الصباحية ، أن تستوعب كل شيء عما يحدث خارجها ، فالعاصمة وحدها لاتسكفيها مثل هذا العدد الضئيل من الصحف ، خاصة و : مقبلون على إعادة بناء تنظيمنا السياسي لمو اجهة التحديات التي تعترض طريق مستقبلنا.

وعلى هذا فينبغى التفسكير بجدية وبأسلوب على في إنشا. صحف إقليمية لها تأثيرها الفعال على الرأى العام ، نابعة من القاعدة ، بعيدة عن السلطة التنفيلذية ، حتى لاتصبح بوقا لها . وتفقد وظيفتها ودورها في النقد ، والتوجيب والارشاد وإتاحة الفرصة لسكافة المواطنين في تلك المنطقة لسكى يعسبوا عن آرائهم في المشكلات التي تعترض البلاد ، ونشر الصحف الإقليمية يفتت المركزية الشديدة التي تتمركز في (القاهرة) ، ويعطى للحكم المحلى في البلاد القدرة على الحركة والفعالية .

ولو نظرنا إلى إحصائية الصحف التى تصدر فى بلادنا والمرخص بها فى ضوء قانون المطبوعات الصادر عام ١٩٣٦، وقانون تنظيم الصحافة فى عام ١٩٦٠، تبن لنا أنها تزيد على الخسيانة . منها فى محافظة القاهرة وحدها (١٩٣٥صحيفة). من بينها تسعة صحف يومية باللغة العربية ، ٥٠ صحيفة أسبوعية بالعربية ، ٠٠ صحيفة نصف شهرية بالعربية ، ١٤٩ بجلة شهرية تصدر بالعربية والباقى بجلات دورية ، كا أن من بينها ست صحف يومية بالفرنسية ، وأربع صحف أسبوعية بالفرنسية ، وأربع أخرى شهرية بالفرنسية ، وثلاث صحف دورية بالفرنسية . وكذلك بالنسبة للصحف التى تصدر باللغات الاجنبية الاخرى وهى لاتعدو أن تمكون جميعا ٧٧ صحيفة ، ما بين يومية وأسبوعية وشهرية ودورية باللفات الختلف .

و بديه... أن هذا العدد الخراف من الصحف بعيش بطريقة تطفلية على إعلاناك القطاع العام . . وأن اتخذ بالنسبة لبعضها أقصى درجات التطفل ، وهو النصب .

والقضية التى حققتها النيابة الإدارية قامت أساسا على حالة من حالات النصب ، اذ تعتبر المجلة نفسها بجلة إقليمية . هذه قصتها , بجلة إسمها , دنيا الصناعة ، قصل على إعلانات من المؤسسات والشركات بمبالغ طائلة ، فحين أنه لا تقوم على تحقيق الغرض المرتجى من النشر . ويدعى صاحبها ، لكى يحصل على الاعلانات أن بجلته ترزع عشرة آلاف نسخة ، وأنها توزع ف ٤٦ دولة فى آسيا وافريقيا وأوربا والامريكتين . . في حين أنها لا تطبع أكثر من . . ٧ ندخة توزع على الشركات المعلنة نفسها ، وأنها تصدر عددا كل ثلاثة أشهر . ويعمل بها عدد من المحتالين أصحاب السوابق الذين يعتمدون على الحداع فى الحصول على الاعلانات ، وقد كشفهم واحد منهم اختلف معهم ، فأرسل بشكوى تحتوى على هذه الوقائم إلى الجهاز المركزى التنظيم والإدارة . . وهكذا بدأ التحقيق فى المصادرة فى الفترة من أبريل ١٩٦٧ ، حتى أغسطس ١٩٦٤ .

مشروغ المسحافة الاقليمية :

ولهذا فإن الصحافة الإقليمية عندنا مشكلة ، ينبغى در استها ووضع حلولها . وقد لشر مشروع عن «الصحافة الإقليمية ، (٥) نتيجة لبحث ميداني إشترك فيه بعض أعضاء بحلسالامة والعاملين في ميدان الصحافة الإقليمية والتوعية السياسية . ويبدأ الفصل الاول من المشروع بسؤال هو :

هل الصحافة الاقليمية ضرورة ؟

ويتبين من البحث و الدراسة الحقائق الهامة .

أولا: لما كان استكمال بناء التنظيم الدياسي الشعبي الثوري هو المهمة العاجلة والأساسية في المرحلة الحالية . . و لما كان استكمال هذا النظيم هدفه توعية و تعبئة الجماهير صاحبة المصلحة في تحقيق الإشتراكية (توعية الجماهير بمصالحها . خلق

الحس السياسي لديها". تنمية "الاهتهامات العامة . القضاء على السلبية والفردية . اكتشاف و تربية القيادات الجديدة على جميع المستريات ودفعها إلى التفاعل . التجربة الثورية) .

و والباحث الصادق، _ من أى نقطة يبدأ _ لابد وأن يمكتشف أن أخطر هناصر بناء التنظيم السياسي وأهم دعائمه التي ترتكز عليها تشكيلاته في الأقاليم هو وجود و المنابر، التي تمارس من فوقها مهام التوجيه والتثقيف والتوعية، والنقد والرقابة الشعبية. وأهم هذه المنابر هي المكلمة المكتوبة المدروسة. المسئولة. هي الصحافة الاقليمية.

ثانيا: لما كان نجاح الادارة المحلية في جميع المحافظات لن يكتمل إلا بوجود أسلاك للاتصال ــ للارسال والاستقبال ــ المنظم المستمر الصريح . . بين أجهزة الادارة المحلية ، وبين جماهير الشعب . ولما كانت المؤتمرات التي تشترك فيها لجان الاتحاد الاشتراكي والاجهزة التنفيذية لا يمكن أن تؤدى الدور المذوط بها إن لم تتابعها الصحيفة الاقليمية . . التي تستكل أوجه النقص الذي تفرضه طبيعة هذه المؤتمرات والتي من أهمها :

أن من يحضر هذه المؤتمرات من أهالى المحافظة قد لايمثلون كل وجهات النظر . . وكل أفراد القاعدة . . كذلك فإن طبيعة هذه المؤتمرات لاتسمح بإجراء الدراسة الكافية حول المشكلة الحيوية التي تطرح للناقشة الموضوعية فضلا عن أن وجود من , يضايقهم ، مناقشة هذه المشاكل عا يعرض بأعمالهم . . كل هذا يجعل المواطن في مركز حرج . . أو موقف سلبي إن لم يمكن في موقف الخائف . وهنا يتمكن ذو الصوت الأعلى أو الذفوذ الآفوى من أن يسود برأيه .

أما الصحيفة الاقليمية . . فإنها فضلا عن متابعة ونقل صورة لما يجرى فى هذه المؤتمرات وغيرها فإنها تقدم الترجيه (بفضل إتصالها بالقيادة المركزية) كا تقدم كل أوجه النظر (بفضل توفير الضانات لها) وذلك فى كلمة مسكتوبة واعية سبقها التفكير . . والدراسة والبحث . وهذا مما ينمى فى المواطن مهارسة الديمقراطية بشكل إيجابي يمحو السلبية . نعم إن السكامة المسكتوبة باقية ، لا مفر من مناقشتها والرد عليها ، لهذا ظلت السكلمة المسموعة أو المرتبة عاجزة عن إحتلال مكان السكامة المسكتوبة .

وهكذا فإن نجاح الحكم المحلى، وضان نجاح التنظيم الشعبي ووصولنا إلى مرحلة أن يحكم الشعب نفسه بنفسه هو في نمو الصحافة الاقليمية الحرة والقوية.

ثالثا: لن تستطيع جميع أجهزة الحكم، مها تشعبت ومها سهرت أن تستكشف الطريق أمام الجيل الجديد . . كا ستفعل الصحافة الاقليمية .

قال الرئيس: (إن الهدف الأول للرحلة القادمة هو .. تمهيد الطريق لجيل جديد، يقود الثورة في جميع مجالاتها .. السياسية والاقتصادية والفكرية .. جميل جديد .. أكثر وعيا من جيل سبق .. أكثر صلابة من جيل سبق . أكثر طموحا من جيل سبق).

وليس من شك أن منبر الصحافة الاقليمية هو المدرسة السياسية لاكتشاف هذا الجيل والتفاف جماهير الشعب حوله كل في إقليمه .

رابعا: كان من الأخطاء التي وقعت فيها الحكومة . . واعترفت بها أمام بحلس الأمة . . هو أنه لم توضع خطة توعية بجانب خطة التنمية ، فلم يدرك الشعب دوره ، فنشأت عدة أزمات تجمعت في بعض المشكلات .

ولقد أوضح الميثاق أهمية ذلك بقوله :

و إن فلسنة العمل الوطنى يجب أن تصل إلى جميع العاملين في الوطن في المجالات بل ويجب أن تصل إليهم بالطريقة الأكثر ملائمة بالنسبة لكل منهم . .

وتنفيذا لما نص عليه الميثاق . . فإنه يجب إيجاد الصحافة الاقليمية المتفرغة المتفاصيل . . المتصلة بكل ركن من أركان الجهورية . . صحافة صفحاتها مفتوحة لما لا تتسع له صفحات الجرائد السكبرى . . صحافة إقليمية . . يتوفر لها مركزية الترجيه ولا مركزية التحرير .

خامسا : إذا كان الميثاق قد نص على أن يسكون للفلاحين والعمال . ه . أ من المقاعد على الأقل فى جميع التنظيمات الشعبية . فليس من المنطق ألا تسكون لهم صحف إقليمية تنطق باسمهم و تعبر عن آرائهم . تعلمهم كيف يمارسون حق ال . ه . أ . برعى يضمن عدم إنتزاع هذا الحق منهم مستقبلا . وليس معقولا . أيضا . . وقد أعطينا ممثليهم المقاعد . . ألا نعطى الفلاحين والعمال _ وهم القاعدة العريضة _ منابر السكلمة . . التي ستضمن لنا أيضا عدم إنحراف ممثلين كما ستضمن عدم إنفصالهم عن القاعدة وعدم و تصنع ، اللقاء معها . بفضل ما توفره لهم من لقاءات مستمرة ومتجددة . لا متصنعة ولا مصنوعة .

مشاكل المنخافة الاقليمية:

أولا : مشكلة التمويل .

و لعل هذه المشكلة .. هي أخطر المشاكل وأعقدها ، فلقد تبين أن مصادر التمويل هي :

١ ـــ تمويل ذاتي .. من التوزيع والاغلان .

٧ _ تمزيل حكومي .. في شكل إعانات رسمية متقطعة في المحافظات .

م ___ إعانات من أفراد أو من هيئات أو شركات قد تــكون في شكل إعلانات مصطنعة .. وغير ذلك .

و تبدأ مشكلة الصحافة الإفليمية عموما عند ما يفقد التمويل الذاتى قدرته على الاستمرار .. فتبدأ الصحيفة في البحث عن مصادر أخرى بوسائل مختلفة .. تسكاد تسكون غير نزيهة .

فإذا لجأت الصحيفة الإقليمية إلى المحافظة تطلب إعانتها فقدت بذلك قدرتها على توجيه النقد للجهاز التنفيذى بها ، بل ويستلزم الامر فوق ذلك أن تسبح بجهدهذا الجهاز ..في انتظار المزيدمن الإعانة ، وهكذا تصبح إسها ومضمونا غير قادرة على أن تؤدى الرسالة التي نادى بها الميثاق ، وهي أن تكون الرقابة الشعبية دائما فوق الأجهزة التنفيذية .

و إذا لجأت الصحيفة الاقليمية إلى الافراد، فإنها تكتب عنهم مسدحا و تقريظا، أو تسكت عن أخطأتهم .. بالثمن .. وهكذا يمكن للقوى الرجعية السيطرة على هسنده الاقلام لحاية تطلعاتها، وما ترتسكبه .. وهي ترتدي ثباب الاشتراكية .. من أخطاء .. وما هو أخطر من الاخطاء على كافة المستويات .

أما إذا لجأت إلى الشركات والمؤسسات وحصلت على إعانات فى أى شكل من الاشكال فإنها تتحول إلى أبواق للدعاية إلى الاشخاص القائمين على هذه الشركات بصورة مبتذلة مزرية لا للشروعات التي يقومون بتنفيذها .

لهذا كله وغيره .. فقد القارىء ثقته في الصحافة الاقليمية وهانت المكلمة .

انيا - مشكلة التوزيع:

إن انخفاض القدرةالشرائية ، وانتشار الأمية . ليسا فقطسبباً في عدموجود صحافة إقليمية حرة وقوية . . ولكن السبب الرئيسي هو عدم إقبال القاذرين على شرائها لسطحيتها ، ولعدم ثقة القارىء فيها _ أغلب الاحيان _ لما تنتهجه

إجبار الهيئات والافراد على الاشتراك فيها ، وذلك إما حماية لسطحيتها أو احتكاراً للسوق ، أو لتوفير الحياة الناعمة للقائمين عليها عن تحكمهم عقلية التاجر الانتهازى .

وإذا كانت هذه الصحف الاقليمية قد استطاعت أن توفر المـــال ، ضماءا لاستمرارها . إلا أنها فقدت ثقة القارىء ، ولم تعد قادرة على أداء رسالتها التى وجدت من أجلها .

إن سياسة الاجبار في التوزيع تتعارض مع مبادىء الميثاق والديموقراطية وأسس الرسالة الصحفية السليمة ، وتعيد إلى الاذهان أيام كان الفلاح يدفع الإتاوة للحاكم التركى بجبراً .

إن سياسة الأجبار في التوزيع قد أساءت إلى مستقبل الصحافة الاقليمية ، والمتخصصة ، وإن الانطلافة السكبرى في بناء التنظيم السياسي حتمت ضرورة الشكوى المستمرة ، لسكي تتدخل الدولة لوقف هذه السياسة الخربة في التوزيع .

يقينا أن مقررات وتوصيات مؤتمر الصحفيين العرب الأول التي تصدرتها توصيه بإزالة هذه الوصمة من جبين صحافتنا ؛ وهي التوزيع الاجباري . لم تمكن تعبر عن سخط الصحفيين الثوريين ، بقـــدر ما كانت تعبر عن شكوى الفلاحين .

الثا - مشكلة الامكانيات:

وهذه المشكلة تتلخص فيما يلي :

ا .. هناك نقص واضح فى أجهزة التحرير الصحفية ، مما يؤدى إلى سموه الحدمة الصجفية .

لاعتاد على الاعتاد على الاقاليم . ما يؤدى إلى الاعتاد على مطابع العاصمة (وفي هذا إرهاق وإرتفاع في التكاليف مما يحتم عدم انتظام الصدور).

٣ ـ صمر بة الحصول على ورق الصحف ومواد الطباعة ، وهـذ ه تبـدو
 واضحة في الوجه القبلي .

التحديات التي تواجه

الصحافة الإفليميية

- ١ ــ ضرورة الاعتماد على التمويل الذاتى للصحافة الإفليمية .
- ٧ ــ العجز الواضح في الجهاز الإداري والتحريري الـكف.
- ٣ العجزف الإمكانيات الصحفية المادية اللازمة كوحدات الطباعة وسيارات التوزيع . . الخ .
- ٤ ــ كيفية التنسيق بين الصحف الإقليمية فى كل إقليم ، وربطها بالسياسة العامة ، داخل تنظم سليم .

الحَمَّلَةُ الأولى :

لتحقيق رسالة الصحافة الإقليمية . نقترح 'إقامة وكالة أو جهاز مركزی يحمل أى إسم قانونى (مؤسسة عامة ، جمية تعاونية . شركة . دار . وكالة) وذلك

لإصدا جريدة شاملة لجبسع المحافظات يصدر ممها ملحق حاس لسكل محافظة لايوزع في غيرها .

الخطة الثانية :

الهدف من هذه الخطة هو تحويل الملاحق في الخطة القصيرة إلى صحف إقليمية لكل محافظة صحيفة خاصة بها ، وكدالك ميزانية مستقلة لها .

وكل هذه الصحف الإقليمية تتلق الترجية والخدمات الصحفية المشتركة من المؤسسة ، أو الجهاز المركزي المشار إليه في الخطة القصيرة المدى .

ويعرض البحث بالتفصيل للخطة الأولى قصيرة المدى ويحدد مدتها بخلس سنرات ، مكن اختصارها طبقا لنجاح التجربة .

لما كان من الضرورى البدء فوراً فى تنظيم الصحافة الإقليمية دون إنتظار وبغير التطلع إلى الاعتمادات الجديدة .

لذا كان من الواجب البحث عن الإمكانيات القائمة للاستفادة منها . ومن هذه الإمكانيات .

المجلس الأعلى للاعلام الرينى . الإعتمادات الخاصة بالنشرات والدعاية فى الوزارات المختصة بالريف . وكذلك فى مجالس المحافظات ، والشركات العاملة فى نطاق الريف . كذلك فان من أهم هذه الإمكانيات هو الجمعية التعاونية للطبع والنشر . (دار التعاون) الإمكانيات هو الجمعية التعاونية للطبع والنشر دار التعاون - شارع عبدالقادر حمزة - جاردن سيق - القاهرة . ويصدر عن هذه الدار جريدتين : الاولى - تعاون الاحد - وهي عن الجمعيات التعاونية

الاستهلاكية ، والجزء الأكبر من اعدادها يوزع على المستهاكين بالاجبار عن طريق بعض مديرى الجمعيات الاستهلاكية مقابل عمولة . والجزء الآخر يطرح فى السوق . وثبت من البحث أنه يرتد الى الدار دون أن يوزع منه شيء يذكر .

الثنانية: تعاون الثلاثاء ـ والمفروض أنها تنطق باسم الفلاحين . ونظام توزيعها حاليا بالاجبار أيضا . عن طريق إقتطاع قيمة الإشتراك من عائد الفلاحين في الجمعيات التعاونية الزراعية ، وذلك مقابل عمولات لمن يقوم بعملية التحصيل .

وعلى ذلك يمكن الاستفادة من إمكانيات دار التعاون هذه بما لديها من رأس مال ومبان وسيارات ومطابع (قيمتها نصف مليون جنيه ومقرها ددار السلام، إحدى ضواحى القاهرة، لذلك يقترح اتخاذ الخطوات التالية:

١ - يقوم الإتحاد الاشتراكى باستلام هذه الدار وإنشاء المؤسسة العامة
 المصحافة الاقليمية التي سبقت الإشارة إليها بحيث تؤول إليها ملكية دارالتعاون.

٧ ـ تقوم هذه الخطة على مركزية الطبع والتوجيه ، ولا مركزية التحرير .

٣ ـ تنشأ بكل محافظة وحـدة تحرير وإدارة ، أى مكتب صحنى تابع للمؤسسه يتولى العمل فيه . مدير تحريره ، ومدير إدارة ثم محــرر أو أكثر ومصور ومعاون إدارة مسئول عن التوزيع والاعلان .

يفضل أن يكون مدير التحرير من أبناء المحافظه نفسها على أن يتلق
 برنا بجا تدريبيا في المؤسسة قبل أن يبدأ عمله .

تقوم المسكانب الصحفية بتحرير المادة الصحفية الاقليمية وإرسالها إلى
 المؤسسة العامة .

٣ ــ تصدر المؤسسات عدداً أسبوعياً شاملا يوزع في المحافظات.

٧ _ يصدر مع كل عدد أسبوعي ملحقاً لـكل محافظة .

۸ ــ تنظیم عملیة الملاحق فی خطة زمنیة بحیث تبدأ بملحق نصف سنوی
 و تنتهی بملحق نصف شهری لسکل محافظة ، و ذلك كما یلی :

الرحلة ألاولى ومدتها ٦ أشهر:

يصدر مع كل عدد أسبرعى ملحق واحد فقط لمحافظة من الوجه القبلي ، ثم عافظة من الوجه البحرى وهكذا .

لما كان عدد المحافظات هو ٢٥ محافظة ، فإن هذا يعنى إصدار ملحق و احد لمكل محافظة خلال هذه المرحلة .

الرحلة الثانية ومدتها ٦ أشهر:

يصدر مع كل عدد أسبوعى ملحقان ، أحدهما لمحافظة من الوجه القبلى ، والآخر لمحافظة من الوجه البحرى .

مضاءنمة الملاحق في المرحلة الثانية معناه إصدار ملحقين لمكل محافظة ، خلال المهر الثانية .

الرحلة الثالثة ومدتها ٦ أشهر:

يصدر مع كل عدد أسبوعى أربع ملاحق ، إثنان لمحافظتين من الوجهالقبلي واثنان من محافظتين من الوجه البحرى .

طبقاً لهذه المرحلة فإنه يمكن تغطية جميع المحافظات بملاحق خاصة بها ، كل به أسابيع . أي إصدار ، ملاحق خاصة لمكل محافظة على حدة .

المرحلة الرابعة ومدتها عام ونصف :

يصدر مع كل عـــدد أسبوعى 7 ملاحق توزع على الحافظات بالسناوب كما فى المراحل السابقة .

فى هذه المرحلة يمكن أن يصدر لـكل محافظة ملحق شهرى خاص بها لمدة عام و تصف .

الرحلة الخامسة ومدتها عامان:

هذه المرحلة هي بداية السنة الرابعة من الحطة .

ويصدر فيها مع كل عــد أسبوعى ١٢ ملحةًا توزع على المحافظات بالتناوب أيضاً .

طبقاً لهذه المرحلة فإنه يصدر لكل مجافظة ملحق نصف شهرى خاص بها .

فى نهاية الحطة أى بعد ه سنوات من تنفيذها و بعد تهيئة المناخ الملائم ، فإن صورة الصحافة الافليمية تبدر أمامنا بأبعادها الحقيقية التالية :

- ر ـــ مكتب صحني شامل بكل محافظة له خبرته و در ايته في هذا المجال .
 - ٧ _ ملحق نصف شهرى لـكل محافظة .
 - ٣ ــ جريدة أسبوعية شاملة لجميع المحافظات .
 - ع ـــ ارتفاع رصيد ثقة القارىء في الصحافة الإقليمية .. و إيمانه بها .
- مـــ إيجاد الاساس السليم لقيام التنظيم الشعي بالفسكر الاشتراكى العربي ،
 والفن الصحني الحديث .

تاريخ بدء التنفيدن

أما الخطة الطويلة المدى نمتتلخس بأن أهدافها هو تحريل المسكانب الصحفية التابعة للمؤسسة العامة الصحافة الإفليمية إلى صحف مستقلة لسكل منها جهاز تحريرها وإداراتها ومطبعتها .

بعد تنفيذ الخطة قصيرة المدى، يمكن تحديد عام ١٩٧٠ تاريخاً لبدء تنفيذ الخطة طويلة المدى .. وذلك للاحتمالات الآنية :

١ ـــ زيادة القدرة الشرائية في نهائية الخطة الخسيـــة الثانية لمضاعفة الدخل القومي .

- ٧ ـــ ارتفاع نسبة المتعلمين والمثقفين .
- ٣ ــــ إتمام نقل موظني وزارات الخدمات من القاهرة إلى المحافظات.
- ٤ -- سيكون لديها في نهاية الخطة قصيرة المدى جهاز تحرير وإدارة كف.
- ه ــ ستكون بكل محافظة وحدة مطبعية تنفق مع إمكانيات الاقليم يمكن
 استغلالها تجاريا ، فى خدمته . . بجانب قيامها بطبع المجلة الافليمية .

خطوات التنفيد

أولا: تتحول المسكاتب الصحفية بالمحافظات إلى صحف إقليمية مستقلة . . من أسبر عبد . ثم أسبر عبد . ثم يومية على المدى الطويل ، كما يحدث الآن في كثير من المدن والاقاليم بالولايات المتحدة وغيرها .

ثانياً: ينشأ بالمؤسسة فرع للوكالة (كوكالة أنباء الشرق الأوسط)، يقدم لكل الصحف الافليمية المادة الصحنية المشتركة على مستوى الجهورية عن طريق آلات التيكرز، ومنها أبواب مشتركة يكتبها كبار المكتاب الذين تحتكر الوكالة كتاباتهم

و ندلك إداعه البيانات والاخبار والمشروعات التي تهم الريف دون غيره لنشرها تفصيلا في هذه الصحف في وقت واحد .

ثالثًا: تقوم المؤسسه بالاشراف المالى والنفى علىالصحف الافليمية التي تصدر في المحافظات و تنطية التراماتها .

رابعاً: تقسم الجهورية إلى منطقتين يدير كل منطقة مدير عام يعاونه ، مشرف عام فني يتولى الاشراف على الصحف الاقليمية التابعة له من حيث التحرير ومشرف عام إدارى يتولى الاشراف على الجهاز الادارى بالصحف الاقليمية التابعة له وكذلك المطعة .

عامساً : يعمل بالصحف الافليمية جهاز للتحرير وجهاز للإدارة .

سادساً: تقوم المؤسسة بعد توفير الاعتبادات من أرباحها خلال السنوات الحس الأولى بشراء بحموعة من المطابع الصغيرة لتوزيعها على مكاتبها الصحفية بالمحافظات ، وعما يسهل هذا الاجراء أنه قد تبين بعد اتصالات شفوية أن الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، تقوم بديع بعض ماكيناتها التي تقرر الاستغناء عنها كذلك فإن الهيئة يمكنها الاستغناء عن آلاتها الحالية عند شراء الآلات الجديدة بعد ثلاث منوات .

سابِماً: تعتبر كل مطبعية مشروعاً تجارياً ، ليقوم في نفس الوقت بطبع الصحفة الافلىمية .

ثم يعنم البحث عدة مبادىء للاسترشاد بها في العمل وهي :

١ - تنسيق العمل بين الضحف الاقليمية والمؤسسة المامة :

- تقوم المؤسسة لامداد الصحف الافليمية بالمادة التحريرية المشتركة وتشمل الاخبار العامة التي تهم الريف على مستوى الجهورية بجانب الموضوعات الفكرية والسياسية والاجتماعية التي ترى المؤسسة أهمية توصيلها إلى الريف.

- تقوم الصحيفة الاقليمية بإعداد المادة التحريرية الاقليمية .

٢ - موقف الصحف الاقليمية من الصحيفة الشماملة :

يمكن وضع خطه للتذسيق بين مواعيد الصدور وبجالات الاهتهامات في كل منها ، بحيث تصبح العلاقة ، علاقة تنافس شريفة ، وبحيث يصير هناك اختلاف في الشخصية بين كل من الصحيفة الافليمية و بين الصحيفة الشاملة .

٣ - موقف الصحف الاقليمية القائمة حاليا في المعافظة :

من الممكن أن تستفيد المؤسسات من الخيرات النزيهة الموجودة بهذه الصحف الإدماجها تحت لوائها بعد تدريبها كذلك فإن العلاقة مع الصحف الإقليمية القائمة حالياً ـ إذا فرض واستطاعت الاستمرار في الصدور على أسس سليمة ـ هي علاقة تنافس شريف من أجل تقديم خدمة صحفية أحسن.

ع - موقف الصحافة العامة من المؤسسات :

من الضرورى جدا أن تدرك الصحافة العامة .. المرحلة الأولى .. أن الصحف الافليمية لهذه المؤسسة ليست صحف منافسة لتحارب تطورها ونجاحها . . إنما هي صحف تتعاون معها من أجل تقديم الخدمة الصحفية للقارىء في بحالات إقليمية بحته ، لا تستطيع الصحف العامة منطقياً ووافعيا تفطيتها .

هذا فضلا عن أن الصحافة الاقليمية ، وهى ترتاد الآقاليم إنما تعمل على وفع مستوى الوعى الثقاف بين الجماهير ، فتخلق بذلك قارئاً جديدا للصحف العامة ، بالاضافة إلى أنها تقوم بدور سياسي هام لحماية الثورة من أى انتكاسة .

تنسيق العلاقة بين مؤسسة الصحافة الاقليمية وبين الأمانات الفرعية للدعوة واللكر الاشتراكى :

_ وينبغىأن يتم تنسيق العلاقة بين مؤسسة الصحافة الاقليمية و بين كل من:

ه الامانة الفرعية للدعوة والفكر الاشتراكى، يمثل هذه الامانة من تختاره في بحلس إدارة المؤسسة كما يكون في كل محافطة , بحلس مشترك ، للتحرير ، مكون من الجهاز التحريرى السكتب وينهض أعضاء لجنة الدعوة والفكر الاشتراكى .

وبذلك يمكن الربطبين الصحافة الافليمية وبين أجهزة القيادة السياسية ، الاتعاد الاشتراكي .

إن الضان الوحيد لعدم انحراف إدارة هذه المؤسسة فىالخطة القصيرة المدى هى ربط الجهاز الفنى والادارى والتحريرى لهذه الصحف بالقيادة السياسسية ، السكادر ، فى الاتعاد الاشتراكى . وألا نسكون قد ألنينا ، دار التعاون، برضعها الحالى إسماً فقط . . لا موضوعاً .

مناقشـــة المشروع

وبطبيعة الحال ، فإن هذا المشروع يحتاج إلى مناقشة دقيقة . ولكن ينبنى أن نتعرض إلى مضمون المشروع ، قبل مناقشة الشكل أو الاطار العام لعملية التنفيذ . فبعد أن عرض أهمية دور الصحافة الافليمية في مجتمعنا الاشتراكي ، حدد رسالتها بالاهتمام بمشاكل الافليم . أى أن الصحافة الافليمية بمنهوم البحث عبارة عن صحيفة تعبر عن مشاكل الناس في ذلك الافليم .

أما من ناحية إنشاء , مؤسسة الصحافة الاقليمية ، فهذه الفكرة إن داب على شيء فإنما تدل على تمركز الصحافة الاقليمية في القاهرة ، مثل تمركز كل شيء

بحيث أصيبت القاهرة بتخمة ، وتركت باق الأقاليمخاوية ، وأضعف ذلكفعالية الحدكم المحلى .

وعلى ذلك فإن الصحافة الاقليمية التى نريد أن ننشتها لا يمكن أن تنجح بهذا التشكيل الذى قد تؤثر عليه والبيروقراطية ، خاصة وأن كل شيء في الصحافة الاقليمية ، سيتمركز في المؤسسة . أى تحرير الجريدة في نفس الافليم ، ثم ترسل إلى القاهرة للاشراف عليها و تنسيقها و إعدداد المواد في الصفحات حسب ما يترامى لسكرتير التحرير البعيد كل البعد عن رئيس التحرير في الاقليم . ثم يصدر العدد بعد ذلك و كأنه صادر من الاقليم .

إن الاعداد النظرى شيء ، والتطبيق العملى شيء آخر . وسارد على بعض نقاط البحث بالدليل العملى ، حيث أعرض العقبات والمشاكل الق صادفتنى أثناء قيامي برياسة تحرير جريدة . الاتحاد المصرى ، . جيدة الاسكندرية ، .

إن التفكير في إنشاء الصحافة الافليمية ، ينبغي أن ينحصر أولا ، في مفهوم الصحافة الافليمية ، و تحديد هذا المفهوم ، ثم رسالتها ، حتى يمكن بعد ذلكخلق الصحافة الافليمية القوية المؤثرة في الرأى العام .

أول مفاهيم الصحافة الاقليمية في ــ رأي ــ أنها نابعة من الافليم ، تحرر وتطبع في الافليم عن طريق أبنائها . ثم توزع داخل الافليم وخارجه للتأثير في الرأى العام . وتركز اهتهامها على قشر وتحقيق مشاكل الناس في الافليم بالاضافة إلى ربط القارىء بالاحداث التي تجرى في بلده ، ثم أهم الاحداث التي تقع في العالم ، حتى لايسكون المواطن منعزلا عن بلده ، ولا عن العالم ، كما يحدث في بعض الصحف الاقليمية التي أعتبرها صحفا متخصصة في ذلك الاقليم .

والصحافة الافليمية بالنسبة لبلادنا ، وبالنسبة للتنظيم السياسي الشعبي ، تعتبر من أخطر المنابر التي يعبر فيها الشعب عن رأيه في كافة بجالات العمل والانتساج . وإذا كانت غاية التنظيم السياسى هى تحتيق الحرية والرفاهية الافراد فى المجتمع، فإن الصحافة الافليمية هى الرقيب المحافظة على الحرية من الاختناق، والرفاهية من الصياع، لأن الصحافة الاقليمية تعتبر من أقوى وأخطر المؤثرات في تسكوير الرأى العام الذي يعتبر الضان الشعبى، والسلطة الرابعة للمحافظة على المسكاسب الثورية.

والصحافة الاقليمية لهذا يحب أن تصدر ، وتطبع في الاقليم ، ثم توزع على أنحاء المحافظات ليطلع عليها المراطنون . ولتسكن بداية تحقيق وجود الصحافة الاقليمية في بلادنا ، أى تصدر صحيفة تحاول أن تضم جموعة من المحافظات القريبة من بعضها مثل الاسكندرية ، مرسى مطروح ، البحيرة . وهكذا ، وتطبع في المحافظة الموجود لديها إمكانيات الطبع متوفرة ، إلى أن تستكل كل محافظة إمكانياتها المادية والبشرية ، فتستقل بإصدار جريدة يومية أو أسبوعية خاصة بها . إن إنشاء هذه الصحف الاقليمية ، سيحل مشكلة التصخم في الصحفيين الموجودين في المؤسسات الصحفية ، وعندما ينطلق كل واحد منهم إلى المحافظة التي نشأ فيها ليتولى دوره في قيادة الجريدة الافليمية . وهذه الجرائد الافليمية ستكون ميدانا عمليا ، لطلاب الصحافة في الجامعات ، ولذلك ينبغي أن يفتتح انسام صحفية في جامعات الاسكندرية ، وطنطا ، وأسيوط ، والمنصورة . النخريج شباب صحفي مزود بالعلم والتجربة والثقافة . و تدعيم الصحافة الاقليمية الموجودة بالمكفاءات من الشباب المتعلم المثقف .

وقد تمت عدة محاولات لإصدار صحف إقليمية ، وصفحات إفليمية عن الاسكندرية في الصحف السكبري وجرائد محلية في الاسكندرية ، وملاحق عن الاسكندرية ، فاذا تحقق من كل هذا بالنسبة الصحافة الإقليمية ، وما هي الحطة العامة لحلق صحافة إقليمية فوية في أنحاء الجهورية . وقبل أن نضع المشروع

الجديد، ينبغى أن تلقى نظرة على نطور الصحافة الإنفيد في بلادنا، عامة ثم في الاسكندرية خصوصا، وعن طريق الدراسة التطبيقية الميدانية التي قت بها خلال عام ونصف في رئاسة تحرير جريدة والاتحاد المصرى، جريدة الاسكندرية، تتضح لنا كل مشكلات الصحافة الإقليمية، بل وتنكشف أسرارها، ثم الحلول المقترحة التي تؤدى إلى خلق الصحافة الإقليمية.

تطور الصحافة الاقليمية

لقد ظهرت الصحافة الإقليمية في مصر منذ آواخر القرن الماضي . ومارس المصريون هذا النوع من الصحافة في أقاليم شي تذكر منها على سبيل المثال :

مدينة الفيوم . . وكان أول ما ظهر بهما صحيفتان أسبوعيتان صدرتا في عامى ١٨٩٤ ، ١٨٩٦ .

المنصورة . . وكان من أولى صحفها ثلاث صحف أسبوعية ظهرت في الأعوام ١٨٩٧ : ١٩٠٣ ، ١٩٢٥ على التوالى .

الزقازيق . . ومن أولى الصحف التي صدرت بها ثلاث هي : الشرقية في عام ١٨٩٠ . ومنبر الشرقية عام ١٩٢٥ .

الصعيد . وقد صدرت فيه صحف قليلة جدا . من أو لاهاصحيفتان هما . محيفة الإندار التي صدرت بالمنيا عام . ، ، ، ، وصحيفة الصعيد التي صدرت عام ، ، ، ، . ذلك كله فضلا عن صحف صغيرة ظهرت في كل من حلوان ، والسريس ، وطنطا في السنوات ١٨٨٧ ، ١٩٢٤ ، ١٩٢٥ ، على الترتيب (٦) .

الاسكندرية . أما الاسكندرية ، فسوف تتحدث عنهـا بإسهـاب في هذه الدراسة .

اسم الصحيفة	السنة
و ادى النيل .	1777
الأهرام.	1477
الاتماد المصرى .	1441
الاحرال . الإعتدال . روضة الاسكندرية .	١٨٨٢
البيضاء .	١٨٨٧
المنارة . الحقيقة	١٨٨٨
السرور .	1897
فرصة الأوقات .	1894
المتحف . لسان العرب . الذور العباسي . المشير .	1498
السباق . المغرب العثماني . حفظ الحياة. في الطريق أبو النواس	1440
المرسى .	
الرفيق . العباس . السكرباج والعفريت . الاعســـــــــــــــــــــــــــــــــــ	1147
فصل الخطاب . الأدب .	
المأمون . البصير . التجارة .	1144
الرجاء . التاريخ القومي . الحقانية . مجملة النيسل . العثماني .	1144
السلام . الحشاش . الصادق . السعادة .	
صدى الأهرام . أبو نواس . برهان الحق . الارشاد .	1144
الكوكب المصرى . الكوكب السارى . الاسكندرية . الآمال .	1
الصباح.	119.
- 178	

اسم الصحيفة	السنة
نجم المشرق . النجاة .	19-1
المنصور . الاعلان . الرجاء . المصرى . النصف صف .	19.4
الجريدة الماسونية . المودة . الشرق . الزمار .	19.4
الهلوسة . الاكسبريس .	19-8
المساعد . الجمهور . الغندرة .	19.0
الشعب المصرى . البعبع .	19-1
أبو النواس . الطنبورة .	19-9
كراةوز . الأهالى .	141.
المسدى .	1911
الأقدام.	1914
جريدة الاعلانات القضائية والتجارية . الدليل .	1918
السلام . الامة .	1910
النجاح .	1917
النجاره .	1417
الهوائم .	1914
المسلة .	1919
	144.
الجريدة التجارية المصرية .	1971
الشبيبة ،	1977

إسم الصحيفة	السنة
الشعب المصرى . البصير القضائى .	1944
حيران . المضباح . اللسان الصادق . العمال . النشرة التجارية.	1945
السفير . الجهاد . الاسكندرية .	
نهضة الشرق . النزهة . البعث . الظريف . الثروة . المهذب .	1940
الاجيال . نفائس المدارس .	1977
الوجدان . السهام . الرياضة . معرض السينها. النديم .	1944
الرياضة الأسبوعية .	1971
الاجيال . الجرس . الثغر . عالم السينما .	1979

الصحف العربية التي تصدر في الاسكندرية

البصير . الاتحاد المصرى . الدفاع السكندرى . الجريدة التجارية المصرية اليورصة التجارية . السفير . الرياضة . البصير . القضائى . العهدد الجديد . العلم الاخضر . اتحاد الشرق . الفارس . طريق الحياة . الراعى الصالح. بوق الإنجيل . علمكة النحل . غرفة الإسكندرية .

صدف وبجلات عربية تصدر في الاسكندرية حتى سبتمبر عام ١٩٥١

البصير . الاتحاد المصرى . الرياضة . الجريدة التجارية المصرية . البورصة . السفير . الشرق الأوسط . اتحاد الشرق . الدفاع السكندرى . مجلة مصر المالية

العلم الأخضر . الغازى . الراعى . الصالح . المستشار . الاسبوع . العهدالجديد الرأى الحر . نشرة محكمة الإسكندرية . غرفة الإسكندرية . صحيفة كرموز الابتدائية . مجلة الحقوق . مجلة كلية الآداب (السارية) . المصدر المصرى . الشاطىء . المهندس . الثروة الحيوانية . النشرة الطائفية . شباب الهلال الاحر المجلة المصرية للقانون الدولى العام . الفنار . مجلة اتحاد كلية التجارة . مجلة مدرسة رأس التين الثانوية . الفائز . بوق القداسة .

الصحف الاقليمية بالاسكندرية التي تصدر حتى عام ١٩٦٦

الاتحاد المصرى ـ السفير ـ العهد الجديد ـ الميدان .

الصحافة الاقليمية بالاسكندرية

لشأت الصحافة الإقليمية في الإسكندرية على مستوى عريض يتو افق مع أهميتها الجغرافية والتاريخية ، وظلت محافظة على هذا المستوى إلى آخر الثلاثينيات من هذا القرن . ثم أخذت في التراجع .والانحسار عند ما أخذت الحركة الوطنية تؤتى أكلها من النواحي السياسسية والاجتماعية والاقتصادية ، بصورة جعلت القاهرة تمتص جميع معظم الانشطة الاعلامية بسرعة .

ونستطيع أن نقول إن الصحافة الإقليمية قد ظهرت في الإسكندرية (انظر الجدول المنشور فيه أسماء الصحف التي صدرت بالاسكندرية حسب السنوات) عام ١٨٦٧ عند صدور جريدة (وادى النيل) وكانت من أوسع وأكبر الجرائد إذ كانت تنشر في الاسكندرية و توزع في أنحاء الجمهورية . شم ظهرت جريدة الاهرام عام ١٨٦٧ ، وظلت تصدر بالاسكندرية طوال ٢٣ عاماً ، ثم انتقلت إلى القاهرة و بعد ذلك صدرت جريدة . الاتخاد المصرى ، عام ١٨٨١ ، التي

ثرليت رئاسة تحريرها حق أغلفت أبوابها فى أواخر عام ١٩٦٦ بسبب وفاة صاحب امتيازها (٧) ثم توالت بعد صدور الجرائد و المجلات اليومية والاسبوعية والشهرية . منها ، البصير ، الذى صدر عام ١٨٩٧ ، و ، الاهالى ، عام ١٩١٠ ، والمسلة عام ١٩١٩ والسفير عام ١٩٧٤ .

وقد بلغ عدد الجرائد التي كانت تصدر في الاسكندرية منذ عام ١٨٦٧ حتى عام ١٨٦٧ مريدة ومجلة . في حين أن الصحف الافليمية التي كانت تصدر في الاسكندرية عام ١٩٦٦ ، لم تزد عن أربع صحف هي « الاتحاد المصرى ، والسفير ، « العهد الجديد ، « الميدان ، .

لقد كانت الصورة هنا في الاسكندرية (ونحن على وشك العمل في صحافتها) فوارة بالحركة ، والتحفز خسلال الحزب العالمية الأولى . كانت هناك جريدة وادى النيل ، والأهالى ، والبصير ، وكانت الأحكام العرفية تقيد حرية الرأى ، كذلك أزمة الورق حددت الصفحات . وكان الشعب يعرف ما تعانيه كل جريدة بسبب الاحكام العرفية ، ولاينتظر منها في هذه الظروف أكثر من بحرد الانباء والبلاغات الرسمة .

ولسكن كانت هناك تحت الارض ، أو (فى الظل) صحافة وطنية تعمل بوسائلها الحاصة . وكانت هذه الصحافة تتخذ ميدان المساجد وكرا لها ، وكان بيرم الثونسي من أبناء حارة سيدى أبو الفتح القائمة على كمتف مسجد سيدى أبو العباس المرسى ، وقد أصدر نشرته الفذة (المسلة . لا جريدة و لا بحلة) ، وقد

رمز فى افتتاحيتها إلى مدى الضيق الشديد بأثقال الحماية الجائمة على صدر البلد حين كتب فى المقدمة , يا متعتم الحجر ، . وسافر بيرم إلى القاهرة ليما نشاطه هناك .

ولكن زاد الاسكندرية من (صحافة الظل) لم ينقطع بهذه الهجرة والبيرمية إلى القاهرة ، فقد أسعفتنا الحيلة بنوع من النشرات شبه المنتظمة ، وكان يشجعنى على تحريره نفر من طلبة العلم ، وتقرؤه زمر من الشباب المتحمس على ضوء والفوانيس الخسة ، في ميدان و أبو العباس ، رغم طلائها بألوان قائمة خيفة من الغارات الجوية .

وكانت صحيفتنا السرية تلك تسكنب بخط اليد ، وتتضمن تحليلا يومياً لآخر أنباء الحرب من وجهة النظر الوطنية التى ترحب بكل اندحار للقوات البريطانية وغيرها من جنود الحلفاء . وكان الشعب يردد فى ذلك الحين قصيدة منها .

إذا جاء القتال على القنال فبشر مكسويلا بانخلذال

 بين الشعور العربي في أفريقيا ، والشعور العربي في آسيا إلا عند ما ضربت دمشق وقد عبر شوقي عن هذا في شعره .

سلام من شـــذا بردى أرق و دمع لا يكفكف يا دمشق دم الثرار تعرفه فرنســا و تعلم أنه نور وحـــق وللحرية الحراء باب بكل يد مضرجـــة يدق

و نعود فنقول أننا فى جريدتنا المسائية السرية كنا تحتفل بمظاهر الانهيار لجبهة الحلفاء الشرقية ، وتصدع الجيش القيصرى ، وقيام الثورة فى روسسيا ، واضطرارها لعقد صابح منفرد مع الألمان سجلته معاهدة ، بريست ليتوفسك ، وفى هذه المعاهدة تصريح من الطرفين بالتخلى عن النظرية الاستعارية التى كان يمثلها الحلف البريطانى الفرنسى .

وكنا نحلم بتدهور بائل فى جبهة الحلفاء الغربية الرازحة تحت نير الاستعار الغرب، ولسكن مساعدة أمريكا لقرات الحلفاء المتقهقرة أمامهجوم الربيع الألمانى عام ١٩١٨، قلب ميزان القوى فى معركة والمازن والثانية بالهجوم المضاد عند وشاتو تديرى وحيث ظهرت قوات الجنرال وبيرشنج والأمريكي التي لم تشترك في القتال ومزودة بالاسلحة الحديثة وسط جيوش أنهكها القتال نحو خمسة أعوام وثم انتهت الحديمة الاستعارية ومن أعوام ولم المتعارية ومن أجهار الدكتور ولسن ومن إلقاء وصاياه وأفكاره المثالية في بحر الظاات ولوكانت الأمور تؤخذ بالمقاييس المادية وحدها لما كانت في وسع بلاد مقهورة ولوكانت الأمور تؤخذ بالمقاييس المادية وحدها لما كانت في وسع بلاد مقهورة كبلادنا أن تحرك ساكنا وأمام خروج بريطانيا من الحرب العالمية الأولى منفردة في الميدان الدولى ، بمقام الصدارة المطلقة ، مما جعل الشاعر الشعبي بيرم التونسي يقول في ذلك الحين:

الشرق والغرب باتوا تحت التاج واللى حكم على الأراضي يحكم الأمواج والطيارات تشتخل عماولها معراج ناقص على لندره ترحلها الحجاج

ليلي ليلي ياعــين ليلي ليلي ياعــين

ولكن شعبنا العظيم رفض الاستسلام لمنطق القوة المادية ، فكانت القارعة وقامت ثورة ١٩١٩ . ومع تقدم الثورة اتسع نطاق النشر ، ونفضت صحف الاسكندرية عن كاهلها كابوس الاحكام العرفية ، فأخذت تقرم بدورها في الخدمة سنين وسنين حتى أثخنتها الجراح ، ولم يبق منها إلا بقية سيوف تومض بالاصطبار ، وتعيش على أمل أن يسعفها تنظيم الصحافة الاقليمية .

وفى غضرن تلك الحقبة من بعث الصحافة السكندرية الوطنية بين الحربين العالميتين ، تبرز جريدة دوادى النيل ، التي أنشأها محمد السكارة . ولم تبلغ منزلتها السكبرى في التأثير على الرأى العام إلا خلال العشرنيات والثلاثينيات ، لتحقق مع الافليمية الحية ، وجودا محسوسا على المستوى المصرى والمستوى العربي وإمتدادا لهما في المستوى الآسيوى والافريق ، ولتنشى مدرسة صحفية عمل فيها وتخرج عليها كثيرون من أعلام النقد السياسي والاجتماعي والنفي .

وكان من أقوى التعبرات عن حيوية الصحافة السكندرية وسعة أفقها أن والدى النيل ، كانت فى بعض مراحل النضال القومى ، والأزمات السياسية الحادة مهجرا ، أو ملجأ لقوات المعارضة ، والأفلام الحرة التى تضيق بها القاهرة وعند ما أوقف دستور عام ١٩٢٣ بالتواطؤ بين القصر وبعض الأحزاب التى كانت ترى أن هذا الدستور ثوب فضفاض على الشعب ، فتحت ، وادى النيل ، ذراعيها للثائرين على هذه النكسة الحطرة ، وأتاحت لمحمود عزمى ، وتوفيق دياب ورهطهما المنشق على الأحرار الدستور بينأن يشقوا طريقهم إلى الرأى العام للدفاع

عن الحرية المخذوقة . وقد تعرضت جريدة . وادى النيل ، بسبب ذلك إلى التعطيل نحو عام لأنها حاولت أن تذير الرأى العام المصرى ، وتجعله يقف على بواطن الامور وتدفعه إلى أن يثزر لينال حقه في الحرية .

وعندما تكرر العدوان على الدستور فى أوائل الثلاثينيات وخابت آمال الشعب فى قياداته الحزبية المتخاذلة ، وجدت التشكيلات المتحمسة من الشباب عالا لنشاطها فى الجريدة .

لقد كان ذلك على المستوى العام ، أما فى المحيط الإقليمى فقد كانت ولوادى النيل ، وسالة دأبت على أدائها فى كل عهودها ، وهى معارضة الاغلبية الاجنبية التي تسيطر على الحسكم المحلى ، كا كان يعبر عنه المجاس البلدى فى تشكيله الاساسى المختلط فسكانت صبحتها المعروفة (لا يرجى إصلاح للإسكندرية إلا بإلفاء بجلسها البلدى) . وبسبب هذا الموقف كانت المعارك متصلة بين (وادى النيل) وأولياء المصالح الاجنبية فى البلدية والمحاكم المختلطة والبروصة ، وغيرها من المعاهد والمنشآت التي كان يغلب عليها الطابع الاجنبي . وفي هذا الجو من الجفاء بل ومن العداء بين تلك الجريدة الوطنية ، والقوى الاجنبية المسيطرة على موارد الإعلان والائتمان، فاضطرت جريدة ،وادى النيل، إلى الاحتجاب فى ١٣٠٤يسمبر عام ١٩٣٦ . ولم تسكن ، وادى النيسل ، وحدها فى الميدان ، ولسكننا اتخذناها ألموير ، الثغر . . وغيرها تقوم بخدمات جليسلة والحق أن مدرسة ، السافة السياسية ، قد أخذت نفسها بجهد يفوق طاقتها وخرجت كثيرا من ألمع الصحفيين وقادة الرأى الذين أدوا دور الها ما في حياتنا السياسية .

وكانت الصحف الإفليمية في ذلك الوقت تنقسم إلى قسمين ، صحافة ديناميكية ، وصحافة استاتيكية. والاخيرة لم تسكن تهتم إلا بنشر أسعار الدهب،

وتحركات السنن في الميناء ، وأوراق البورصة ، وبعض الآخبار الصدير د العادية . فهذه الصحافة الاقليمية التي كانت موجردة ، لم تؤثر بطبيعة الحال على الرأى العام . أما الصحافة الديناميكية فهي الصحافة التي تؤثر في الرأى العام . وتحرك الشعور السكامن عند الجاهير ، وتفضح ألاعيب الغلبة الاجتبية في الاسكندرية ، ومن هذه الجرائد الديناميكية جريدة ، وادي النيل ، ، والأهالي .

محاولات لاصدار صحيفة اقليمية بالاسكدرية

وابتداء من الخسينيات من همذا القرن ، كانت تصدر في الاسكندرية ومض الصحف الاقليمية كالبصير ، والاتحاد المصرى ، والسفير . وغيرها وللكنها كانت صحف ضعيفة الامسكانيات ، قليلة الاثر في تسكوين رأى عام قوى ، ولسكن ظهرت عدة محاولات لاصدار صحيفة إقليمية بالاسكندرية ، لها الاثر الفعال في الجماهير ، والرأى العام . وظهرت هذه في شكل مجلات شهرية ، أو . صفحة ، تنشر يوهيا في إحدى الصحف السكبرى . أو في ملاحق صحفية عن الاسكندرية تصدرها الصحف السكبرى أيضا بقصد جلب الاعلانات. فما هي هذه المحاولات ، وما هي العقبات التي اعترضتها ، وكيف فشلت تلك المحاولات ،

لقد ظهرت , صفحة الاسكندرية ، في جريدة , القاهرة ، مرة كل أسبوع في أوائل الحسينيات ، ولم تستمر طويلا ، وإن كانت قد استطاعت أن تلفت أنظار الجاهير في الاسكندرية . ثم أصدر ، الاتحاد القوى ، مجلة شهرية باسم ، الاحرار ، في بداية ١٩٥٣ ، ولسكنها لم تستمر في الصدور ، لزيادة تسكاليفها ولم يصدر منها إلا بمض الاعداد التي تمد على أصامع اليدين .

صفحة الاسكندرية بجريدة الجمهورية (شكل ۲۰۱)

و لظهور ,صفحة الاسكندرية, فى جريدة الجهورية ، قصة يرويها مدير مكتب الجمهورية فى ذلك الوقت (٩) .

(قبل أن تصدر هذه الصنحة ، كنت قد سافرت في أغسطس ١٩٥٥ في رحلة صحفية الى ايطالبا ، وفرنسا ، وزرت عدة صحف بها ، ولا حظت كثرة عدد الطبعات التي تصدرها الصحف السكبرى ، ولفت نظرى في مدينة مرسيليا جريدة اقليمية اسمها Provincial تصدر من هذه المدينة في ٢٧ طبعة يومية و توزع نصف مليون نسخة يوميا ، وكانت الجريدة تصدر في ٨ صفحات يومية منها ٢ صفحات تصدر في جميع الطبعات ، ثم الصنحتين الباقيتين تتميران بتغير المدينة التي ستوزع فيها الجريدة ، وكانت هذه الجريدة و البروفيتسيان ، تمد توزيعها إلى جنوب شرق فرنسا ، و توزع في كل هذه الحدن بشكل متسع ، ويزيد توزيعها عسلى الصحف الفرنسية التي تصدر من باريس ، كصحف ، الفيجارو ، ، و واليرمانيتيه ، وغيرها لسبب بسيط أنها كانت تهتم بمشا كل وأخبار الناس في هذه المدن .

وجدت مثلا أن الجريدة تخصص فى طبعة مدينة من المدن صفحة كاملة عن رحدت مثلا أن الجريدة تخصص فى طبعة مدينة موجدتها تهتم بحفلات الجعيات النسائية اهتماماً كبيرا ، تهتم أيضاً بالنشاط الأدبى فى المدن الصغيرة ، وبالنشاط المدرى ، بالنشاط الوظينى ، بحيث تصبح الصفحتين المخصصتين لمكل مدينة مرآة لما يحدث فى هذه المدينة من لشاط . هذه الجريدة لها مكتبر يبسى فى باريس وله اتصال مباشر بمركزها الرئيسى فى مرسيليا بأجهزة الارسال اللاسمامكية . وتلمرنتر ، Tele Printer ،

كا أن مكتب باريس متصل بالمركز الرئيسى بجهاز إرسال لاسلسكى ، و من تليفونى لإرسال الصور مباشرة بالتليفون من باريس إلى مرسيليا . وبهذا أن فان الجريدة ، وهى تطبع بعيدة عن العاصمة ، يمكنها أن تغطى كل أخبار العاصمة مصورة ، أو غير مصورة مثلها تماماً مثل التي تطبع فى باريس .

وللجريدة مكاتب صحفية فى كل مدن جنوب فرنسا، مزودة باتصال مباشر (T.P) بالمركز الرئيسى بمرسبليا . وتقوم هذه المسكاتب بإرسال أخبار المدن أولا بأول ، منسند مطلع النهار ، وحتى منتصف الليل ، بحيث تتمكن مطابع الجريدة من جمع كلمات الاخبار أولا بأول دون تعطيل ، إذ أن عليها أن تجمع خمسين صفحة يوميا (۲۲ × ۲ = ٤٤ + ۲ صفحات ثابتة ... ه صفحة) .

وكما قال لى رئيس تحرير هذه الجريدة فى ذلك الوقت ، أن السبب فى زيادة التوزيع ، أن القارىء فى كل مدينة يرى نفسه فى الصفحتين المخصصتين لمدينته ، لذلك فهو يشتريها خصوصا ، وهى تقدم له فوق ذلك كل ما يحرى فى باريس ، وفرنسا كاها والعالم .

وحضرت إلى القاهرة ، وعرضت النكرة على المستول عن التحسرير في جريدة الجهورية في سبتمبر ١٩٥٥ ، فرحب بالنكرة ، وطلب منى تنفيسذها فرراً . بحيث تصدر في صفحة خاصة في طبعة خاصة للاسكندرية تحل محل رقم الصفحة العاشرة في الجريدة ، والتي كانت مخصصة للحوادث ، محيث لاتقرأ صفحة الاسكندرية إلا في الاسكندرية وضواحيها التي تباع فيها الكميات من النسخ الخاصة بها .

وقد استمرت التجربة خمسة أشهر ، ثم توقفت عن الصــــدور بعد أن تولى رياسة تحرير الجريدة مسشول آخر (١٠)

وهناك عدة ملاحظات على التجربة ، وهي أنها اهتمت لأول مرة بالعمال

وخصصت نصف عامو ديوى لاخبار العمال، وتقديم شخصية عمالية من رؤساء النقابات أو المسئولين فيها . وعالجت الصفحة مشاكل الاسكندرية بمعرفة القراء أنفسهم ، إذ خصصت نصف عامود يكسبه أبناء الاسكندرية ، عما يجيش فى نفوسهم من أفكار أو اقتراحات واهتمت أيضا بالنشاط الاجتماعي اهتماما كبيرا سواء النشاط الذسائي أو الجمعيات الخيرية ، أو النوادي الرياضية ، أو الطلبة ، والجامعة ونشر أخبارهم وأحاديثهم ، وإبراز الحوادث الهامة .

ولم يكن المجال السياسي للبلد في ذلك الحين يسمح بالدخول في حوار سياسي أو فكرى . وقد أثبتت الصفحة زيادة كبيرة في التوزيع وصلت إلى الضعف .

اسباب أغلاق الصفحة:

وبعد أن تولى رئيس التحرير الجديد مهمته ، كان من وجهة نظره فى الصفحة أن اخبار الاسكندرية ، يجب أن تقرأ فى جميع أنحاء الجهررية ، فرحبت على الفور بأن تسكون الصفحة ثابتة وتطبع فى جميع الطبعات . فرفض . . وقال أنه مكن أن توزع الاخبار على صفحات الجريدة .

وكان معدل عدد الموضوعات والآخبار التى تنشر يومياً فى الصفحة عوم خبرا وموضوعاوصورة ، وبعد إغلاق الصفحة ، لم يعد ينشر إلا خبرا أو اثنين وهى نفس الآخبار التى كانت تنشر فى خارج الصفحة حينها كانت الصفحة موجودة فعلا . فقد كانت هناك أخبار هامة تهم كل الجهورية ، وكانت تنشر عادة حرج الصفحة ، مثل أخبار الوزراء . وكانت النتيجة بعد إغلاق الصفحة ، أن حرم أهل الاسكندرية أنفسهم من معرفة ما يدور فى مدينتهم من ألو إن النشاط الختلف.

• وقد روى أحد المحررين الذين اشتركوا فى تلك التجربة ،أن الاعلانات كانت فى آخر أيام التجربة تلغى على الصنحة . ف كلا ورد إعلان إلى الجريدة و ليس له

له مكان فى صفحات الجريدة ، كان أسهل شىء على سكرتارية التحرير أن تضعه فى صفحة الاسكندرية التى انكشت حتى أصبحت ربع صفحة . وقد أدى هذا إلى تأجيل الموضوعات ، ونشرها بعد عدة أيام مما أفقد دها الأهمية ، والحيوية ، والجدة .

• ولكن هذه الصفحة بطبيعة الحال لم تؤثر التأثير المباشر والقوى فى الرأى العام إ__وخاصة فى الإسكندرية __ لأنها اهتمت بالاخبار والموضوعات السريعة لتغطمة مساحة الصفحة يومياً .

اسكندرية: (شكل ٣)

وفى ٢٣ يوليو ١٩٦١ صدرت جريدة , اسكندرية , فى ١٦ صفحة فى حجم ربح الجريدة اليومية ، عن المركز الرئيسى للاتحاد القومى . وكان من المفروض أن تمكون أسبوعية ، ولممكنها صدرت شهرياً فى ٢٠ صفحة .. ويقول المسئول عن هذه التجربة (١١) .

إن جريدة و اسكندرية و كانت ستصدر أسبوعياً و لسكن الظروف المالية والامكانيات الطباعية حالت دون ذلك و تقرر إصدارها شهرياً. والذى قامت به التجربة خلال أعدادها السبعة التى بدأت فى يوليو ١٩٦١ - وانتهت فى ٧يناير سنة ١٩٦٧ - بخدمة الاسكندرية وسكانها و معالجة مشاكلهم و وضع الحلول لها . ووضع تخطيط لابواب هذه الجريدة ، مثل نشر عناوين الصيدليات المفتوحة فى أيام الاجازات . و بنك العقول . حتى الابواب التى كانت معروفة ، قدمتها الجريدة فى صورة جديدة مثل و أخى المسكافح ، عن العمال ، وميدالية الاسبوع، الشخصية إسكندرانية قدمت عملا و بجهودا ملحوظاً . والبيت السعيد .

ولمكن الجريدة للأسف كانت بعيدة عن السياسة ، لعدم وجود معلقين سياسيين .

مشمكلات التجربة:

وقد صادفت تجربة جريدة واسكندرية وعدة مشاكل منها الاضطرار إلى طبع الجريدة في ودار التعاون و بالقاهرة في أول أعدادها حتى العدد الرابع لعدم وجود إمكانيات الطباعة الحديثة وعدم وجود رأس مال ثابت وكذلك عدم وجود محررين متفرغين في فكل الذين اشتركوا في تحرير أعداد الجريدة و يعملون في دور الصحف المكبرى ويعملون في هذه الجريدة بالقطعة و طذا فلن يمكن أن يقدم أحده و لاء الصحفيين خبراة ويا أو موضوعا خطيرا ، لانه بطبيعة الحال سيقدمه إلى جريدته التي يعمل فيها أصلا . كما أن الجريدة لم تسكن تتعرض للنقد الساسي .

ونتيجة لأنها كانت تصدر شهرياً ، لم تسكن مرضع اهتهام باعة الصحف ، ومع ذلك فقد كان متوسط البيع ألفين نسخة شهرياً . ولو كانت أسبرعية ، ولها الامكانيات لسكانت تستطيع أن تبيع أكثر منهذا العدد بكثير . ولم يكن للجريدة مقر ثابت . فقد كان مقرها ، نقابة الصحفيين ، نظير أجر رمزى . وكانت هناك أيضاً محاولات للتجديد في كل عدد ، وخاصة (الماكيت) ، والسكن في حدود و ته .

ملاحظاتي عن التجربة:

واطلعت على أعداد الجريدة السبعة ، فلاحظت أنها لم تثبت على شكل تنميز به ، وخاصة فى الصحف الأولى ، ومع ذلك فقد تميزت بأ بوابها الثابتة ، ومحاولتها التعرض لمشكلات الاسكندرية الاسكانية ، والسياحية ، وأفردت صفحات خاصة

الأدب والفذون والجامعة ، والميناء . وكان صدورها شهريا يفقدها الاتصال المباشروالمؤثر في القارىء . فرورشهر كامل يفقدها الحيوية ، بل يذساها الدار . أحاناً ، وهي لذلك لم تستطع أن تقوم بحملة صحفية تجاه أية مشكلة من المشاكل. لأن الحلة الصحفية في أية جريدة تحتاج إلى درام الاستمرار ، لتربط القارى معها ، ولسكى تؤثر في الرأى العام ، وتثير اهتمامه ، وتجعل المسئولين مدفوعين بقوة الرأى العام الذي انفعل بمتابعة تلك المشكلة . أن يضعوا الحلول الإيجابية لحل المشكلة .

كا أن ضعف الإمكانيات الطباعية لم يمكنها من ملاحقة أهم الأحداث التي تمر بالاسكندرية. فقد تصادف عند ظهور العدد أن وقعت أحداث هامة في الاسكندرية كانت حديث الناس، واستطاعت الصحف الكبرى بطبيعة الحال أن تغطى هذا الحدث، ولسكن جريدة واسكندرية ، لا تستطيع أن تفعل ذلك، لانها تطبيع موادها طوال الشهر، حسب الامكانيات الطباعية الصليلة، وإذا استطاعت أن تغطى الحدث الكبير، فإن امكانيات المطبعة لن تمكنها من الصدور في الوقت المحدد. وهذا عامل هام في أنها لم تنفرد بخبطة صحفية ضخمة، تكون خديت الناس، والسبب في ذلك أن الصحفى الذي يحصيل على هذه الخبطة، سبقدمها إلى جريدته التي يعمل فيها، ولن يقدمها إلى هذه الجريدة ، فولاؤه أولا وأخيرا لجريدته ، وليس لهذه الجريدة بطبيعة الحال.

ومسع ذلك ، فقد عالجت جريدة واسكندرية ، في أعدادها السبعة عدة مرضوعات هامة مثل التحقيق الذي كتب عن وشهداء البحرية ، و وهل يمكن أن تكون الاسكندرية مدينة المؤتمرات ، و ودر اسات الاتحاد القومي ، لمشكلة الاسكان، و ومعالم الاسكندرية والمجتمعام ، ، ، ، و وقانون اشغال الطريق ، و (الاتحاد القرمي يكشف تلاعب شركة و لبون الفرنسية قبل التامم ،) ،

وكانت هذد الموضوعات تنشر في الصفيحتين المتقابلتين في منتصف العدد، وهي موضوعات تنفر د الجريدة بنشرها ،وتهم بدون أدفى شك المسئو لين في الاسكندرية وأهالي المدينة . ولسكن الملاحظة التي استرعت انتباهي أن معظم هذه الدراسات والمرضوعات ، لم يكتبها صحفي ممن اشتركوا في تحرير هذه المجلة ، وإنما كتبها مهندس (١٢) .

أخبار الاسكندرية

و تنقسم الصفحة إلى ثلت للعناوين السكبيرة والصغيرة. وخبر كبير على اليمين، وآخر على الشمال، وثالت في القلب. ثم خبر في برواز أسفل الصفحة. ومجموعة من الاخبار المتفرقة. وكلمة عن الاسكندرية. وبعض الاركان الاخرى (١٤). ومن البديهي أن العناوين كانت تبتلع ثلت الصفحة، فــــلم يتبق الا جزء صغير، تمتصه أيضا الاعلانات. ومع أن هذه المساحة كانت ضيقة، إلا أن عددا كبيرا من الصحفيين السكبار والشبان، كانوا يساهمون في تحريرها يوميا.

وكانت المواد تجمع طول اليوم ، وترسل ، بالديزل ، إلى القاهرة ، حيث ينتظرها فريق آخرمن السكرتارية والخطاطين والمراجعين. وكانت كلمات انساوين تملى بالتليفون إلى القاهرة . للاستفادة من الوقت .

و بدأث تثير الصفحة الرأى العام بالاخبار فقط ، إذ كانت بعيدة كل البعد عن الشئون السياسية ، وليس لها أى موقف سوى تقسديم ، طبق ، شهى من ، السلطات ، . وكانت عناوينها مثيرة . فني أول عدد مثلا كانت هذه العناوين

, مؤسسة لإدارة مصيف الاسكندرية ، . و , وأساتذة جامعة الاسكندرية . يستغيثون من مطاردة مصلحـــة الضرائب ، . , مليون جنيـه سلفيات لاهالى الاسكندرية ، . , وظائف لالف عامل ، .

وكان و المانشيت ، الكبير للصفحة، يظهر فى الصفحة الأولى للجريدة ويختصر إلى خبر صغير . أما صفحة و أخبار الاسكندرية ، فكانت تطبع فى طبعة خاصة مكترب عليها وطبعة اسكندرية ، أما طبعة الاخبار التى توزع فى أنحاء الجهورية فلا يرجد فيها شىء عن و أخبار الاسكندرية ، إلا ما نشر فى الصفحة الاولى . ثم خصصت مساحات لاركان جديدة مثل وحميدو قال لى ، اذاعة الاسكندرية ، من أخبار الاسكندرية ، و الجهور يشكو ، .

وقد حققت صفحة وأخبار الاسكندرية ، زيادة في التوزيع في الجريدة المامة ، ولكنها لم تؤثر في الرأى العام والمحلى ، التأثير الفعال ، لعدة أسباب ، وهي التي أدت في النهاية إلى فشلها ، واغلاقها بالرغم من وجود عناصر صحفية شابة ممتازة ، ساهمت في تحريرها ، ولسكن ماذا تفعل هذه العناصر ، وهناك أسباب في التخطيط والتنفيذ أقوى من كفاعتهم ، هي التي أدت إلى هذا الفشل ، لما يلى .

١ - أن الصفحة اعتمدت في تخطيطها العام على الحبر فقط، والاثارة دون أن تهتم بمعالجة مشاكل الاسكندرية معالجة جدية ، عميقة على أسس علمية .

٧ — إنعدام عنصر التحقيقات الصحفية الجادة التي تخدم المجتمع، لأن تخطيط الصفحة كانقائما على أنها مثل والصفحة الأولى، التي تعتمد على والمافشيتات، والعناوين الضخمة، والأخبار السريعة، بل لم تستطع الصفحة أن تحاكى الصفحة الأحبار الحامة التي يمكن أن تسكون في الاسكندرية يوميا، فتم الأحبار الحامة التي يمكن أن تسكون في الاسكندرية يوميا، فتم سد هذا النقص بأبواب عادية موجودة داخل الجريدة مثل و الجهور يشكو،

و « حميدو قالى لى ، الذى تنشر فيه أخبار قصيرة عن المجتمع فى الاسكندرية . و « إذاعة الاسكندرية ورأى أسكندراني ، (شكله) .

٣ ــ كانت الصفحة تهتم بنشر الحبر في صورة مكبرة تتنافي معقيمته، وكان الناس يقرلون , يعملوا م الحبه قبه , . فثلا تجد , عنوانا كبيرا , عن , مؤتمرات في الأحياء الشعبية , وعندما تقرأ تجد أن الحبر لايزيد عن عـــدة أسطر (١٥ سطرا فقط) ثم لاتهتم الصفحة بعد ذلك بما يحدث في تلك المؤتمرات من أعمال تمس أهم مشاكل الاسكندرية .

٤ -- إنصرف كثير من القراء عن قراءة الصفحة ، وعن شراء الجريدة ذاتها لنشره مانشيتات ، خيالية مثيرة ، لم تتحقق فذلك الوقت ، ولم تتحقق حتى هذه اللحظة أى بعد مرور مايقرب من خمس سنوات . ومن أمثلة هذه العناوين الكبيرة .

أقراص لمنع التدخين

نصف مليون قرص تصل من أمريكا خلال أيام لتمنع الشهية عند التدخين .

(أخبار الاسكندرية ٣٠ / ١ / ١٩٦٣)

تحريل مسرح سيد درويش إلى مسرح عالمي لإنعاش الإسكندرية فنيا .

(أخبار الاسكندرية ١٩ / ١ / ١٩٦٣)

مدينة الكترونية

مدينة عالمية الملاهى تدار بالكهرباء والاجهزة الالمكترونية تقام في سموحه.
وأنقل نص الحبر الذي استحق هذا العنوان السكبير من الصفحة. سيتم إنشاء مدينة عالمية للملاهى في الاسكندرية على غرار مدينة ملاهى والت ديزني الامريكية. ستبحث الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة غدا تفاصيل هذا المشروع. وقع

الاختيار على منطقة سموحة لإنشاء هذه المدينة . ستنشأ بها بحيرات وبرك ، وجبال صناعية ، وبرج لمشاهدة الاسكندرية ، ستحيط بالمدينة غابة واسعة تمتد حتى الطريقالوراعى السريع. ستزود المدينة بالألعاب السكهربائية والالكترونية وقطارات الديزل الصغيرة وقوارب تدار بالسكهرباء مع إقامة خط ، تلفريك ، يصل ما بين برج المدينة و جبالها الصناعية ليستخدمها الجهور فى نزهاته بالمدينة . ينتظر البدء فى تنفيذ هذا المشروع فى العام القادم بعد إعتاده .

(أخبار الاسكندرية ٤ / ٢ / ١٩٦٣)

ه ـ ولم تهتم الصفحة بمشكلات العالى، والميناء والجرك، وإذا اهتمت ، فهى تنشر عناوين صخصة مثيرة عن أزمة التسكدس فى الميناء ولسكنها لا تتعمق فى نشر تحقيق خاص بهذا ، وإنما تنشر الخبر فى شكل مثير ملفت بقصد إثارة القارىء لشراء الجريدة ، ولسكن القارىء سرعان ما يعيد الجريدة إلى البائع بعد أن يطلع على الخبر الصغير ، الذى نشر فى صورة مكبرة .

٣ ــ ومن أسباب فشل الصفحة أن المحررين كانوا ينشرون إنتاجهم بدون ترقيع أسمائهم ، الذي يعتبر حافزا أدبيا يشجعهم على تجويد إنتاجهم . فأدى هذا إلى تكاسل عدد كبير منهم في مد الصفحة بأخبار هامة ، بل ترقف البعض عن إمداد الجريدة بالاخبار الصحفية. وأصبحت الصفحة بحالا خصبا لطلبة المدارس والجامعة يتمردون فيها . وعندئذ هبط مستوى الاخبار والموضوعات ، إلى أن أغلقت . في يوليو ١٩٦٣ .

ب لم تقم الصفحة , بحملات صحفية ، لحل مشكلات الاسكندرية الهامة ،
 و لسكنها إذا تعرضت إلى مشكلة ، فتعالجها من الناحية الاخبارية السطحية المثيرة فقط .

٨ ـــ كانت هذه الصفحة سببا فاختفاء أخبار الاسكندرية عن باق محافظات الجمهورية، إذ اكتفت الجريدة بنشر أخبار الاسكندرية في وضفحة الاسكندرية،

ولم ثنير فالصفحات الأخرى إلا بعض الأخبار ألهامة، كمؤتمرات الوزراء مثلاً.

ه — إنحصرت صفحة وأخبار الاسكندرية وفي آخر أيامها في نشر الاخبار الروتينية والتافهة ، حتى أصبح والمانشيت والذي هو عماد الصفحية ، وسر إنجذاب القراء إلى الجريدة ، عبارة عن لافته لخبر صغير .

• ١٠ — وبالرغم من كلهذه الأسباب، فقد طغى الاعلان على الصفحة بشكل يلفت النظر ، إذ أحتل في كثير من الأحيان أكثر من ثلث الصفحة . والثلث الثانى . المانشيتات » والعناوين الصغيرة . والثلث الآخير الأخبار بما فيها صورة الصفحة التي تبتلع هي الآخرى جزءا من الثلث الاخير (شكل ٢).

ولكل هذه الاسباب، فشلت صفحة الإسكندرية ، التي توفرت لهما إمكانيات مادية ، وطباعيه من أرق الإمكانيات ، وكذلك الإمكانيات البشرية ولمكنها الأسف فقدت التخطيط السليم الذي يتمشى مع طبيعة الاسكندرية العاصمة الثانية للجمهورية، والميناء المحبير، وصاحبة أكبر مدرسة فكرية وثقافيه جامعية . وبجانب فقد إنها التخطيط ، فقدت المتابعة المستمرة ، لمعرفة الخطأ ، والمجاد أسباب تلافيه في المستقبل . لقد فقدت كل هذا ، وكانت النتيجة هي إغلاق الصفحة ، وأصبحت الاسكندرية بلاأي منبر يعبر عما يجرى فيها من أحداث .

الثقافة السكندرية (شكل ٨)

و في أبريل ١٩٦٣ ، صدرت جريدة , الثقافة السكندرية ، محاولة سدالفراغ الهائل في الحيط الثقافي والفسكرى والفنى بالثغر (١٥) ودعت في أول أعدادها إلى عقد مرتم تمر لادباء وفناني الاسكندرية . واشترك فيها عدد كبير من أدباء ومفكرى وصحني الاسكندرية . ونجحت هذه المحاولة التي أعتمدت على اشتراك الاهالي والمثقفين أننسهم في تمويلها والصرف عليها . ولسكنها لم تستمر ، و ببب عدم وجود جهاز متخصص في الاعلانات.

لتجربة اسكندرية

وفى ديسمبر ١٩٦٣ عقد محافظ الاسكندرية (١٦) اجتماعا كبرا مــ الصحفيين بالاسكندرية ، لمناقشة مشروع اصدار جريدة كبرى للاسكندرية ، لتستعيد مكانتها ، وتاريخها الجيد فى عالم الصحافة ، واشترك فى الاجتماع بمشلون من بجلس المحافظة ، والجاهمة ، والاتحاد الاشتراكى ووضعت المشروعات المختلفة وطرق تمريلها . وأعد أساتذة كلية النجارة مشروع ميزانية تفصيلية للجريدة ، ورأى المجتمعون اصدار تجارب صحفية ، لتدعيم المكلام ، حتى يمكن مطالبة وزارة الحزانة بسلفة لتخطية نفقات الجريدة خلال العام الأول من صدورها وقد استقرت الآراء على صدورها أسبوعية ، وان يعتمد لهاميزانية تقدر بحــوالى . و ألف جنيه .

وصدرت التجربة الصحفية لجريدة واسكندرية والتي تولاها عسدد من الصحفيين الذين يعملون في الصحف الافليمية بالاسكندرية وعرضت التجربة على الصحفيين لمناقشتها ودارت المناقشة حول فقدان التجربة الفن الصحف الحديث ووالما كيت وأى شكل الجريدة العام فقد كانت عبارة عن ورص عواميد الدكلام بجانب بعضها ومن المناقشة استقر الرأى على أن الصحف الاسكندري والحسن في موضع اختبار والاحداث والمواقف والحطه العامه للجريدة وهي التي ستكون المادة الصحفيه .

واعترض كثيرون على شكل التجربه الأولى واذلك عهد إلى باعداد ماكيت، و ثبريب التجربه الثانيه التى أثر فت عليها من بدايتها إلى نها يتها. وقدمت فى النها يه ثمو ذجا لجريدة الاسكندريه . كما ينبغى أن تكون وذلك يوم ٧ ينا ير ١٩٦٤ (أنظر الصور الزنكوغرافيه التى تصور التجربه الأولى ، والتجربه الشانية التى قدمتها شكل ٩ ، ١٠) .

غوذج لجريدة الاسكندرية

و بعد در اسات عدة لمختلف الجرائد التي تصدر في الجمهورية ، وضعت شكلا جديدا مميزا لجريدة , اسكندرية ، كما هو مبين في (الصورة الزنسكوغرافية) . وكانت هذه التجربة من ٨ صفحات . وصدرت الصفحة الأولى تتميز بالمانشيت، والصورة السكبيرة .

الصفحة الثانية : للحوادث والافتصاد، وأحداث العالم، والميناء، والجمرك. الصفحة الثالثة : للتحقيقات الصحفية. والرأى. والسكاريكاتير.

الصفحة الرابعة: بجلس المحافظة . أخبار الاسكندرية المحلية . التعليق على مايدور في الاسكندرية .

الصفحة الخامسة: الجامعة ـ رأى الجامعة . أخبار الشباب . هنا الاسكندرية . أخبار الأدباء .

الصفحة السادسة: الفن . الثقافة . المسرح . القصة . مكتبة الإسكندرية . أخيار الادباء .

الصفحة السابعة: الرياضة . وأخى العامل .

الصفحة الثامنة: صورة فنية كيسيرة . الفن التشكيلي . المجتمسع . خواطر اسكندراني .

ثم عرضت النجربة فى إجتماع عام على الصحفيين . مصحوبة بتقرير عن حالة المطبعة التي لايمكن أن تسد حاجة الجريدة ، حتى ولو كانت أسبرعية . ثم تحدد يوم ٢٦ يوليو موعدا لصدور العدد الأول من الجريدة . ولمكن حدثت مفاجأة.

فقد صدر قرار هم ورى بفصل الاتحاد الاشتراكى عن أشراف المحافظ بين و تعيين أمين للاتحاد الاشتراكى بكل محافظة ، ويتولى المحافظون السلطة التنفيذية فقط . أما الاتحاد الإشتراكى ، أو السلطة الشعبية فيتر لاها أمناء آخرون .

لذلك فقد عقد المحافظ إجتماعا آخر مدع الصحفيين ، وعرض عا خطئ التالة جارب لإصدار جريدة كبرى الاسكندرية باشراف الاتحاد الاشر العربي ، الممثل لقوى الشعب العمامة . وحيث أنه لم يصبح مسئولا عن التنظيم الشعبي ، فانه قرر إحالة كل المشروع بما فيه من تجارب عملية ، وميزانية مطبوعة إلى الاتحاد الاشتراكي لتنفيذ المشروع السكبير .

وفى أدراج مكاتب الاتحاد الاشتراكى، نام مشروع إنشاء أكبر جريدة للاسكندرية، منتظرا الوقت المناسب، لكى يرى المشروع النور.

الاتعاد المرى (جريدة الأسكندرية)

وفى يرم ه مايو ١٩٦٥ ، صدرت جريدة , الاتحاد المصرى ، وهى أقدم الصحف الإقليمية بالاسكندرية ، فى شكل جديد ، وتبويب جديد ، ورسالة جديدة ، تعبر عما ينبغى أن تدكرن عليه الصحافة الإقليمية ، وسنتمرض لهذه المحاولة بالتفصيل فى فصل خاص .

أخبار الاسكندرية

مم ظهرت مرة ثانية في و الاخبار ، صفحة و أخبار الاسكندرية ، يوم ١١ ديسمبر ١٩٦٦ ، واستمرت ٦ أشهر حتى مايو ١٩٦٧ قبل النكسة بآيام ، وكانت المحاولة الجديدة تختلف عن الاولى التي كانت تعتمد على شكل الصحف الاولى بما فيها و المانشيتات، والاخبار المتفرقة ، أما هذه المحاولة فقد اعتمدت على ماينشر في و الصفحة السابحة ، أي صفحة المجتمع ، وتحتوى الصفحة على موضرع رئيسي بمالشيت يملا رأس الصفحة على لم أعمدة ، ثم صورة كبيرة ، أو خبر مصور ، ثم خبر كبير في قلب الصفحة ، وجموعة من الاخبار المتفرقة ، وأخبار بحتم الاسكندرية ، والسؤال الآن لماذا فشلت هذه التجربة أيضا ، وهذا الفشل يرجع في رأي إلى هذه الاسباب ،

المدروضع تخطيط همذه الصفحة ، دون استشارة أى أحد من الذين اشتركوا في التجربة الأولى ، وتلافيها في التجربة الأولى ، وتلافيها في التجربة الثانية .

٧ ـ كانت هذه الصفحة تحرر محليا ، وترسل الاخبار والمرضوعات إلى القاهرة لتعد للنشر بعد ذلك حسب الترتيب الذي يترامى لمن يشرفون على الصفحة هناك . ولذلك فإن الاخبار التي كانت تنشرها إنعدمت فيها صفة والجدة ، أو الاخبار الحية وأخبار الساعة ، فسكان المحررون يرسلون أخبارهم فتنشر بعد أيام في بعض الاحيان . واتسمت موضوعات الصفحة الحبرية بصلاحيها في أي وفت .

٣ ـ أدت هـذه الطريقة فى النشر إلى عدم الاهتمام بخبر الساعة أو إبراز الحبر لاهميته . فمثلا . الاسكندريه تحتفل بذكرى فنانها الخاله سيسد درويش . وأرسل موضوع كبير إلى الصفحة . فنشر بعد مدة فى أسمل الصفحة فى برواز صغير ، وبدون أية صورة ، بينها أرسل المحرر نفس الموضوع بالصورة إلى الصفحة الفنية ، بالطبعة العامة فنشر فى المساحة المحددة الفن ، مزينا بسكافة الصور ، على مسترى الجهورية .

إندام أخبار الاسكندرية في نفس الخطأ الذي وقعت فيه التجربة الأولى، وهو إنمدام أخبار الاسكندرية في الطبعة العامة التي توزع في كافة المحافظات والعالم. واختفت مرة ثانية أخبار الاسكندرية في الجريدة بالنسبة لخارج الاسكندرية. هـ وأيضا لم تعتمد الصفحة على التحقيقات الصحنية وهنافشة المشاكل ما ما اللهم إلا الاستفتاء الأول والوحيد (١٧) لاستطلاع الرأى العام الطالبات في جامعة الاسكندرية عن التنظيم السياسي معشاكل الحياة الجامعية.

وقد نشر هذا الاستفتاء على ثلاث مرات . وكشفت نتيجة الاستفتاء الراحة التعلق المرد عجيبة كانت مختفيات في عقول بنات الجامعة ، تحتاج إلا دراسات علية لوضع أسس جديدة لتغيير الحياة الجامعية لتتناسب مع التطور الثورى . وكانت نتيجة الاسئلة قد كشفت الرأى المكامن عند الطالبات بالنسبة لختلف المشاكل ، ويهمنا أن نشير هنا إلى نتيجة السؤال الذي يستطلع الرأى العام الطالبات وهو :

- ما رأيك فى تنظيماتنا السياسية للاتحاد الاشتراكى العربى ، وهل أدى دوره! . تنظيمات الشباب الاشتراكى وهل أدت دورها ، أو لم تستكمل بعد ، ولماذا ؟ .
- وكانت نتيجة الإجابة أن الاتحاد الاشتراكى أدى دوره بنسية ٣٥٪ وأن منظمة الشباب أدت دورها ينسبة ٥٠٪. وقد اهتمت الجامعة ، والمكاتب التنفيذية ، والحماعات القيادية في كل كلية بهذا الاستفتاءالكبير ، ودراسته لإيجاد الحلول اللازمة لهذه المشاكل .
- ثم أغلقت الصفحة ، وعادت الإسكندرية مرة أخرى إلى الظلام الصحني .

محاولات صحفية أخرى:

وكانت تصدر في الاسكندرية عن طريق الصحف السكبرى عدة ملاحق عن الاسكندرية ، تحتوى على بعض الاخبار والموضوعات ذات الصيغة الاعلانية . وهذه الاعداد الخاصة لا تصدر بطبيعة الحال إلا عندما تكتمل ميزانية كبيرة للاعلانات . وهذه الملاحق قد تصدر في ثماني صفحات أو أفل حسب المساحات المحجوزة من الاعلانات (شكل ٧).

وكثير من المؤسسات والشركات تصدر بجلات سنوية تسجل فيهما نشاطها

وأعمالها ، و بجهر دار الداملين فيها و لسكنها لاتؤ أر في الرأى العام، لانها لاتصدر بانتظام . و أو قاد مستية ،

صحافة الجامعة والدارس:

وكذلك تصدر المدارس بحملات غير دررية وللاشتراك بها في مسابقة الصحافة للمدارس وأما الجامعة التي تضم أكثر من ٢٤ ألف طاب وطالبة ولا تصدر بها صحيفة منتظمة وأو بحلة أسبوعية أو شهرية وبالرغم من وجود الإسكانيات المادية الموجودة في الاتجادات الطلابية التي تصرف على الحملات والرحلات فقط ووجود مطبعة جامعة الاسكندرية المزودة بأحدث الآلات وبأمهر العيال، وقد تمكنت هذه المطبعة من إصدار جريدة من ٨ صنحات يو ميا في أسبوع شباب الجامعات الثاني عام ٢٥٥١. وفازت جامعة الاسكندرية وأسبوع شباب الجامعات الثاني عام ٢٥٥١. وفازت جامعة الاسكندرية وأسبوعية على الجامعات وكان من المفروض أن تصدر بعد ذلك بحلة أسبوعية على الأقل يصدرها إتحاد الطلبة لتعبر عن الرأى العام المطلاب والمبكن للاسف لم عدث ذلك .

وضاعت الإمكانيات المادية ، والإمكانيات البشرية من شباب الجامعة الذين كانوا يعشقون الصحافة ، ولحن أحد لم يهتم بهم ، و تفرقوا في الحياة ، وانطفأت شعلة الصحافة بين صدورهم ، وهذا دليل قاطع على تقصير كبير من الجامعة تجاه شبابها ، وتجاه المدينة ، إذ كان يمسكن أن تقود الجهامعة الحركة الصحفية والثقافية والفكرية في هذه المدينة ، لما ترفر لها من كافة الإمكانيات ، ولسكن أحد لم يؤمن بأهمية الرأى العمام للشباب ، وكيفية تكوينه وعقله عن طريق التجربة ، إلا بعد أن وقعت النكسة ، وعبر الشباب عن رأيه فيا حدث ، وأعلن أنه لا رعاية على الشباب .

استمارة الاستفتاء لإستطلاع الرأى العام للطالبات

أخبار الاسكندرية



استفتاء لطالبات الجامعة



هده العلومات الواردة سرية للغاية ولن تستخدم الاف الأغراض العلمية

السن

السنة الدراسية

• اسم الطالبة

• الحكلية

القستم

```
١ _ هل تعتقدين أن المجتمع الجديد قد أعطى الفتاة الجامعية كل حقوقها ؟
                                        ٧ _ مل أدت الفتاة الجامعية دورها الإيماب في الجتمع ؟
                                                ٣ _ أيهما تختارين ؟
                           المنزل والزواج
                                   ع ــ أيهما أفضل كزوجة في نظرك ؟
                                     المتدلة ـ الثرية ـ المحصبة
                                     ه ـــ مارأيك في الزواج المبكر ؟
                              له ماوىء ما هى:
                              ما هي:
٦ _ هل تعتفدين أنالبنون مازالوا زينة الحياة الدنيا وكم طفلا تفضلين انجابه ؟
                                 ٧ ــ مارأيك في عملية تنظيم النسل ؟

    ٨ ــ هل تعتقدين أن الأسرة المتوسطة تستطيع الادخار؟
    ١٤م

                                            و ـ في حالة نعم: لماذا ؟
     عمل الزوجين ـ حسن تدبير الزوجة ـ قلة الأطفال ـ التعلم .
                                         في حالة لا: لماذا ؟
 الاسراف ـ كثرة الإنجاب ـ علم توازن الإيراد مع المنصرف .
```

فى حالة لا: بماذا تنصحين هذه الأسرة ؟

تشغيل الزوجة ـ الحد من الاستهلاك ـ تحديد النسل ـ عـدم الند

.١ ــ ما أفضل وسائل الإدخار في نظرك ؟

الترفير المنزلي ـ شهادات الاستثهار ـ شراء أثاث ـ عقارات

١١ – إلى أى حد تعتبرين الزوجة مسئولة عن زيادة الاستهلاك؟

مسئولة ـ غير مسئولة ـ لابد أن تستهلك

١٢ ــ مادور الزوجة في نظرك فيما يتعلق بالحد من الاستهلاك؟

حسن التدبير _ البعد عن المكاليات _ تحديد النسل _ البعد عن التقليد والمياهاة

١٣ ـ هل الادخار في نظرك هو ؟

واجبةومى للاستثمار ـ لمجرد التوفيرالمنزلى

لمواجهة ظروف قاسيه (أخرى)

۱۶ ـــ أيهما تفضلين أن تــكونى ؟

زوجه مدبرة

زوجة مسرفة

ماهي الوسائل

ماهي الوسائل

١٥ ـــ مارأيك في قيام الزوجه بعمليه . تخزين ، السلع في المنزل خوفا من الازمات ؟

ضار مفیــــد

١٦ _ مارأيك في تنظماتنا السياسيه الاخيرة؟

(١) الاتحاد الإشتراكي العربي: أدى دوره

(ب) منظمات الشباب الاشتراكى: أدت دورها

لم تسكتمل بعد . لماذا ؟

١٧ ـــ ما أهم المشاكل التي تعترض فتاة الجامعة في رأيك؟

مشكلات إجتماعية: كثرة الأخرة ـ التزمت

مشكلات مع الزميلات: الغيرة ـ التباهى ـ الوشاية ـ سرء فهم الزمالة الأنطواء ـ الحزبيم

مشكلات مع الزملاء المعاكمات - التصرفات الصبيانية - سرء النهم الزمالة - الحزيبة

١٨ - الى أى حد تعتقدين أن فتاة الجامعة يجب أن نساير أخر الموضة من حيث؟

_ الملابس الضيقه يحب لايجب _ المرديل يجب لايجب _ الزينه والتجميل يحب لايجب

۱۹ ـــ هل عملية الزينة والتجميل ضرورية الهتاة الجامعة ؟
 ضرورية ــ غير ضرورية ــ بعض الشيء

٢٠ __ عل تتغير نظرتك للحياة والمجتمع بعد التخرج ٢

تنغير تماما نظرتك ـ لن تنغير ـ تنغير بعض الشيء

٢٠ ـــ هل يمكن الاستمادة بخبرتك الدراسيه في حياتك اليوميه العملية
 نعم لا

الفصل الرابيع



(شکل ۱۲)

الاتحاد المصرى (جريدة الاسكسدرية) دراسة تطبيقية

ئوھياد :

شاءت الصدف أن أتولى رئاسة تحرير جريدة , الاتحاد المصرى ، وهي من أعرق الجرائد التي صدرت في الاسكندرية . (١) وقد صدرت عام ١٨٨١ . كما جاء في بيان الصحف العربية التي صدرت في مصر ، والذي نشره الدكة. ر أبرأهم عبده في كتابه . تطور الصحافة المصرية الطبعة الثالثة ص ٢٥٩ . ولـكن الجدول الذي نشره ص ٣٠٣ عن والصحف التي صدرت أو أذن لها بالصـــدور في الاسكندرية ، ، في حاجة إلى تصحيح . فقد بدأ الجدول بعام ١٨٨٧ حيث صدرت جرائد (الاحوال. الإعتدال. روضة الاسكندرية). وتصفحت أسهاء الصحف في الجدول فسلم أجد اسم جريدة . الاتحاد المصرى ، بينها جاء ذكرها في جدول صنير بعنوان . الصحف العسربية التي تصدر في الاسكندرية ، ص ٣٠٦ وكانت الاسم الثاني بعد , البصير ، فكيف سقط أسم الجريدة من الجدول العام . وعندما تصنيحت الفهرس العام للصحف العربية التي صدرت في مصر ، تبين لي أن جريدة و الاتحاد المصرى ، كانت تصدر عام ١٨٨١ ، ومعنى ذلك أنه يجب أن توضع على رأس فهرس , الصحف التي صدرت بالاسكندرية ، ثم تبين لي أن المؤلف قد نسي وضع أسم جريدتي « الأهرام ، التي صدرت بالاسكندرية عام ١٨٧٦ ، وجريدة . وادى النيسل ، التي صدرت عام ١٨٦٧ . لذلك فقد أعددت فهرسا جديدا بأسماء الصحف التي صدرت بالاسكندرية بعد التصحيح. وتكون جريدة , الاتعاد المصرى ، هي ثالث جريدة تصدر بالاسكندرية بعد , وادى النيسل ، صدرت بالاسكندرية) . -

وقد توليت رئاسة تحرير هـذه الجريدة بجانا ومعى شباب الصحافة بأخبار اليوم بالاكندرية، فاذا كان حال الصحافة الاقليمية بالاسكندرية قبل أن تلس قدى أرض هذا العالم الغريب.

كان يصدر بالاسكندرية عدة صحف منها , الاتحاد المصرى ، و , السفير ، و , الفنار ، و , اتحاد الشرق , و جلة العهد الجديد ، .

وقبل أن أهتم بسالم الصحافة الاقليمية ، كانت جريدة والبصير ، وهى من أعرق الصحف الاقليمية ، (صدرت عام ١٨٩٧) وظلت تصدر بإنتظام أكثر من ستين عاما ـ قد أغلقت أبوابها ، وماتت في صمت دون أن يحس بها أحد ، وتم إغلاق جميع الصحف ما عدا والاتحاد المصرى ، و والسفير ، .

وتساءلت كيف كانت تصدر هذه الصحف، وما هو هدفها، ومضمونها، وشكلها العام، والعقبات التي تصادفها. ومن الاستطلاعات الآولية التي قمت بها. عرفت أن همذه الصحف تعتمد أولا وأخيرا على الاعلانات القضائية، وبعض الاعلانات التجارية الهزيلة، واعملانات الحمافظة كمتشجيع لإستمرارها. أما المساحات الخالية، فكانت تملاً بمما تنشره الصحف الصباحية، أو النشرات الاعلامية التي كانت تصدر عن الحمافظة. وإذا تصفحت أية جريدة من تلك الجرائد في ذلك الوقت، لا يستلفت نظرك أي شيء. فالناحية التحريرية لم تمكن الهدف الاول أو حتى الاخيرة، وإنما كان الهدف هو الحصول على الممال بأية وسيلة، لذلك كان شكلها عبارة عن وعواميد، مرصوصة بجانب بعضها بلا أدنى تنسيق، حتى العناوين الرئيسية عبارة عن حروف و ثلث، إذن كيف يممكن إصدار الجريدة بتلك الإمكانيات المادية والمطبعية الضعيفة. ؟

خطة جديدة للصحيفة الاقليمية

ولذلك بدأت فى وضع خطـة جديدة ليتحقق منهوم الصحيفة الاقليمية ، وهو أن تبرز النشاط فى المدينة بعميع فروعه الادبى والفنى والسياسى ، النكرى ، والرياضى. وأن تربط القارىء

بها ، عن طريق تزويده بالآخبار والتحقيقات ، وإعداد حملات صحفية للكشف عن المشاكل وإيجاد حلول لهما . وحرصت على أن يكون للجريدة رأى خاص في الاحداث التي تمر بالافليم أولا ، ثم بالجمهورية . وأن تسكون الريدة حاملة لواء الدعوة والفكر الاشتراكي، وافساح أعملتها لنشاط لجان الاتحادالاشتراكي، وأن تضع أمام المستولين المشاكل الحقيقية في الشغر .

ولتنفيذ هذه الخطة ، أشترك فى تحقيقها شبساب الصحافة فى أخبار اليوم بالاسكندرية متطوعين أيضا . وبذلك توفر للجريدة العنصر البشرى من الشباب الصحف المتعلم ، وهذا العنصر تفتقده معظم الصحف الاقليمية فى بلادنا . وصدر العدد الاول ، وبه أخبار جديدة ، تنشر لاول مرة . وكان أول شىء يلفت النظر ، هو الشكل الجديد الذى كان غريبا عن الصحافة الاقليمية ، فقد ظهرت فى « ماكيت ، جديدة ، والمانشيت ، فى العنران الرئيسي للجريدة بالخط واللون فى « ماكيت ، جديدة ، والمانشير من المال والجهد فى الطباعة (أنظر شكل ١٥-١٥) .

ودخلت الصورة الصحفية المعبرة في صمم الصفحة الأولى ، وأصبح للجريدة شكلا وطابسا خاصا ، بالإضافة إلى المضمون العلمي الصحيفة الافليمية ، وكان تخطيط الجريدة إبتداء من العدد الأول بعد التجديد كم يلي :

الصفحة الأولى: مانشتات خاصة بالاسكندرية ، وعملى مستوى الجمهورية والاحداث العالمية .

الصفحة الثانية : رأى الجريدة في عامود , من الاحساق . ـ لشاط الاتحاد الاشتراكي . وأخباره . . أخي العامل ، حوادث أحداث العالم .

الصفحة الثالثة : رأى القساعدة الشعبية . في دفيقة . أخبار الاسكندرية . والمجتمع السكندري . وإذاعة الاسكندرية ، فن ومسرح .

الصنعة الرابعة: الأدب والثقافة، والقصة . والتحقيقات الصحفية والحملات الصحفية . وقد نشرت فيها قصة مسلسلة . كليو باترا ، التي كانت مقررة على طلبة الثانوية العامة . لإجتذاب عدد كبير من القراء .

وكانت سببا في إنتشار الجريدة بين أوساط الشباب. ثم خصصت الصفحة لنشاط و نادى القصة ، بالاسكندرية مرة في الاسبوع وساهمت الجريدة بذلك في خلق وعى قصصى بالمدينة ، ونظمت المسابقات في القصة بين الشباب على مستوى الجهورية ، وأصدرت أعدادا خاصة عن والقصة ،

وخصصت الصفحة أيضا مرة كل أسبوع لنشر أخبار ، كورنيش الاسكندرية ، والجتمع الاسكندري .

مانشيت الجريدة

وكانت المشكلة التي واجهتني هي , مانشيت الجريدة , ، هل يكون نابعا من الأحداث العامة ، أم الاحداث التي تجرى في الاسكندرية واستقر الرأى على أن يكون نابعا من الاسكندرية ، ولسكن لايمكن أن تلاحق الجريدة الاحداث الاخيرة في الاسكندرية ، وهذا راجع إلى الإمكانيات المادية ، فالمانشيت يحتاج إلى خطاط ، ثم إلى زنكوغراف . وخطاط الجريدة غير متخصصص لنا ، إذن فينبغي أن يكون , المانشيت ، عبارة عن حملة صحفية تنفرد بها الجريدة ، أو خبر يحتمل أن يكون له أثر خلال يومين . وكانت المانشيتات التي صدرت في الاعداد الاولى كالآتي ، وكان ينبغي أن تسكون الجريدة منفرده به .

ـــ مطاوب تمديل قانون الحــكم المحلى .

- _ عالج عينيك بجانا .
- _ إعادة تخطيط التأمين الصحى بالاسكندرية .
 - _ لاضرائب جديدة .
 - _ عقد مؤتمرات الخدمة بالاسكندرية .
 - _ ٣ مؤتمرات خطيرة بالاسكندرية .
- بحاس المحافظة يبحث مشاكل الاسكندرية .
- _ مسئولية الاتحاد الإشتراكي بالاسكندرية .
 - _ . ٥٠ ألف جنيه للشباب بالاسكندرية .
- _ مطلوب حل سريع لإنقاذ الشباب من سرطان المكرة
 - _ مؤتمر الشباب بالاسكندرية .
- ــ الاتحاد المصرى تقدم هذا التحقيق الخطير إلى المسئولين.
 - ٧ مليون جنيه لملوك السمك .

كشف أسرار أمبراطورية السمك بالاسكندرية .

هذه هي بعض و المانشيتات ، التي نشرتها الجريدة ، فاذا قدمت خلال ثماني عشر شهراً .

لقد استطاعت و الإثماد المصرى ، أن تؤثر فى الرأى العام فى الاسكندرية خصوصا ، على المستوى الشعبي و الرسمى ، عن طريق التحقيقات و الحملات الصحفية الهادفة . وتمكنت أيضا من جذب انتباه الصحفيين فى الإسكندرية والقاهرة . وكشف أسرار كانت مختفية عن أنظار المستولين . وقد طالبت فى أول عدد لها بصرورة تعديل قانون الحسكم المحلى ، وقامت بحملة و لعلاج العيون

بحانا ، بالإشتراك مع أساتذة العيون بجامعة الاسكندرية ، وبعد عدة شهور انتقلت الحملة إلى الصحف السكبرى التي كانت بعضها تنشر الاخبار المنشورة فى الإتحاد المصرى ، بعد يومين أو أسبوعين .

ومن الاحداث الطريفة أن رمانشيت، العدد الحامس من الجريدة كانعنوانه ومن الاحداث الطريفة أن رمانشيت، العدد الحامه (أنظر شكل ١٢)، ثم طهر عدد وأخبار اليوم، يومالسبت ٢٧ مايو، والمانشيت الرئيسي نفس مانشيت جريدة, الاتحاد المصرى، وهذا دليل يؤكد أن الصحافة الإقليمية يمكن أن تمكون قوية ، لو توفرت لها العناصر الشابة المتعلمة والإمكانيات المادية . وعن طريق هذه الصحافة الإقليمية ، أو المنابر الحرة ، يستقيم تنظيمنا السياسي ويؤدى دوره على أكل وجه في خدمة الجاهير المكادحة في كل مكان في بلادنا .

حملات صحفية للتأثير في الرأي العام

وقامت الجريدة بعدة حملات صحفية للتأثير في الرأى العام ، وقد نجحت في مهمتها . فقد اتنقت مـــــ مدير الجامعة على حل مشكلة الطلبة الغرباء ، وطالبت أهالي الاسكندرية بفتح بيوتهم . ونجحت الحملة ، واستجاب أهالي المدينة للدعوة ، وسامت الجريدة كل الخطابات إلى إدارة الجامعة للاتصال بالذين استجابوا للحملة .

كا استطاعت الجريدة أن تثير حملة صحفية على طالبات الجامعة ، البعيدات عن أحداث بلادنا السياسية ، ومطالبة المستولية بتزويدهم بالثقافة السياسية ، وتعديل نظام المثقفات . وقد تم ذلك الفعل (أنظر الشكل ١٧).

مطلوب انقاذ الشباب من سرطان المكرة

ومن أهم الحملات الصحفية الجريئة التي لم تجرق أية جريدة كبرى أن تقوم بها،

هى حملة (مطلوب حل سريع لإنقاذ الشباب من سرطان السكرة). وكانت كا الجرائد السكبرى تصدر ملاحق خاصة أسبوعية عن السكرة، وتفرد الصفه: السكاملة من الاعداد اليومية للحديث عن لاعبى السكرة، وأخبارهم . بحيث أصبحت السكرة مثل السرطان . وكان سببا مباشرا من الاسباب التي أدت بنا إلى النسكسة العسكرية في يونيو ٧٧ . كانت جريدة , الإتحاد المصرى ، وغم المكانباتها الصئيلة ، أشجع في الرأى والتعبير عن كشف هذا السرطان ، وقد بدأت الحلة في العدد ١٤٢٧ الصادرة يوم ١٧ فبراير ١٩٦٦ . رئشر مانشيت كبير و الصفحة الاولى . ومانشيت صغير مكتوب فيه (شكل ١٦) .

, الاتحاد المصرى ، تنفرد بنشر هذه الحلة .

تبدأ والاتحاد المصرى وجريدة الإسكندرية في نشر أول حملة في الصحافة لإنقاذ الشباب من سرطان السكرة وإيجاد الحساول العملية للقضاء على هذا السرطان إن كل مسئول عن الشباب وكل شاب، وكل قارى مدعو لإبداء رأيه في هذا الموضوع الخطير وماذا نفعل ؟ وماهى الوسائل الفعالة لسكى يكون شبابنا مسئولا عن تحمل أعباء ثورتنا الإشتراكية .

وفى والصفحة الثالثة ، بدأ التحقيق بنشر هذا والرأى ، ودعوة المسئولين عن الشباب للاشتراك في الحل .

نشر فتحى الأبيارى هذا الرأى فى مجلة ، الإذاعة والتليفزيون ، تحت عنو ان ، رأى اسكندرانى ، فى نهاية شهر يناير ١٩٦٦ قال :

(ينبغى أن يفكر المسئولون عن حل سريع وجذرى لإنقاذ الناس فى بلانا من هذا السرطان المخيف ، سرطان السكرة ، والمسئولية السكبرى تقع على

التلفيزيون بالاضافة إلى الإذاعة والصحافة ، فمنذ أن انتشر سرطان كرة القدم في البرامج التليفزيونية ، إزداد هوس الناس بالحديث عن المباريات والأندية ولاعبي كرة القدم ــ وكأنهم فتحوا عــكا ــ إنني كلما سرت في أي مكان حتى في الارياف ، لا أسم حديثا يدور إلا عن كرة القدم ، حتى العواجيز وست أم زنو به ، الضمت هي الآخري إلى هراة الرياضة . وكلما سمعت عن هذا الوعي المكروي الحاده أتساءل لماذا لا يكرن كل هذا الوعي والادراك بين الصغار والسكبار عن حياتنا الجديدة الثورية ، وعن الاسلوب الاشتراكي الذي من أجله نضحي ! ولسكن الواقع يشدني ليضع أماى الحقيقة المؤسفة. لقد تسرب سرطان الـكرة إلى نفوس وعقول الشباب والصغار ، بحيث لم يترك فراغا تستطيع المبادىء والمفاهيم الجديدة أن تدور فيه . وهذا السرطان يعتبر أشد خطورة من الحشيش والأفيون، فهو بالإضافة إلى أنه مخدر للشباب، ومنعش لموهبة التعصب الكاذب، لايفيد الذين يتحدثون عن الكرة وأخبارها .. كاللياقة الجثمانية مثلا. سؤال أخير وهام أوجهه إلىالمسئولين الذين يفتنون أعصابهم للعثور على وسائل فعالمة لخلق جيل قوى للثورة، لمصلحة من يخدر الناس والشباب بسرطان اسمه كرة القدم.، وتحويل بحرى أحاديثهم إلى تيار كروى تافه بدلا من الحديث عن خطوات مستقبلنا ، ومشاركة الحكام في تبادل الرأى . إن أفلاطون يقول في جمهوريته ، (لسكن تخلق جيلا من الشباب القوى يجب أن تربيه عقلا وجسما .. لا بالسرطان الـكروى).

ونشرت الجريدة آراء المفكرين والسكتاب والمسئولين في هذه الحملة ، فقد نشرت رأى الدكتور فؤاد زكريا عن السلبية وكرة القدم والصراع الفسكرى بين الشباب . وفى العدد الصادر يوم ٢٤ فبراير ١٩٦٦ ، تابعت الجريدة -ونشرت بالعنوان السكببر .

الجهاز السياسي مسئول أولا وأخيراً .

وأجهزة الاعلام ساعدت على انتشار السرطان السكروي .

وكان من نتيجة الحملة الصحفية أن تقرر عقد مؤتمر كبير للشباب، الذي أصدر ١١٧ توصية هامة في كل بحالات الشباب. منها تحويل الاندية السكبرى إلى مراكز للتوجه السياسي، والاهتمام بباقي الالعاب الرياضية. واشترك عدد كبير من الرياضيين والمستولين عن النوادي، بآرائهم التي تعبر عن سخطهم لهذا السرطان، وعبر الشباب المثقف عن رأيه أيضا في هذه المهزلة.

هل نجحت الحملة ؟

وكتبت في مقالى الافتتاحى , من الأعماق ، كلمة بعنوان هل نجحت الحلة لإنقاذ الشباب (١٠/٣/١٠٠) .

(هل نجحت حملة , مطلوب حل سريع لإنقاذ الشباب من سرطان السكرة , التي تقوم بها , الاتحاد المصرى , طوال شهر . لقد اشترك فيها عدد كبير من المسئولين ومن الشباب ، ومن اللاعبين ، وقد استطاع بعضهم أن يتفهم الابعاد التي حاولنا أن نصل إليها من هذه الحملة ، والبعض الآخر هاجم السكرة . وقد هاجمنا فريق آخر لاننا بدأنا هذه الحملة .

وقبل أن نتناقش في النتائج التي وصلت إليها هذه الحلة التي تعتبر الأولى في صحافتنا . أحب أن أقول أننا لايمكن أن نهاجم فن السكرة ، والذين يلعبونها ، ولكننا هاجمنا التعصب الاجوف ، والاحاديث التافهة التي يشغل بها الشباب

نفسه بدلاً من مل فراغ عقله ، نما يفيد ، سوا مبالعلم أو بالثقافة ، أو بمعرفة كيف تسير بلادنا ، والتنظيم السياسي للاتحاد الاشتراكي العربي . .) .

وفي العدد الصادر يوم ١٤ مارس ١٩٦٦ ، نشرت الجريدة نتائج الحملة ، بعنوان كبير ، بداية الطريق لإنقاذ الشباب من التفاهة ، وكتبت تقول ، نجحت حملة ، الاتحاد المصرى ، لإنقاذ الشباب من سرطان السكرة ، تبلور هذا النجاح في توصيات مؤتمر الشباب الذي عقد بالاسكندرية برئاسة المحافظ ، وقد قرر المؤتمر الإهتام بإنشاء مكاتب لرعاية الشباب داخل المصانع للاهتام بالنشاط الإجتاعي والثقافي والقوى إلى جانب النشاط الرياضي . وتمثيل أمانة الشباب بالاتحاد الاشيراكي في الإشراف على معسكرات العمل ، ومشروعات الحدمة العامة لما تتبحه من فرص للشباب ، واكتشاف العناصر القيادية منه ، وتزويد مراكز تجميع الشباب بمسكتبات ووسائل اعلام مختلفة لتنمية التثقيف الذاتي الشباب ، مع تعيين مسئول للتوجيه في هذا المجال ، وأن تكون مراكز الشباب والاندية مراكز تجميع سياسي الشباب ، مع تخصيص مسئول سياسي ترشحه أمانة الشباب بالاسكندرية لهذا الذرض ، وأن تقوم الأمانة بإعداد القائمين على تدريس المواد مرحلة الانطلاق العظيم ، لتدعيم القيم والمفاهيم الاشتراكية التي تتطلبها مرحلة الانطلاق العظيم .

وهذا هو الهدف الرئيسي والهام الذي كانت تسعى اليه , الاتحاد ال رى , من نشر الحملة . وهذا يؤكد أيضا مدى تأثير هذه الجريدة وفعاليتها على الرأى العام ، وخاصة في الاسكندرية بالرغم من ضعف إمكانياتها المادية .

كشنف أسرار أمراطورية السمك (شكل ١٨)

ومن التحقيقات المثيرة التي قامت بها الجريدة ذلك التحقيق الذي كشفت فيه

عن أسرار المبراطورية السمك في الاسكندرية . في العدد الصادر يوم ؛ ما ١٩٦٦ . وقد نشرت في مقدمة هذه التحقيقات تلك الكلمة في الصيحة الثانية .

ماذا تستطيع أن تقدمه الجريدة المحلية للاقليم الذى تصدر فيه ؟ الاجابة تقول أنها تستطيع أن تفعل السكثير لو أتبحت لهما الإمكانيات . وقد قامت و الاتحاد المصرى ، جريدة الاسكندرية ، بتطوير مفهوم الصحافة الاقليمية ، من نشرة الاعلانات القضائية إلى صحيفة تنشر التحقيقات الهمادفة ، وتتبيح الفرصة للمفكرين والسكتاب والمواهب أن يعبروا عن أحاسيسهم ، وقامت ، الاتحاد المصرى ، بحملات صحفية كان لها دوى كبير في الاسكندرية وفي خارجها مشل المصرى ، بحملات صحفية كان لها دوى كبير في الاسكندرية وفي خارجها مشل حلة ، انقساذ العيون ، وكشف أسرار المجمعات الاستهلاكية بالاسكندرية ، والميوم و والحملة الجريئة التي طالبت فيها بإنقاذ الشباب من سرطان السكرة ، واليوم تفتح صفحاتها لسكشف أسرار المبراطورية السمك بالاسكندرية ، حتى تسكون الجريدة في خدمة مجتمعنا الاشتراكي ،

وبعد إستمرار الحملة، نشرت الجريدة في عددها الصادر يوم الآحد ١٧ مايو ١٩٦٦ في صدر صفحاتها الاولى العنوان التالى :

سقطت المبراطورية السمك

قرار من حمدى عاشور بحل الجمعيات التعاونية للأسماك ،

وكان الذى نشرته الجريدة ، هو النص السكامل للذكرة التي قدمتها منطقة الاسكندرية التموينية بأمضاء مراقبها العسام في الاجتماع الذي عقد بمقر مجلس المحافظة جاء فيه :

. نشرت جريدة , الاتحاد المصرى ، التى تصدر بالاسكندرية سلسلة من المقالات فى أعدادها الصادرة بتاريخ ، مايو ، ١٤ مايو ، تتناول تحقيقا صحفيا حول موضوع إنتاج المحافظة من الاسماك واختفائه من الاسكندرية . وموقف الشركة المصرية لتسويق الاسماك .

وقد لخصت المذكرة النقاط التي دارت حولها التحقيقات، وفي نهاية التلخيص، قال مدير عام منطقة الاسكندرية التموينية .

(وتبدى المنطقة التموينية أن السكشير من التحقيق الصحنى الذى أجرته الجريدة المذكورة فيه جانب كبير من الصواب. ولسكن بالنسبة للانتاج السمكي في السنوات الاخيرة.

أما بالنسبة للعقبات التي صادفت تنفيذ نظام التسويق التعاوني بالمحافظة ، والتي أدت إلى عدم إمكان الحصول على الفائدة الموجودة من هذا النظام ، فلا سبيل إلى القضاء عليها إلا بما يأتي :

أولا: سرعة إصدار التشريعات المنتظمة للتسديق التعاونى ، وهــــذه ---- التشريعات تكفل منع تهريب الاعماك وتنظيم خروجها من أماكن معينة ، ومنع تصرف الصيادين فيها .

ثانيا: إعادة تشكيل مجالس إدارة الجمعيات التعاونية ، وهذا يكنا القضاء ----- على سيطرة المعلمين الحاليين على الصيادين .

ثالثا: قيام الجمعيات بمنح سلف للصيادين وهذا يكفل تحريرهم من سيطرة _____ المعلمين.

رابعاً: تنظيم عمليات تسلم الاسماك من الصيادين ، والقضاء على فشـة

الموزعين ، وقيام شركة التسويق بتسليم الاسماك لتجارة التجرئة مباشرة وإصدار تسعيرة جبرية للاسماك، وتسليم حلقة الانفوشي بالكامل لشركة االسب وهذا كله يضمن عدم التلاعب في تجارة الاسماك، وضمان وصولها إلى المستهارة بالاسعار المقررة .

خامسا: تطبيق نظام التسويق التعاوتى بشركة التسريق فى كافة المحافظات المنتجة للاسماك، وحظرنقل الاسماك، من جهة لاخرى إلاعن طريق شركة التسويق، وهذا يسكفل منع تلاعب التجار بنقل الاسماك من جهة لاخرى.

سادي: الزام شركة التسويق بتسليم نصف الإنتاج من الاسماك المسعرة للجمعية الاستهلاكية والعمل على سد النقص من أسماك المحافظات الاخرى وهذا الاجراء يكفل توفير الاسماك بالمحافظة .

سابعا: تشديد الرقابة من جانب مصلحة السواحل على التزام قوانين الصيد للمحافظة على الثروة السمكية وتحديد مواعيد وأماكن خروج الاسماك من المراكب لضمان منع تسليم الاسماك لغير شركة التسويق .

وقد تحقق كثير بما كانت تبغيه والاتحاد المصرى من تحقيقاتها وهدا يؤكد مدى فعالية الجريدة ، وأثرها عند المسئولين بحيث يعقد المحافظ مؤتمرا يجتمع فيه معظم المسئولين عن التسويق التعاوني ويكلف مراقب عام منطقة اسكندرية التمويلية وباعداد مذكرة لمعرفة حقيقة ما جاء في هذه التحقيقات الصحفية وهل فيها حقائق ، أم أنها مجرد أوهام وجاء في المذكرة الرسمية ، أن معظم ما نشرته الجريدة فيه جانب كبير من الصواب .

بعيئة غنق الفنون والاداب

وِلم تكتف الجريدة بإعداد حملات في قطاعات الشباب ، والثروة السمكية ،

وغيرها من القطاعات المختلفة . فقد أعدت حملة لإنقاذ الاسكندرية من الركود الثقافي والفني ، ومطالبة المسئولين بإنقاذ الهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب، من التجميد ، حتى لا تصبح هيئة لحنق الفنون والآداب ، واستجاب المحافظ لدعوة الجريدة وقرر حل بحلس إدارة الهيئة، وتعيين بحلس إدارة مؤقت لوضع لائحة جديدة للهيئة . ثم بدأت الهيئة تتحرك ، بعد أن كانت بحدة .

الاتحاد المرى والتنظيم السياسي

وكان من أولى الإهتهامات التي ركزت عليها جريدة , الاتحاد المصرى ، عهو داتها ، هي، متابعة ما يدور في التنظيم الشعبي من أعمال ، وتغطية المؤتمرات السياسية ، تغطية شاملة كاملة ، في حين كانت الصحف السكبرى ، لا تهتم بهدنه المؤتمرات الإهتهام الكافي. ولذلك خصصت , الاتحاد المصرى ، منذ العدد الأول من التجديد نصف صفحة عن , الاتحاد الاشتراكي ، وتقييم أعماله وإبداء الرأى في معض الملاحظات .

وهذه هي بعض الموضوعات والتحقيقات الصحفية التي أهتمت بها الجديدة في كل عددمن أعدادها ، بينها خلت الصحافة العامة من نشر ما يدور في الاسكندرية من نشاط سياسي إلا ما ندر ، وإذا نشرت فعبارة عن أخبار قصيرة متفرقة لا تبرز شيئا عن نشاط الاتحاد الاشتراكي .

- ــ ١٠ توصيات هامة تم تنفيذها بالاتحاد الاشتراكى .
- عقد مؤتمر الخدمات بالاسكندرية (مانشيت ص١) لمناقشة المشاكل الجماهيرية في المؤسسات العامة (٢٢/٥/٥٢)
 - مسئولية الاتحاد الاشتراكي (مانشيت ص١)
 مؤتمر لمناقشه قانون الاتحا الاشتراكي ٦٥/٦/١ .



ونشر تحقيق كامل في صفحة كاملة فينفس العدد

- ــ اشترا كيتنا هي منع الإستغلال .
- مسئولية الإتحاد الاشتراكى ليس نقل مطالب الجماهير فقط بل الرد
 على الاعداء .
- عقد مؤتمر عام يعبر عن رأى الاسكندرية فى قانون الاتحاد الاشتراكى والعدد الذى صدر يوم ٩/٦/٥٦ نشرت فيه تفاصيل إجتماعات الإتحاد الاشتراكى.
 - ــ الاشتراكية أسرع طريق لرفاهية الشعب .
 - ـــ كرامتنا وإستقلالنا فوق كل غرض أوهدف.
- وفى العدد الصادر يوم ١٣/ ٦/٦٥ تابعت والاتحاد المصرى ، النشاط السياسي للاتحاد الاشتراكي واجتماعات الوحدات بأقسام المدينة .
 - زيادة الانتاج هي السبيل لبناء مصانع جديدة .
 - ــ الإدخار يضمن تنفيذ الخطة الخسية كاملة .
- وفى العدد الصادر يوم ٢٧/٦/٥٦، نشرت الجريدة موضوعا كاملا بعنوان:
 - ـ يجب أن تبدأ الوحدات الاساسية العمل الإيجاب.
- وفى العدد الصادر يوم ٢١/٧/١٦، تشرت صفحة كاملة عمادار فى
 مؤتم ات الحدمات.
 - ــ الجلسة :لختامية لمؤتمر الخدمات تعقد يوم ١٨ يوليو .
- وقد نشرت الجريدة سلسلة من التحقيقات بعنوان ماذا يحدث في ، وبدأتها بالمجمعات الاستهلاكية . وكتبت ، ضوعا في يوم ١٧ / ٨ / ٦٥

(ص ٣) بهذه العناوين .

- _ لايمكن مقابلة مدير عام الجمعية إلا بتصريح كتابي .
- ــ مطلوب من الإتحاد الاشتراكى التحقيق فى شكاوى العاملين بالجمعية .
 وقد نجحت حملة ، الإتحاد المصرى، وتم نقل مدير الجمعيات الاستهلاكية
 إلى القاهرة .

هذه هي بعض الأمثلة القليلة التي تؤكد إرتباط الصحيفة الإقليمية بالتنظيم السياسي، وكيف يمسكن أن تؤدى دورا هاما في تدعيم النظام السياسي، وتقريبه إلى الأذهان، بينها الصحف العامة لاتستطيع أن تقوم بهذا العمل، لإنشغالها باهتهامات وأحداث العالم أجمع. والصحافة الإقليمية تعتبر منابر قوية، لتعبر من فوقها الجاهير عن رأيها في كل ما يحدث في الوحدات، كما أنها تعتبر خير رقيب على المنحرفين، والمستغلين، ولديها المكانيات القيام بحملات هادفة لإصلاح الاعوجاج في الاعمال، نقيجة الاهمال، أو انحراف بعض القائمين على العمل فبعض الحملات الصحفية التي قامت بها والاتحاد المصرى، وتجمعت فيها، نشرت بعد ذلك باختصار شديد، وعلى أنها أخبار فقط في الصحف السكبرى العامة. وهذا يبين لنما بوضوح أهمية الدور الذي تقوم به الصحيفة الإقليمية القوية، وعاصة إذا دعمت بالإمكانيات المادية والطباعية والبشرية. مثال ذلك ما قدمته الجريدة من سلسلة تحقيقات صحفية بعنوان وماذا يحدث في الجمعات الاستهلاكية، وغيرها والتحقيق الذي نشرته والاتحاد المصرى، في عددها الصادر يوم وغيرها والتحقيق الذي نشرته والثانية وكانت العناوين الرئيسية كالآن:

د كشف تلاعب الموظفين وسرقة أراضى الحكومة في العجمي ،

« موظفو الدولة يسرقون أراضي الدولة » .

وقف تراخيص البناء . والتعامل مؤقتاً للتحقيق في الملكيات . .

وقد كتبت في مقالي الافتتاحي , من الاعماق ، في نفس العدد كلمة بعنوان هذا هو واجب الصحافة الاقليمية ، . ص ٧ .

(منذ اليوم الأول الذى توليت فيه مسئولية هذه الجريدة ، كان الهدف الذى رسمناه لأنفسنا ، أن تدكون الجريدة معبرة عن الاقليم الذى تصدر فيه ... أن تعرض مشاكله و تبحث عن الحلول ، و تنبسه المسئولين إلى نواحى الضعف ، وإبراز الاعمال الجليلة الناجحة التي تخدم الناس في الاسكندرية ، مع ربط القارى ، بالاحداث السياسية الخارجية في العالم العربي ، والافريقي ، ومناقشة ما يحدث في بالاحداث السياسية الخارجية في العالم العربي ، والافريق ، ومناقشة ما يحدث في المعسكر الشرقي و الغربي ، و تأثير ذلك على بجريات الامور في الوطن العربي .

واستطاعت , الاتحاد المصرى ، رغم إمكانياتها المادية الضعيفة جداً ، أن أن تحرز عدة انتصارات صحفية نقلت إلى الصحافة العامة ، ونبهت المسئولين في المحافظة إلى خطورتها ...

والوسام الذى نالته والاتحاد المصرى و نظير نشرها تحقيقاتها عن إمبراطورية السمك في الاسكندرية وأن استقال رئيس بجلس إدارة شركة التسويق وإبعاد ومعلين في حلقة السمك، وحل الجمعيات التعاونية للصيادين. وإيقاب خمسة موظفين بالجمعية الاستهلاكية، وخفض أسعار الاسماك في الاسكندرية، وضبط و مطن سمك مهرب. واشتراك الاجهزة التنفيذية والشعبية في تحقيق مطالب و الاتحاد المصرى. هذا الوسام يكني الكلمة الشريفة والهدف الاصيل الذي تسعى إليه و الاتحاد المصرى، جو بدة الاسكندرية.

لحاث ؛

, نشرنا كلمة الزميل فؤاد دوارد عن أحياء الاسكندرية الشعبية المهملة . . وإننى أتساءل أين أعضاء الاتحاد الاشتراكي . . الذي نعتبرهم عيون الثورة الساهرة . . المفتحة . . أما العيون المغمضة عن الحقيقة فيجب قلعها ! .)

الأعداد الخاصة:

ولما كانت صفحات الجريدة لا تسكني لتغطية كل ألوان الانشطة في المدينة فقد أصدرت أعداد خاصة كل أسبوع عن والرياضة و ولما ازداد الهوس الكروى أوقفت صدور هذا الملحق . ثم صدرت أعداد خاصسة عن فلسطين و والفن السكندري و ووالقصة ، و والمسرح ، والمساهمت الجريدة في تدعيم أول ناد للقصة في الاسكندرية . وكانت تنشر صفحة أصبرعية باسم ونادى القصة ، لنشر الانتاج القصصى ، وكل ألوان نشاط النادى من ندوات ، ومسابقات ، ولمشر قصص المواهب . وأعداد خاصة عن والسباق ، وأعسداد خاصه عن عافظة الغربية (أنظر شكل ١٣ ، ١٩ ، ٢٠) .

وقد اشترك لاول مرة فى تحرير جريدة إقليمية عسدد كبير من الصحفيين العاملين ، وأعضاء نقابةالصحفيين ، وأساتذة الجامعة ، وكبار السكتاب فى القاهرة والاسكندرية . (٧) وهذا يؤكد دور الصحافة الاقليمية بالنسبة لامتصساص طاقات المذكرين والسكتاب والشبان الذين لا تنفتح أمامهم صفحات صحف القاهرة فنظهر هذه الطاقات على الرأى العام ، وتؤثر فيه ، وتشترك بدور رئيسى فعال في الاحداث السياسية ، والفيكرية ، والثقافية .

مشاكل الصحيفة الاقليمية

١ -- مشكلة التمويل:

من المشاكل الرئيسية والهامة التى تقف عقبة أمام ظهور الصحافة الاقليمية القوية فى بلادنا هى مشكلة والتمويل ، ولسكننى سأذكر المشساكل والعقبات التى صادفتنى فى هذه النجربة عند ما توليت رئاسة تحرير والاتحاد المصرى، فبالنسبة للتمويل ، استطاع ومحمود الحطاب، مدير الإدارة أن يعد خطة التمويل كالآتى، فهو صاحب المطبعة ، وقد وضع كل إمكانياتها فى خدمة الجريدة ، ووفر هسذا السكثير من المال . واعتمدت ميزانية الجريدة على والاعلانات القضائية ، وبعض الاعلانات الاخرى ، ولسكتها لم تسكن كافية لسد احتياجات الجريدة من المصاريف والتكاليف ، فأصدرت أعسداد خاصة عن والسباق ، يحررها أصحاب جريدة وميدان السباق، التى توقفت عن الصدور ؛ وكانوا يدفعون نفقات الطباعة للمطبعة وميدان السباق، التى توقفت عن الصدور ؛ وكانوا يدفعون نفقات الطباعة للمطبعة لتفطى بعض الحسارة التى تتحملها من طبع جريدة و الاتحاد المصرى ، . ثم يدفعون مكافأة مالية لصاحب الامتياز ، نظير استغلالهم رخصة الجريدة . تلك

أما من ناحية الإدارة ، فلم يكن هناك قسم خاص للاعلانات ، و إنما كان هناك بعض المرتزقة يستغلون الجريدة أو أى جريدة إقليمية في التشهير سعض شركات القطاع الخاص ، أو أصحاب المصانع الصغيرة وهؤلاء قد اختفوا تلقائياً عند ما توليت مسئولية و التحرير ، في الجريدة .

مشكلة التوزيــــع

وكانت مشكلة النوزيع من المشاكل الحيوية التي صادفتني ، فكانت الجريدة

أو أى جريدة إقليمية في الإسكندرية مثل والسفير ، لا توزع في الإسكندرية كا يجب أن يكون التوزيع ، ولكنها تطبع عددا ضئيلا جداً من النسخ يصل إلى مائتي نسخة أو أكثر ، وتوزيمها على أصحاب الإعلانات القضائية ، والإعلانات المبوبة ، وفقد الاختام أما عشرات النسخ الباقية فتوزع هدايا .

ولمكن هذا النظام تغير كله ، فقد تولى توزيع الجريدة أحد متمهدى الصحف بالإسكندرية ، و توزيعها فى كل مكان حيوى فى الإسكندرية فى مختلف الأحياء . ولافت نجاحاً لم أكن أ توقعه إطلاقاً ، وهذا دليل على تعطش أهالى الإسكندرية إلى ظهور جريدة تعبر عن آرائهم ، وتعالج مشاكلهم و تربطهم بالعالم الخارجى ، وبما يدور في جهوريتنا . وما ساعدنا فى التوزيع ، وخاصة عند باعة الصحف أن عدد و بالاتحاد المصرى ، الخاص بالسباق والذى كان يوزع منه ١٢ ألف نسخة فى الفاهرة والإسكندرية ، دعم إسم ، الاتحاد المصرى ، وكنا ننشر فى أعداد السباق إعلانات عن ، الجريدة ، وعن الاعداد الاسبوعية لهذا فكانت والاتحاد المصرى، الجريدة الوحيدة التى توزع مع باعة الصحف بالنسبة للجرائدوالمجلات التى المصرى، الجريدة الحين . وقد انهالت مثات الرسائل من القراء ، يبدون كانت تصدر معها فى ذلك الحين . وقد انهالت مثات الرسائل من القراء ، يبدون ولذلك خصصت الجريدة ، وفى مختلف المشاكل التى تعترض المواطنين فى الاسكندرية ، ولذلك خصصت الجريدة ركناً بعنو ان درأى حر، لنشر أفكاد وآراء المواطنين.

وكان المسترلون يردون على تلك الآراء والمقترحات ، وكنا ننشرها بجوار الركن . بل كان بعض القراء يرسسسلون اقتراحاتهم في إضافة أبواب معينة ، ويطالبوننا بالامتهام بمشاكل الإسكندرية الخاصة بالميناء ، والجمرك ، وباعة الصحف . واستجابت الجريدة بطبيعة الحال إلى كل هذا .

الامكائيات الماهية:

كانت أول مشكلة من المشاكل المادية التي واجهتني هي جهاز التحرير . فلم يكن

هذاك عن التحرير، ولمكن كما هو متبع في الجرائد المحلية التي كانت مرجودة في ذلك الحين. أن يقوم أصحاب الجريدة بعملية والمقص وأر قطع الاخبار المنشورة في صحف الصباح ، ثم انتظار أى متبرع يتفضل بإهداء مقالة أو قصيدة شعرية ، أو قطمة زجلية وهكذا تدود الصحف الأولى والاخيرة . أما الصفحتان الداخليتان فاحداهما تسرد بالإعلانات القضائية التي تعتبر المورد الاساسي للجريدة أما الصفحة الاخرى ، فعبارة عن أخبار قصيرة منقرلة أيضاً من صحف الصباح أما الصفحة الاخرى ، فعبارة عن أخبار قصيرة منقرلة أيضاً من صحف الصباح أما الصفحة و بعض النشرات التي كانت تصدرها المحافظة . ثم تصدر الجريدة في المساء على أنها صادرة في الصباح ، وترسل بعد ذلك إلى أصحاب الإعلانات القضائية . . .

أما جريدة «الاتحاد المصرى» فقد كان العمل فيها قبل أن أتولى رئاسة تحريرها كا يلى . كان المرحوم صديق شيبوب رئيس تحريرها يأتى فى الصباح ، ويترجم الانباء المذاعة ، ويكتب الانباء المذاعة ، الصحف الفرنسية ، ويستعين ببعض الانباء المذاعة ، ويكتب تحليلا للموقف السياسى . ثم تسود باقى الصفحات بأخبار العال ، والإعلانات القضائية ، وصفحة للرجل .

و تغلبت على مشكلة هيئة التحرير ، فقد كان مكتب الاخبار يضم عددا لا بأس به من الشباب الذى تدرب فى صفحة الإسكندرية اليومية طوال صدورها وعند ما أغلقت الصفحة ، تعطلت طاقاتهم وكانت صفحات (الاخبار) لا تتسع لنشر كل ما يرسله محررو الإسكندرية . لذلك كانت هذه الجريدة ميداناً آخر يمارسون فيه انطلافهم الصحنى ، وقاهوا بتحقيقات صحفية لم تنشر فى الصحف. ونشروا أخباراً جديدة ، لذلك نظر إليها المسئولون والقراء على أنها صحيفة جديدة تحمل إليهم الخبر الجديد ، والتحقيق المدروس الذى تنفرد به . بالإضافة جديدة تحمل إليهم الخبر الجديد ، والتحقيق المدروس الذى تنفرد به . بالإضافة

إلى تخطيط على لأبواب الجريدة ، وشغل الصنيحة الأخيرة برواية مسلسلة تجذب القراء والشباب . وكانت تعقد اجتماعات منتظمة عقب صدر كل عدد ، لبحث ما فات من أخبار ، وإعداد خطة عمل للعدد للجديد . وقد كان حماس هؤلاء الشباب وإيمانهم بهذه الرسالة ، دافعاً وحافزاً إلى كثير من الصحفيين والمكتاب إلى المشاركة الفعالة والمستمرة في تحرير الجريدة .

والمشكلة الآخرى التى اعترضتنى هى مشكلة (مانشيت) الصفحة الآولى . فقد كان على أن أختار عنو اناً لـكل عدد قبل صدوره بيوم ، حتى يمكن أن يكتبه الخطاط ، وفى اليوم التالى يرسل (المانشيت) إلى ورشة الزنكوغراف لإعداده وهكذا يحتم على أن يكون (المانشيت) صالحاً طو الهذه المدة ، وتنفرد به (الاتحاد المصرى) وتتميز به ، لذلك كانت معظم (المانشتات) عبارة عن عناوين لحلات صحفية تنفرد بها الجريده . أما الاحداث السريعة اليومية ، فسكانت تسكتب ببنط صحفية تنفرد بها الجريده . أما الاحداث السريعة اليومية ، فسكانت تسكتب ببنط هم أو ع،ه ألماني .

ومشكلة أخرى هي حروف الجمع ، فقد كانت قديمة و تعتبر من الآثار التي خلفتها حملة نانليون . وأدىهذا إلى أن أسهر في المطبعة حتى الثانية صباحا ، لمحكى أباشر علمية الطبع ، ومراجعة كل الصفحات ، وخاصة كليشهات الصورالتي كانت لانظهر فأشير إلى العمال ،وقف ما كينة الطباعة ، لاصلاح هذه الصورة أو تلك، وإصلاح الحروف المسكسورة . وهكذا . وأدى هسنذا إلى تعطيل الطباعة إلى ساعة متأخرة جداً من الليل . حتى تسكون الجريدة في الصباح مع باعة الصحف .

وهناك مشكلة , الما كيت ، أو شكل الجريدة فى كل صفحة ، فنظرا لعسدم وجود الامكانيات لسكى يتخصص سكرتير تحرير لإعداد الما كيت . فقد كنت أعد بنفسى ما كيت الصفحات فى كل عدد وخاصة فى الاشهر الاولى من التجربة

و يعدد ذلك عرف العال طريقة التوضيب للجريدة . و إن كان ذلك على أعصابي وجهددي .

أما مشكلة المشاكل . . فهى صعربة الحصول على ورق الصحف ومواد الطباعة فنظرا للامكانيات المادية الضميفة ، لم تستطع الجسريدة أن تشترى كيات هائلة من الورق لتخزينها وإنما كانت تشترى السكية المطلوبة لسكل عدد أو لا بأول وقد أدت هذه الطريقة إلى توقف الجريدة عن الطبع لمدم وجود ورق خاص مناسب المجريدة . وكانت الصفحات مرصوصة ، وموجودة في ما كينات الطبع وبعد عاولات صعبة مم طبع الجريدة عل ورق أبيض مثل الذي تطبع به السكتب، وقد تسكلفت النسخة الواحدة من الجريدة من الورق فقط ٨ مليات ، وبيعت النسخة في السرق بعشرة مليات . أي أن الجريدة قد خسرت قيمة التوزيد ع التي تمنح لموزعي الصحف عن كل قسخة . وهذا الموقف عبرت عنه في كلمة الافتتاحية من الاعماق ، في العدد الصادر يوم الاحد ٢٧ يونيو ١٩٦٥ بعنوان :

, الورق ... الورق ... الورق

عشرات من خطابات القراء انهالت قجأة على الجريدة _ كلما تسأل و تستفسر..

ماذا حدث ١١. رنين تليفون ادارة الجريدة لايكف ولا يصمت لحظة ، ويرفع محمود الحطاب مدير الادارة التليفون ليرد على الاستئلة الحائرة .. ماذا حدث ..

لماذا ؟ . و انشغل التليفون ، و إذا بالمكلمات تنهال على التليفونات الاخرى عند ماهر فراج صاحب إمتياز هذه الجريدة التي ظلت تقاوم تلال المحن والصماب ، ويرفع ماهر فراج التليفون هو الآخر ليبحث عن إجابة تقنع مثات القراء الذين بدأو يرتبطون بالجريدة .

وحتى فى منزلى لم أسترح وظل رنين جرس التليفون يدق وأرفع السهاعة

لأرد على عشرات القراء الذين يستفسرون . لماذا توقفت الجريدة عن الصدور يوم الاربعاء الماضي .

وكانت إجابتي قصيرة . . وفي كلمتين (لا يوجد ورق) تطبع عليه الجريدة . لقد أحست وأنا أقول هذا أن القراء لن يصد قوني ، لانه لا يمكن أن يختني الورق . ولكن الحقيقة كما يقولون أغرب من الحيال ، فني الاسابيع الاخيرة ونحن نعاني من مشكلة إختفاء الورق . واضطررنا إلى أن لشترى ورق الجريدة من السوق السوداء وبأسعار خيالية حتى وصل ثمن الورق الذي تطبع عليه الجريدة لا مليات وتعطى الجريدة للمتعهد بـ ٦ مليات ، أي نخسر في العدد الواحد ما يقرب من مليمين فدكم تبلغ في آلاف الاعداد التي تطبعها . وبدأنا نتحمل المسئولية ، ونتحمل الحسارة في صمت ، وطلبنا من المسئولين أن يتدخلوا لحل هذه الازمة التي تهدد الصحافة الاقليمية بالتوقف والمطابع باغلاق أبوابها . ولم يستجب أحد من المسئولين عن الورق ، إينها هناك اسراف شديد في استخدامه في كل مكان .

كيف نخلق الصحافة الاقليمية المؤثرة في الرأى المام

بعد هذا العرض الطويل، لماهية الصحافة وتطورها في العالم، وفي مصر ثم ماهية الصحافة الافليمية وما ينبغي أن تسكون عليه، وتطورها في الاسكندرية ثم عرض مشروع إنشاء الصحافة في بلادنا، والتجربة العملية التي مارستها في جريدة , الإتحاد المصرى ، جريدة الإسكندرية . يمكنني أن أساهم بأفكار عامة عن كيفية خلق الصحافة الإفليمية المؤثرة في الرأى العام ، وليس باعداد مشروع تفصيلي عن والصحافة الإفليمية ، فالمشاريع قد تسكون جميلة ورائعة على الورق، ولسكن عندالتطبيق تصطدم بعقبات لم تسكن في الحسبان ، تهد السكيان العام الذي

أقيم عايد المشروع . ومع ذلك ضكل مشروع وخاصه المشروع الذي نشرناه . يعتبر خطوة بناءة في سبيل تدعيم الصحاقة الاقليميه لسكي تمارس دروها الخطير وخاصة بالغسبة المنظيم السباس الجديد للدولة .

وهناك أفكار عامة يمكن تنفيذها سريعا بالنسبة للصحافة الافليمية لوجود الامكانيات الهائلة الطباعية والبشرية والتوزيعية ، وقد تعتبر هذا خطوة تمهيدية لخلق الصحافة الاقليمية القوية ، المعبرة والمؤثرة في الرأى العام .

أولا: يمكن اصدار صفحة كاملة فى إحدى الصحف السكبرى عن أى إقليم مثل تجربة صفحة , أخبار الاسكندرية , ولسكن ليس بهذه الصورة من الاخبسار السريعة والموضوع السطحى ، وعدم الاهتمام بالرأى ؛ والفكر والناحية السياسية والثقافية والفنية . قيجب أن تسكون تلك الصفحة شاملة لسكل هذه الالوان ، ولا تعتمد على ما ينشر فى مختلف صفحسات الجريدة كسكل . كما يجب الاهتمام بالجانب السياسى وخاصة بالتنظيم السياسى الشعبى « الاتحاد الاشتراكى و توجيه النقد ، و نشر ماقام به من أعمال فى خدمة الجماهير .

إن هذه الصفحة إذا أحسن تخطيطها بحيث تخدم هذه النواحى تعتسر مداية تمهيدية لحلق الصحافة الاقليمية . التي نبيداً خطواتها في المحافظات القادرة على إصدار تلك الصحف باشراف . الاتحاد الاشتراكي ، ثم ننتقل خطوة بعد ذلك إلى المحافظات الاخرى ، إلى أن تصبح الصحافة الاقليمية منابر قوية في كافة الحافظات .

والافتراح الثانى خاص بالمطبعة ، فلا يمكن إصدار جريدة قوية ، مالم تسكن هناك المطبعة الحديثة. وإذا كانت الاسكندريةالتى تعتبر العاصمةالثانية للجمهورية والتى كانت فى أوائل القرن العشرين ، حاملة لراء الصحافة على مستوي الدولة ،

لاتوجد فيها مطبعة , روتاتيف صحفية , ب فسكيف يمكن أن نفسكر في إلشاء ضحف إقليمية في كافة المحافظات ، بينها لم تبسداً التجربة الأولى . . ولو في الاسكندرية مثلا ، لتوفر الامكانيات البشرية والتوزيمية والمادية . ولسكن ينقصها المطبعة . من أين يمكن شراء هذه المطبعة .

إن القاهرة مكتظة بمثل هذه المطبعة الموجودة في دور الصحف السكبرى . أما , مطابع , دار التعاون ، فيمكن نقلها مثلا إلى الاسكندرية ، أو أن تشكون هؤسسة صحفية بالاسكندرية باشراف الاتعاد الاشتراكى ، واشتراك كافة الهيئات مثل هيئة تنشيط السياحة في شراء هذه المطبعة ، الروتاتيف ، كاسهم ، أو قرض يسدد فيها بعد من أرباح الجريدة ، وأرباح المطبعة في الاعمال التجارية التي ستقوم بها . إن وجود مثل هذه المطبعة في الاسكندرية ، سيكون الانطلاقة السكبيرة في خلق الضحافة الاقليمية ، القوية التي تصدر من الاقاليم ، وتوزع في كافة المحافظات وفي القاهرة نفسها .

وعندما تتحقق هذه البداية العملية ، يمكن بسهولة جداً وصب عشرات المشروعات التنظيمية والدقيقة لالشاء وصحافة اقليمية ، مؤثرة في الرأى العام .



صورة زنسكوغرافية للعدد قبل الآخير من جريدة , الاتحاد المصرى , ، حيث قدمت الجريدة تحقيقا شاملا عن تجربة الصحافة الاقليمية المؤثرة فى الرأى العام ، وكيف يمسكن خلق صحافة اقليمية بأسلوب على . وكانت أول من طالبت بعقد مؤتمر لبحث حالة الصحافة الاقليمية ، وكيف يمكن تطويرها .

الباسب اليثاني

حافة المستنبل و الننايم السياسي

الغصل الأول

- ه تمييد في المصطلحات السياسية
- ه تطور التنظيم السياسي في مصر

: السيومة

إن الرأى المام كما قال عنه كثير من العلماء، هو الساطة الرابعة في الدولة ، بل يعتبر الرأى العام العالمي القوة الدافعة للشموب إلى أن تنادى الآن بالسلام، وبحظر انتشار الاسلحة النووية حفظاً على كيان البشرية . وهذا الرأى العام يختلف من دولة لآخرى ، نتيجة لتنظيمها السياسي فالدولة التي يكون تنظيمها السياسي مبذياعلي دعائم الاشتراكية ، يكون الرأى العام فيها ظاهراً ، ومؤثراً . وتكون حرية أفراد تلك الدولة مكفولة المجميع ، وتظهر حريتهم بوصوح على صفحات الصحف العامة ، والصحف الإقليمية القرية ، ذات الاثر الفعال في تيار الرأى العام . أما الدولة التي يحكمها فرد ، عن طريق تنظيم سياسي يكفل له مطلق الحرية في اتخاذ القرارات دون الرجوع إلى استشارة أي بحلس أو هيئة تمثل الشعب ، فيكون الرأى العام فيها كامناً نتيجة المضغط المستمر على الآراء ، ويظهر ذلك على مرآة الصحافة العامة ، والصحافة الإقليمية إن وجدت ، فلا نقد ، ولا رأى مرآة الصحافة العامة ، والصحافة الإقليمية إن وجدت ، فلا نقد ، ولا رأى الاجتاعية الاخرى .

ولهذا فينبغى علينا أن نلق نظرة سريعة على أشكال التنظيمات السياسية ، وخاصة تنظيمنا السياسي ، وعلاقته بالرأى العام ، ودور الصحافة الإقليمية الاصيل فى بلادنا . كاينبغى أيضاً قبل أن تتحدث عن التنظيم السياسي ، أن تتعرض في إيجاز إلى العلوم السياسية ، ومدلول السياسة ، ومدركات الدولة ، والامة ، والسلطة ، والسيادة والحكومة ، والحكومة والإدارة .

إن (المجتمع السياسي) يتميز عامة بظاهرة السلطة ؛ الأمر الذي جعل من دراسة هذه (السلطة) الموضوع الرئيسي للعلوم السياسية . وقد أجمع كثير من العلماء على

أن العلوم السياسية هي علوم السلطة . والعلوم السياسية تعنى اصطلاحاً بحموعة من علوم يحتفظ كل منها بذاتيته من حيث موضوعه المباشر ومناهجه ويستعمل اصطلاح Political Science للدلالة على المعرفة المنظمة بالدولة أو بالحسكومسة وغيرها من النظم السياسية من حيث هي واقع محسوس .

مدلول السياسة :

ولما كان حيز المعرفة المنظمة في مجالنا هذا هو السياسة فإنه ينبغى أن تحدد المدلول الاصطلاحي لهذه اللفظة . إن اصطلاح Politic (أي السياسة) في الغرب ينحدر هناك من الالفاظ اليونائية Apolio أي المدينة ، أو جماعة المواطنين الذين يكونون المدينة apolio في الدولة ، أو الدستور ، أو النظام السياسي الدين يكونون المدينة المواطن وما يترتب لها من حقوق to Politen و بالجمع أو الجمهورية ، أو صفة المواطن وما يترتب لها من حقوق to Politen و بالجمع تعنى كل شيء سياسي ، كل ما يتصل و بالمدينة ، ، بالدولة ، بالدستور ، بالنظام السياسي ، بالجمهورية أو بالسيادة . وأخيراً فن السياسة (techné) .

وجريا على هذا الاصل اللغوى كانت عبارة Politica pragmateia تعنى قديماً ــ في الغرب ــ دراسة الحياة المشتركة لمجموعة من بني الإنسان وفق كيان هذه الحياة الاساسى ، أى وفق دستور المدينة .

وكان الإنسان يبدو لارسطو كحيوان Zoon Politikon وليس كمجرد حيوان ماعى كا يتصورالبعض ترجمة للعبارة الآنفة ، ذلك بأن الحيوان كالإنسان جماعى ، فهو يعيش أيضاً في قطيع أو رهط ، غير أن الإنسان وحده ينفرد بكونه سياسيا بالطبع ، فهو لا يقف عته حد بجرد الاجتماع ، وإنما يظهر على غيره من الحيوان ، بأنه يعيش منتظما في هيئة اجتماعية ذات طابع سياسي هي (المدينة) وهذه الحياة السياسية هي من طبعه ، وهي بالنسبة له ضرورة مثالية ، وفي هذا

يعلن أرسطو في كتابه (السياسة) بعبارة قاطعة (فالطبع إذن يدفع الناس بغرائزهم إلى الاجتماع السياسي) .

ثم استقرت لفظة Politic الفرنجية المنحدرة من أيونانية القديمة ، الآن بمدلولها الاصطلاحي لتعنى بصفة خاصة فن الحكم في الدولة ؛ وأساليب إدارة علائقها بالدول الآخرى (١).

أما فى العربية ، فقد جاء فى (لسان العرب) الجزء السابع : (وساس الأمر سياسة قام به ، ورجل ساس من قوم ساسه وسواس .. وسوسه القوم : جعلوه يسوسهم . ويقال سوس فلان أمر بنى فلان أى كلف سياستهم . والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه . والسياسة فعل السائس وهو يسوس الدواب إذا قام عليها ، والوالى يسوس رعيته . . وفى الحديث . كان بنى إسرائيل يسوسهم أنبياؤهم ، والوالى يتولى أمورهم كما يفعل الأمراء والولاة بالرعية) .

موضوعات العلوم السياسية:

وقد التقت وجهات نظر خبراء اليونسكو عام ١٩٤٨ على توزيع موضوعات المعرفة في مجال السياسة بين ضروب أربعة ، معنونة كالآتى :

أولا: النظرية السياسية

وتشمل: النظرية السياسية ، وتاريخ الافكار السياسية .

نانيا : النظم السياسية

وتشمل: الدستور . المحكومة المركزية . الحكم المحلى . الإدارة العامة . الوظائف الافتصادية والاجتماعية الحكومة . النظم السياسية المقارنة .

⁽١) أصول علوم السياسة . للدكتور طه بدوى ص ٥٨ .

ثالثًا: الأحزاب واأرأى العام

وتشمل: الاحراب السياسية اشتراك المواطن في الحكم والإدارة . الرأى العام.

رابعا: الملاقات الدولية

وتشمل: السياسة الدولية ـ التنظيم والإدارة الدوليتين. القانون الدولى . مدركا . الدولة ، و « السلطة » Stare and Authority (1) .

و إذا كان المجتمع الإنساني ظاهرة ، فإن السلطة داخل هذا المجتمع ظاهرة حتمية أيضاً ، ذلك بأنه من غير السلطة لا يقدر للمجتمع الاستمرار ، إن السلطة القادرة على تحطيم مقاومة أعضاء المجتمع الإنساني بالإكراه عند الاقتضاء هي وحدها التي تستطيع أن تحقق الانسجام داخله وتسود مصالح الجماعة العليا ، ومن ثم يتولد كائن اعتباري بذاتية متميزة عن الوجود العضوي للعناصر البشرية للمجتمع السياسي . وهذه السلطة هي التي يوصف على مقتضاها المجتمع بأنه سياسي، والدولة الحديثة من حيث هي مدرك لا تعني محسوساً معيناً وإنما تعني مفهوماً ترتكز إليه و السلطة السياسية ، فيزاول مظاهرها حكام (يشكلون الحكومة في جانبها المعضوي) ، لا بوصفهم أصحامها ، وإنما لحساب هذا المدرك والدولة، باعتبارها رمز الحياة العليا للمجتمع وعامل استمرارها .

إن الحسكومة لا تسكون فى ظل مفهوم ، الدولة ، الحديثة إلا ذلك الجهاز الذى يمارس مظاهر السلطة فى الدولة ، وهو إذ يحوز أدوات القمع المسادى اللازمة لإكراه أعضاء الجماعة على الامتثال للنظام الاجتماعى جبراً عنهم عند الاقتصاء ، لا يحوزها لحسابه ، وإنما لحداب الحياة العليا للجماعة ولصالحها ، ومن هنا يتعين عليه أن يلتزم فى قراراته وإجراءاته قانون الدولة .

مدركا « السيادة والحكومة » :

وهكذا تشكل الحكومة جهازأ سياسيأعلى مقتضى وظيفتها وهي منصاحب

⁽١) الرجع السابق ص ٧٨

السلطة الأصيل في مركز قانوني ، بمعنى أنها تلتزم في مزارلنه! لمظاهر السلطة قانونا من وضع صاحبها . وحين تنطلني السلطة وينفرد صاحبها بخصافيهها . ذلا يخضع في شأنها لسلطة ما أعلى منه أو لندله ، أو لاى دونه ، ومن ثم تسكون نهائية ، يعبر عنها والسيادة ، وعن صاحبها (بصاحب السيادة) . ولقد كان صاحب السيادة في هذا المعنى قبل نظام الدولة الحديثة .. هو الأمير صاحب السلطة الفعلية النهائية ، فلقد كان يازم رعاياه بقانونه بينها كان لا ياتزم هو به . ولما أدرك المجتمع السياسي في الغرب صورة الدولة الحديثة ظل فلاسفة السياسة متأثرين هناك بفسكرة في الغرب صورة الدولة الحديثة ظل فلاسفة السياسة متأثرين هناك بفسكرة السيادة التي كانت من خصائص الأمير من قبل ، فواحوا يسندونها إلى الآمة وأضحت السيادة التي كانت من خصائص الأمير من قبل ، فواحوا يسندونها إلى الآمة وسيادة السيادة التي أمنحت بعد ذلك أكثر واقعية فالتصقت بالشعب و سيادة الشعب ،

لهذا ، فإن السيادة _ في ظل نظام الدولة الحديثة _ مفهوم سياسي يعبر عن ماقع اجتماعي ، هو قدرة السكل الفعلية على الاستثثار لسلطة الأمر النهائي بينها الحسكومة لا تعدو أن تسكون _ في ظل هذا النظام _ أداة صاحب السيادة في أعمال سيادته .

مدركا « الحكومة والإدارة » ؛

وإن (السلطة)فى (الدولة) إذ تحرك الجماعة نحو الغاية الاجتماعية بما يقتضيه ذلك من إقامة النظام وتحقيق الانسجام داخل المجتمع السياسى ، لا بد لها من أن تأمر و تطاع ، ، ومن أن تحرز من وسائل الإكراه المادى ما يؤكد لها من ذلك عنسد الاقتضاء . و(السلطة) إذ تدركها فى (الدولة) على هذا النحر تسمى (بالحكومة) أو (الحكم) إنها السلطة الحاكة .

ولما كانت الغاية الاجتماعية تعنى (الحير العام) فإن الحكم يعنى إذن تحريك الجماعة نحو هذا الحير العام . والربط بين الغاية الاجتماعية. بين الخير العام في بحال

(اللحكم) على هذا النحر يدعو - بالضرورة - إلى التمييز بين جانبين فى الحكومة والحكم . (والحكم) بالمعنى الضيقمن ناحيةو (الإدارة)من ناحية أخرى. وذلك على أساس أن اللحكم يستهدف الافراد وحذهم بينها لا تعنى الإدارة إلا (الاشياء) إنه حكم الافراد وهي إدارة الاشياء . وأن الافراد يحكمون ، أما الاشياء والشئون فهي التي تدار وحدها . إن الفرد لا يستغل وإنما يحكم ، بينها الاشهاء تدار تستغل .

ف أشكال السلطة وظاهرة الليدرالية:(١)

والسلطة أشكال عدة ، ومختلفة ، ويعتبر النظام الفيدرالي في الحكم من أهم الاشكال التي كان لها أثر باق في التطور الدستورى الأهم. وإن اصطلاح والفيدرالية مشتق من السكلمة Foedus ومعناها المعاهدة أو الاتفاق. فالحكومة الفيدرالية تخرج إلى الوجود نتيجة القوى المركزية الجاذبة أو القوى المركزية الطاردة . فالدول التي تتفق طرعا على أن تتحد الآن في الوحدة تسكمن القوة ، تسكون اتحاداً فيدرالياً . ويحدث ذلك غالباً حين تسكون دو لا مستقلة ، وذات سيادة ، إماضعيفة بدرجة تحول بينها وبين مقاومة العدوان الاجنبي وهي منفردة ، وإما متخلفة اقتصادياً تخلفاً لا تستطيع القضاء عليه إن هي بقيت وحدها . وعند ثلا نخلق دو المقتصادياً تخلفاً لا تستطيع القضاء عليه إن هي بقيت وحدها ، وتتفق على أن تصبح أجزاءها التي تنا لف منها ، وتعرف بأسماء مختلفة ولايات ، في الولايات المتحدة الامريكية و ومقاطعات ، في كندا و وكنتونات ، في سويسرا . . في الدول الفدرالية المختلفة . وفي النظام الفيدر الى تختفي الدول المنفصلة بعد تدمير سيادتها ، ويخلق مو اطنوها بعد تحرره من الولاء القديم ، دولة فيدرالية على أساس من

⁽١) ف النكر السياس والمجتمع • للدكتور علما عبد المنز نصر من ٢٢٦

الوحدة القومية . ويعلن هوير Wheare في كتابه الحكومة الفيدرالية Federal الموحدة القيدرالية Wheare على المبدأ الفيدرالي بقوله أنه ، منهج تقسيم السلطات حتى أن الحكومات والعامة الإقليمية تكون كل منهاداخل دائر ته متناسقة ومستقلة . ويعرف ديسي Dicey الاتحاد الفيدرالي بأنه التدبير السياسي الذي يقصد به التوفيق بين الوحدة القومية والمحافظة على حقوق الولايات في الرغبة في الوحدة القومية ، وتصمم كل وحدة فردية على أن تحتفظ بشخصيتها واستقلالها .

الحكم الكونةدرالي:

والاتحاد الكونفيدرالى هو اتحاد دول ذات سيادة ويتكون من أجل تنمية أو تحقيق أغراض معينة خاصة . فهى تتحد على أساس من المساواة وأوضح باعث على مثل هــــذا الاتحاد هو كسب الامن والقوة فى العلاقات الاجنبية . وتؤلف منظمة مركزية تشتمل عادة على مؤتمر من المندوبين الذين يمثلون حكومات الدول التي يتألف منها الاتحاد السكونفدرالى . ويعطى المندوبون عادة أصراتهم كدول وحسب تعليات يتلقونها من الحكومات التي يمثلونها . فالدول الاعضاء تحتفظ بسيادتها ولانخلق دولة جديدة . ويقول أوبنهايم Oppenhoim , أن الاتحاد الكونفدرالى يتسكرن من عدد من الدول ذات السيادة السكاملة المرتبطة بعضها ببعض لحنظ الاستقلال الخارجي والداخلى بمعاهدة دولية معترف بها ، وذلك فى اتحاد له أجهزته الخاصة على والتي تستمتع بسلطة خاصة على و الدول .

ويتشابه الاتحاد الكو نفدرالى مع الاتحاد الفـــدرالى فى وجهين ، فنى كلا الاتحادين تتحد ديرل مختلفة كل مع الاخرى لاغراض معينة خاصة ، وفى كلا الحالتين تقام سلطة مركزية لتحقيق أغراض مشتركة ، ولا يتجاوز التشابه هذا

المحد. وإن أهم تمييز بين الإثنين ... هو أن الدول الداخلة فى الاتحاد الكو نفدر الى تعتفظ با يتقلالها الكامل أو سيادتها ، وأن الدول الداخلة فى اتحاد فيدر الى تفقد ذلك . وحسب الاصطلاح الألمسانى المعبر يصبح الاتحاد السكو نفدر الى ذلك . وحسب الاصطلاح الألمسانى المعبر يصبح الاتحاد السكو نفدر الى Staalenbund أو دولة متحدة . فعن طريق الاتحاد الكو نفدر الى لا يحدث مثل هذا التغيير . فالاتحاد السكو نفدر الى لا يحدث مثل هذا التغيير . فالاتحاد السكو نفدر الى لا يحدث مثل هذا التغيير . فالاتحاد دول موجودة .

بين الأمة والدولة : والقومية والدولة القومية :

ولكى نستطيع أن نتعرض للتنظيم السياسى وعلاقته بالرأى العام ، ينبغى أن نحم دد بعض المفاهيم عن الأمة والدولة ، والقومية والدولة القومية ، فحد الأمة يوجه الاهتمام إلى أو لئك الاشخاص الذين يؤلفون المجتمع السياسى ، على حين أن والدولة ، تشير إلى السلطة ذات السيادة التى يدينون لها بالولاء ، والتى تمسك بزمام الحكم والسيطرة فى الإقليم الذى يقطنونه . والامة تدل على الجماعة البشرية التى لها .

- ٧ _ حجم معين من أعضائها من الأفراد ، وانصال وثيق بينهم ماً .
 - ٣ __ بعض الخصائص مثل اللغة المشتركة والثقافة والتقاليد .
 - وغير ذلك مما يمنز الأمة عن غيرها من الأمم والجماعات غير القومية .
 - ع ــ بعض المصالح المشتركة بين الاعضاء من الافراد . ..

ه _ و درجة معينة من الشعور المشترك أو الإرادة . وعند ما تستطيع مثل هذه الجماعة أن تسكفل لنفسها حكومة مشتركة خاصـــة بها ، فإنها نعرف بالدولة القومية .

التمييز بين الأمة والدولة:

ولقد أصبحت نظرية , أمة واحدة ، و , دولة واحدة ، أو إنشاء الدول على مبدأ تقرير المصير ، السياسة العملية بعد الحرب العالمية الأولى ، إذ ألشئت دول قومية ، وأخذ الاصطلاحان , الآمة، و ,الدولة، يعتبران مترادفين ، ولكنا لا نستطيع أن ترادف بين , الآمة، و , الدولة ، .

فالدولة: هي شعب منظم تنظيها قانوتياً ، داخل إقلم ممين .

. . والأمة : هي شعب مرتبط بعض البعض ارتباطاً سيكولؤخية نفسياً وله المستقبل . المستقبل . المستقبل .

منشا الدول القومية :

إن القرمية هي أقوى عامل مؤثر في الحقل السياسي في وفتنا الحاضر ، فلقد كانت في القرن التاسع عشر أشبه ما تسكون بدين ، إذ عم الإيمان بها ، ولم يرفع صوته هذا الإيمان بها سوتي عدد يعد على الاصابع من المفكرين في مقدمتهم لورداكتون ، أما في القرن العشرين ، فقد أخذ المؤيدون لها يبالغون في الدفاع عنها عاصة في آسيا وأفريقيا ، كما أخذ المعارضون لها يبالغون في تصوير أخطارها على بنيان الحسارة ذاته عاصة في الغرب .

ومن عوامل تسكوين القومية .. الوحدة الجغرافية ، والوحسدة العنصرية ووحدة الأفسكار والمثل ، أو الثقافة المشتركة ، ووحدة اللغة ، ووحدة الدين ، والمصلحة الاقتصادية المشتركة ، والحسكومة المشتركة ، أو الحضوع لحكم مشترك والألم المشترك ، والإرادة الشعبية .

(تطور التنظيم السياسي في مصر)''

قامت مصر فى تاريخها الحديث بثورات وطنيه متعددة منذ عهد الحكم العثمانى حتى الآن ، وكانت هذه الثورات طبيعية منطقية ، وبناء على تفاعــــل اجتماعى وافتصادى وسياسى ، وتطور معين فى هذه المنطقة من العالم ، التى لها عاداتها وتقاليدها وشخصيتها المعينة . ولقد تفاعلت العناصر الوطنية مع بعضها ومع جيرانها ، ومع قوى دخيلة ، وأدى هذا التفاعل إلى نتائج تختلف عن نتائج تفاعل عناصر وطنية أخرى فى مناطق مختلفة .

وترجع الثورة الأولى إلى نهاية القرن الثامن عشر ، وبداية القرن التاسع عشر ، حين تغيرت نظم مصر ، ووسائل إنتاجها من الإقطاع إلى الرأسمالية ، وكانت مصر قد عاشت تحت حكم إقطاعى ، وسامت أحوالها نتيجة لتحول طرق التجارة العالمية ، وخضوعها للحكم العثمانى ، وشعر أبناء البلاد فى هذه الفترة أنهم يكونون طبقة عليها أن تعمل وتطبع أو امر حكام يأتون من الخارج ، ووضح هذا الشعور مع از ديا دالمصالح والاطاع الاستعارية الأوربية فى المنطقة ، وقيام التنافس الاستعارى على طريق الهند بين بريطانيا وفرنسا ، وبجىء حملة الجنرال بونابرت إلى ضفاف الذيل ، وتأثيره فى البلاد ، وتأثره بأهلها . لقد شعرت

⁽١) التورة والتنظيم السياسي في مصر • للدكتور جلال بمبي عام ١٩٦٦

العناصر الوطنية في هذه الفترة بشخصيتها المستقلة عن شخصيةالحاكم ، وبدأت الاعتزاز بها ، والاستناد إليها . وقامت ثورات متعددة صد حكم ا في مصر .

ثم قامت في مصر دولة حديثة ، أدخلت عليها تغييرات اقتصادية واجتاعه هامة ، وحملت على توحيد منطقة الشرق الآدنى العربي في النصف الآول من القرن التاسع عشر ، وإن كانت هذه المحاولة قد كتب لها الفشل ، تتيجة لاصطسدامها بالمطامع الاستمادية في المنطقة ، ونتيجة لضعف المادة الثورية التي قامت عليها التجربة كذلك . وبإنهاء نظام وأسمالية الدولة ، وإد العبء على كاهمل القوى النجرة كذلك . وبإنهاء نظام وأسمالية الدولة ، وإد العبء على كاهمل التباد المكادحة في الوقت الذي أخذت فيه الطبقة الوسطى في التمو . ويمكننا اعتبار هذا التحول الاجتماعي الاقتصادي مرحلة جديدة مع توغل رؤوس الأموال عصر الرأسهالية . ومرت مصر في مرحلة جديدة مع توغل رؤوس الأموال الاجنبية فيها مع الديون ، ومسألة قناة السويس ، فسكانت الثورة العرابية . وقد حاولت العناصر الوطنية المخلصة ، وقف التبار المتغلغل ، وإصلاح البلاد ، ولحد حاولت العناصر الرجعية تكاتفت مع القرى الاجنبية ، وظهر انقسام الصفوف ولمكن العناصر الرجعية تكاتفت مع القرى الاجنبية ، وظهر انقسام الصفوف وانتهت المرحلة بالاحتلال البريطاني . ولقد أثرت هذه العملية على المجتمع المصري وعلى قوى الإنتاج الموجودة وهي تخصص المصريين في الإنتاج الوراعي ، في الوقت الذي احتجزت فيسه الرأسهالية المتاجرة لنفسها بالاتجار في المحاصيل الوقت الذي احتجزت فيسه الرأسهالية المتاجرة لنفسها بالاتجار في المحاصيل الوراعية المصرية .

كفاح الحزب الوطني :

وعمل الاحتلال البريطانى على هز كيان المجتمع المصرى، ومن أساسه ، ذلك أن المصريين قد شعروا بوجود أجنى يحتل البلاد ، ويصدر أوامره لإدارتها ،

شعروا بشخصيتهم مستقلة واضحة ، متميزة متباورة ؛ ولسكن وضعية سلطات الاحتلال البريطانى وعلاقتها بالحديو من ناحية ، وعلاقتها بالسلطان العثمانى من ناحية أخرى . جعل المصريين يسيرون فى كفاحهم الوطنى حسبخطوط معينة . وكانت عمليات كفاحهم متصلة أشد الانصال بالرضعية الدولية لمصر من ناحية ، وبالشعور العام الإسلامى من ناحية أخرى ، كما أن المعارك الوطنية الداخلية ، المتعلقة بالحياة النيابية والدستور ، أى بعلاقة المواطن بحاكمه قد تأثرت كذلك بوجود السلطات البريطانية و بعلاقة المصريين بالدولة العلية .

وظهر مصطفی کامل علی هسرح الاحداث السیاسیة ، فقد تسکاتفت الظروف والاوضاع علی دفعه إلی خشبة المسرح . و کان علیه فی کفاحه السیاسی آن پتجه إلی الرأی العام العالمی ، و إلی أبناء البلاد . عن طریق الاعلام والصحافة . فنشر عدة مقالات پشرح فیها قضیة مصر فی صحف فرنسا لإثارة الرأی العام هناك ، منها جریدة . جازیت دی تولوز ، و وجریدة الاکایر ، ثم أصدر گذلك جریدة و اللواه ، بالعربیة و الإنجلیزیة و الفرنسیة ، للدفاع عن قضیة الجلاء عن مصر ، و الاستقلال ، وقد نجح مصطفی کامل فی إثارة الرأی السام العالمی إثر حادثة دشوای ۲ ، ۱۹ ، واستیقظ الرأی العام حتی فی بریطانیا نفسها ، و کانت النتیجة استقالة المورد کروهر ، و تعیین السید الدون جروست الیکی ینفذ سیاسة آکثر استقالة المورد کروهر ، و تعیین السید الدون جروست الیکی ینفذ سیاسة آکثر الینا تجاه المصریین ، و حافظ علی المبدا الینا تجاه المصریین ، و حافظ علی المبدا

الوفد المصرى :

ولشبت الحرب العالمية الأولى ، واستفلت بريطانيا هذه الفرصة لتعلن الحاية على مصر . وكانت ترمى إلى أن تجمل من مصر مستعمرة مثل بقية مستعمراتها ، ولسكن زعماء وأعضاء الحزب الوطنى فسكروا فى الوضع الراهن بعد انتهاء

الحرب. وأنه يخب المظالبة بالاستقلال والجلاء ولسكن وحزب الامة ، ورجال الجمية التشريعية عملوا على إسهاع وصوت الامة ، كمثلين لها إلى الرأى العام العالمى وإلى الحكومة البريطانية ، وإلى مؤتمر الصلح فى فرساى .

وقد ساعد تشتت رجال الحزب , الوطنى ، فى أوربا فى أثناء الحرب العالمية الأولى على ظهور قيادة وطنية جديدة فى الميدان ، كا ساعد انهيار الدولة العثمانية على خروج القيادة الجديدة فى هذا الشكل الجديد الذى يتمشى مع ، مقتضيات العصر ، وتقدم سعد زغلول ، لتأليف هيئة للذهاب إلى بريطانيا للتفاوض بشأن الاستقلال ، تسمى ، الوفد المصرى ، وعمل على أن يحصل على توكيلات من الامة تسمح لها من القيام عهده المهمة .

ثم اشتد اشتعال الرأى العسلم في مصر مع استمرار الرفض البريطائي لسمد زغاول وصحبه الدغر إلى الحارج ، واضطر حدين رشدى باشا إلى تقديم استقالته معلناً فيها أنه قد قبل أول وزارة في ظل الحماية على أساس الاحتفاظ لمصر بمصريتها وبشخصيتها المتميزة ، ورفض القصر الاستقالة ، فقدم استقالته الثانية وأصر على ضرورة ترك الحسكم ، وساند بذلك حركة ، الوفد المصرى ، الذي أعلن في اليوم الثاني أنه ليس مناك في البلاد من يقبل تشكيل وزارة جديدة في ظل الاوضاع القائمة ، وازداد غليان الرأى العام المصرى ، بعسد قبول استقالة حسين رشدى ، والقبض على سعنه وصحبه ونفيهم إلى مالطة . وبدأت ثورة ١٩١٩ يوم الاحد به مارس .

ثم أدت الثورة إلى بداية المفاوضات ، وتشكيل لجنبة ملثر ، وتصريح هبراير ، ثم النكسة . واندلعت بعد ذلك نيران الحرب العالمية الثانية .

الهيار البناء:

كانت الظروف الموجودة في مصر عند نهاية الحرب العالمية الثانية ظروف انهيار تام في البناء الاجتماعي والاقتصادي، والبناء السياسي. وزادت المنافسة بل العداوة بين الاحزاب السياسسية الموجردة ، وبينها وبين القصر . وكانت الظروف الجديدة التي سادت العالم مع ما يصاحبها من مبادىء ، انتصار الحريات والديموة اطيات واتساع نطاق آراء العدالة الاجتماعية تؤثر فى المثل العليا للمريين. وكان على مصر ، ورغمظروفها ، أن تواصل كفاحها ، منأجل استقلالهاوحريتها وأجبرها الموقف الدولى على أن تقوم بعمليات جديدة بعد إنشاء هيئة الأمم المتحدة ، وخروج الديموقراطيات الشعبية منتصرة من الحرب . أما في الميدان العربي ، فقد كان إلشاء جامعة الدول العربية فاتحة لنزول مصر إلى ميدان جديد ، احتك فيه المصريون بجيرانهم وإخوانهم العرب بعد أن كانوا قد قبعوا في عقر دارهم منسند سنوات طويلة . ومع الاخطار الرأسمالية والاستعارية ، شعر المصريون بضرورة مواجهة الاخطار الصهيونية في فلسطين الشقيقة ، في نفس الوقت الذي يعملون فيمه على مواصلة السكفاح ضد البريطانيين المستعمرين في مصر . ومع تعارضهذه القوى واختلاف إمكانياتها ، وانتشار آراء جديدة ومثل عليا جديدة انخفضت قيمة القصر أمام الرأى العام المصرى . وساءت سمعته ولاكتها الآلسن في كل مكان . وكان من الحتم أن تظهر قوة جديدة فهذا الميدان ما دامت الحيوية موجودة ، بل متزايدة والقرى القديمة كانت تمر في دور الاحتضار .

العوامل [السياسية التي أدت الى الثورة:

لقد تفجرت ثررة ٢٣ يوليو١٩٥٧ ، تعبيراً عن الرأى العام الكامن ، الذي ظل محبوســاً طوال تلك الازمات والضهر ، له التي توالت عليه . فسكانت ثورة

بيضاء، لأنها أعلنت للعمالم حقيقة الرأى العام المصرى و المسكبوت ، ، فأ ظاهراً واضحاً . وكان تفجير الثورة نتيجة الأسباب السياسسية والعسر والاقتصادية التي كتمت أنفاس الرأى العام المصرى طوال هذه الفترة .

فقد كانت الحياة الدستورية فى البلاد لا تحمل من الدستور إلا الإسم . وكان التغيير المستمر للحياة الدستورية سبباً فى فقدالمصريين الثقة فى هذا النظام . وكان التنافس على السلطة بين عملى الآمة والقصر يدفع بالوطنيين إلى عدم الثقة فى كل منهما .

وكانت رغبة القصر الملحة في الاحتفاظ بنظام حكم أو تو قر الطي قد دفعت ببعض رجال السياسة إلى مناهضتها في هذه اللحظة . وظهر الانقسام واضحاً بين القصر الأو تو قراطي وأنصار الدستور . وعمل القصر على تفتيت التكتل الوطني الموجود في البلاد ، وذلك باسم التخلص من دكتا تورية الاغلبية ، فزاد عدد الاحزاب . وبإطراد مما أدخل الفوضي في الحياة السياسية الداخلية . وحارب دكتا تورية الاغلبية باسم معاونته لعبادة الشخصية ، وكان يهدف في حقيقة الامرالي ألا يعبد الشعب سوى المتربع على أريكة الحكم .

ولقد سايرعدد من رؤساء الاحزاب هذا الاتجاه ، فأصبح هدفهم هرارضاء القصر قبل كل شيء ، هادفين بذلك الوصول إلى الحكم ، وتحطيم دكتا تورية الاغلبية ، وإحلال دكتا تورية الاقلية في مكانها ، ومع تفاقم الاحوال اضطرحزب الاغلبية نفسه إلى أن يشاير القصر حتى يكتسب رضاه ، وينعم بأطول مدة في أن يشاير القصر عتى يكتسب رضاه ، وينعم بأطول مدة في أن الدحكم ، والبقاء فيه أطول مدة ممكنة ، والعمل على استغلال المناصب الحكومية من الناحيه المعنوية و المادية ، ناحية النفوذ والسيطرة ، وناحية الاستثناءات ، والحسوبيات والمشروعات الكبيرة

ناسين قضية الجلاء، ورفع مستوى الثمعب المسكين العقير المحزوم .

إن هذا التهليل السياسي الداخلي قد وصل بالبلاد إلى قاع المنحدر ، وجعل المصريين لا يثقون في القصر ، ولا في الاحزاب السياسية ولا في الوزراء . وأصبح اارأى العام المصرى في حالة سخط (كامن) تتيجة للسكبت الشـــــديد، وخاصة الاعمال الإرهابية التي كان يقوم بها , البوليس السياسي ، والأوضاع العفنة ، وسرعة تبديل وزارات الموظفين ، وكان الرأى العام في مصر علىوشك الانفجار نتيجة للفشل التــام في ممالجة قضايا الجلاء ووحدة وادى النيل ، و لحرب فلسطين ، وما انكشفت عنها من مخازى ، وقضية الأسلحة الفاسده . ركيف كان يدفع بجنودنا وضباطنا إلى ميدان القتال ، وليس معهم إلا الاسلحة الفاسدة . وتتيجة للتنمية الافتصادية المتدهررة ، وتراخى الحكومة في تطبيق التسعيرة الجبرية ، ما ساعد على زيادة ارتفاع الاسعارحتي داخل التسميرة الجبرية وظهور طبقة أغنياء الحرب التي عملت مع القوات الإنجليزية ، وبلغت مكاسبها درجة لا تتناسب مع ثروات أو دخول الطبقات الاخرى في المجتمع ، وعملت مع غيرها من العوامل الافتصادية على تغيير الأسس الطبقية الموجودة فيمصر في الفترة الواقعة من سنة ١٩٤٥ إلى عام ١٩٥٧ . كان الشعب يقاسي من الفقر والجهل والمرض . وافتقرت مصر قبل الثورة إلى وجود عدالة اجتماعية بين طبقات الشعب ، وكان تحقيق مثل هذه العدالة من شأنه أن يبعد تبلور الشعور الطبق، وبالتالى أن يبعد كل إمكانية لنشوء صراع طبق.

وكانت مصر تشكو سوء توزيع ملكية الأراضى الزراعية ، فقد كان هناك مليو نين و نصف مليون من الملاك لأفل من ستة ملايين من الافدنة الزراعية ، ولكن ١٨٤٠ منهم كان يمتلك ١١٠/ من الأراضى أى فدانين لكل منهم ، فى الوقت الذى كانت فيه ٨٠٠/ تمتلك ١٠٠/ من الارض ، وقد حاولت بعض

الحكومات استصلاح الأراضى البور ، ولكن لم ينفذ لان كل حكومة كانت لا تحاول استكمال مشروعات الاخرى السابقة ، حتى لا ينسب الفضل للحكومة التى بدأت المشروع .

لكل هذا انطلق الرأى العام المصرى ، يؤازر ثورة أبنائه على كل مسده الأوضاع المتعفَّنة السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية . وقامت الثورة لتحقق لهذا الشعب بعض الاماتي ، وأكثر ، فتمالجلاء . واتخذت موقف الحياد الإيجابي في المجال العالمي ، وأبمت قناة السويس وخرج الشعب منتصراً خلال معادك المدوان الثلاثي ٥ ه و و و دأت محاولة الوحدة في ﴿ الجمهورية العربية المتحدة ﴾ وأثريت ثورة مصر على الشعوب العربية . فقامت الثررة العراقية في ١٤ يوليو سنة ١٩٥٨ وتحررت الجزائر وتحررت الين من عصور التخلف . وأصبح السد حقيقةواقعيه ، وتحرر الافتصادالمصرى ، وتم تمصير البنوك الاجنبية عام١٩٥٧ وصـــدر قانون الإصلاع الزراعي ، والتأميم . وهناك المكثير من المنجزات الثورية ، ولكن هذه المنجزات لا بدلها من تنظيم سياسي ، ايحميها واليحمي تلك الثورة من الرجعيين ، وأعوان الاستعار ، والإنتهازيين ، ومن القوى المعادية المتربصة لهذه الثورة . وقد تضافرت تلك القوى ، والإمبريالية العالمية وظهر دورها في نسكسة ه يونيو سنة ١٩٦٧ ، وكانت تهدف من هذا العدوان إلى الإطاحة بالنظام التقدمي في مصر خاصة ، والبلاد العربية عامة . ولـكن الرأى العسام العربي، استيقظ وتنبه رغم قسوة النسكسة، وإدأت المحاولات السياسية في إيقاظ الرأى العام العالمي تجاه قضية فلسطين ، وعدوان إسرائيل . و بدأت مصر تعيد بناءها السياسي استعدادا لمعركة المصير ، فكيف تمت محاولة التغيير والبناء ا .

بيم البير الرحم الرحيم الباب الشاني

الفصل الشائى التنظيم السياسى منذ قيام الثورة

هيئة التحرير والاتحاد القومي :

كان على الثورة فى أثناء قيامها بعملية التحرر الداخلى فى مصر ومواصلة مجهوداتها من أجل المساهمة فى تحرير العرب، أن تجد تنظيما معينا يحل محل التنظيم الحربي الذي ظهر فشله فى الفترة السابقة لإعلان الثورة. وإذا كانت المرحلة الأولى فى هذا التنظيم هى مرحلة التحرير، فإن المرحلة الثانية كانت هى مرحلة القومية، وخاصة بعد الإتحاد مع سوريا، وكان الرأى العام العربي يبارك تلك الوحدة، ولسكن الفوى الرجعية كانت بالمرصاد لهدذه التجربة الرائدة، فانتسكست مؤقتا، ولسكن الفوى الرجعية كانت بالمرصاد لهدذه الإشتراكيسة. فانتسكست مؤقتا، ولسكنها كانت أساسا فى النزول إلى ميدان الإشتراكيسة. وهسكذا من التنظيم السياسي للثورة من فشل الحياة الحزبية إلى هيئة التحرير والإتحاد القوى إلى الإتحاد الإشتراكي العربي، بعد إعادة بنائه، وخاصه بعد والإتحاد القوى إلى الإتحاد الإشتراكي العربي، بعد إعادة بنائه، وخاصه بعد الإستفتاء العام على بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨.

لقد واجهت الثورة في أول أيامها جميع التنظيات السياسية القديمة الموجودة في البلاد . وتلك كانت صورة الأحزاب القديمة . كان والحزب الوطني، يتمثل في طرورة الوصول إلى الجلاء ووحدة مصر مع السودان ، فإن و حزب الوفد هكان يشتمل على كل قوى الامة ، أو على ممثلين لقوى الامة ويسير على سياسة الاتفاق مع بريطانيا نتيجة لترابط المصالح بين البلدين ، أما وحزب الأحرار الدستوريين، فقد نقل المعركة من الصعيد العالمي ، إلى المحيط الداخلي ، وقدم الدستور على الإستقلال ، وأما حزب السعديين فإنه سيواصل الدكفاح من أجل الإستقلال ، وقد نزل إلى ميدان المعركة لسكى يضرب الدستوريين من جانب على أنهم قد انحرفوا عن مبادى مسعد الاساسية ، ويضرب الوفد من ناحيسة أخرى ، وعلى انحوفوا عن مبادى مسعد الاساسية ، ويضرب الوفد من ناحيسة أخرى ، وعلى

أساس أنه يضع البلاد في خدمة بريطانيا ، رغمو جودتناقض بين مصالح الطرفين .

وطلب إلى هذه الآخراب وغيرها أن تطهر نفسها من الإنتهازيين والمنتفعين . فلم تستمع إلى التعليات الثورية . ثم تبين أن برامج هذه الآحراب تتلخص فى الاستقلال وزيادة رفاهية المصريين ، ومع ذلك مضت السنوات ، ولم يتحقق أى شيء من ذلك ، سوى التناحر والتطاحن على السلطة والحركم فقط . ولذلك تقرر حل الآحراب . ولمكن القضاء على التشكيلات السياسية لهذه الاحراب ، لم ينقذ البلاد من الافلات من نفوذ وسيطرة هذه الاحراب على البلاد من الناحية الاقتصادية ، وبوسائل الانتاج . واتضح أن العملية لاتقف عند بجرد القضاء على التنظيم السياسي الموجود بل من اللازم أن تصل في يوم من الايام إلى تنبير العوامل التي يستندون اليها في الاحتفاط بنفوذهم وبامتيازهم .

ولقد كان قرار حل الاحزاب يعنى الوحدة بعد الفرقة ، ووحدة المعركة في الداخل والخارج ، ووحدة القيادة ، في وقت احتاجت فيه البلاد إلى تدعيم كل قواتها ببعضها في تنظيم سياسي جديد يحمل أهداف الثورة ، ويهدف إلى تحقيق أهاني الشعب في الحرية الداخلية ، مع حرية خارجية . ولم يكن هذا يعنى ترك المصريين يعيشرن في فراغ ، بل كان الهدف هو إنشاء هيئة التحرير . وهكذا ولدت هيئة التحرير كتنظيم شعبي سياسي ، يضم كل الشعب ، ويوحد بحبوداته لمواصلة المعركة . ولسكن الخطأ الذي وقعت فيه الثورة ، هو تساعها في افساح المجال لجميع العناصر للدخول في هذا التنظيم السياسي الجديد . وقد أثر ذلك على المفس البنيان السياسي ، الذي جمع بين المخلص والحاقد ، وأدى هذا الفشل إلى قيام تنظيم سياسي جديد هو « الاتحاد القومي » .

الاتحاد القومي:

لقد كان الرأى العام العربي يدفع بالسياسيين إلى أن تتم الوحدة بين البلادالعربية . وأدى هذا الضغط إلى قيام الوحدة بين مصر وسيريا ، وظهور الجمهوريه العربية المتحدة ، وفسكرة ، الاتحاد القومى ، على أنه إطار عام يصون الوحدة القومية ، وعلى أن يساعد على حل المتناقضات الموجودة داخل المجتمع العربي سواء في الإقليم الشمالي ، أو الإقليم الجنوبي .

لقد كان الاتحاد القومى في أصل فسكرته يهدف إلى إنشاء جبهة تجمع بين عناصر الامة كلها ، وفي مصر وسوريا ، باستثناء العناصر الرجعية والانتهازية ، وأعوان الاستعار وأعداء الشعب ، ولسكن لاسباب عديدة ومختلفة وخاصة لطبيعة الإقليم السورى ، ولافتقاره إلى السكفاءات السياسية . وفشل في العمل من أجل القاعدة الشعبية التي أنشيء من أجلها وجاء لسكى يقود العال والفلاحين ، ودون أن يحرق على رفع مطالبهم للقيادة العايا الثورية ، وكأنه يخشى من هذه العملية ، رغم مطالبة هذه القيادة له بالقيام بذلك . كما أن فشل هذه القيادات في العمل على رفع عقيدة هذا التنظيم السياسي قد جعلها تبعد عنها كل قيادات أخرى عظامة خانها الحظ في ترلى مناصبها القيادية . ولم يكن للإتحاد القومي قاعدة سياسية بالمهني المفهوم ، كما لم يكن له التنظيم الشعبي بالمعني الواضح ، وفشل في معرفة قيمة العناصر العاملة والواعية من الشعب .

لقد كانت النسكسة ، وكان الانتهاز وكان الانفصال . وتحطمت آمال شعب جاهد من أجل الحرية ، ومن أجل الوحدة ، حطمها رجال اليمين بأموالهم وبنفوذهم لانهم أحسوا أن الثورة بدأت تعييد الحق إلى أصحابه ، وبدأت الاشتراكية تأخذ طريقها فكان رد العناصر الرجعية على هذا التقدم الإشتراكي ــ

هو الانفصال. واستتبعت الاشتراكية قيام تنظيم سياسى جديد هو والإتحاد الاشتراكي، وبذلك دخلت الثورة في مرحلة جــديدة هي مرحلة الثورة الاشتراكية.

الميثاق والأتحاد الاشتراكي:

لقد و جدت الثورة ضرورة تنظيم القوى الشعبية على أساس من الدراسة الدقيقة ، وبشكل يسمح بالوصول إلى تعبثة حقيقية لها ، وبحيث يكون التمثيل الشعبي على أوسع ما يكون ، وأعمق ما يكون . وفي يوم ٢١ مايو سنة ١٩٦٢ صدر قرار جمهورى بانعقاد المؤتمر الوطني ، لتقرير الميثاق الوطني ، والتخطيط السياسي ، والدستور العام . وجاء ، الميثاق ، بصفته تعبيراً عن تراث أجدادنا من أجل الاستقلال والمحبة والسلام ، وراسما الطريق إلى بناء المستقبل . والميثاق يعتبر وثيقة لتحرير كل مواطن يتطلع إلى الحرية ، وتحريراً له في الميادين الفكرية والعاطفية والسياسية والافتصادية . ولقد كان من نتيجة إصسدار ، الميثاق ، حصول الثورة على تأييد كامل من الجاهير ، وإظهار استعدادها للمشاركة في بناء بلادها . وفي داخل التنظيم السياسي الذي نص عليه الميثاق ، وهو الاتحاد الاشتراكي .

والاتحاد الاشتراكي ليسجهازاً حكومياً ، بل قيادة شعبية تعمل على از الالديمو قراطية وتساعد على انتشار النقد الذاتي والتقدم ، كما أنه التنظيم الاساسي، والتنظيم الحام : لمكل التنظيمات الشعبية الجاهيرية الاخرى ، أنه بعيد كل البعدعن كونه بحرد قوانين وقرارات ولوائح ، إذ أنه عبارة عن فلسفة للفرد والمجتمع في المرحلة القادمة ، وفي مرحلة التحول ثم الانطلاق .

الثورة والتنظيم السياسي:

وجاء في والميثاق وإن الحاجة ماسة إلى خلق جهاز سياسي جديدداخل إطار الاتحاد الاشتراكي العربي يجند العناصر الصالحة وينظم جهودها ويبلور الحواف الثورية للجهاهير ، ويتحسس احتياجاتها ويساعد على إيجاد الحلول الصحيحة لهذه الاحتياجات ، وقد أوضح الرئيس في لقائه مع الهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكي العربي ، أن أهم ما يواجهنا في هذه المرحلة هو التنظيم السياسي للاتحاد الاشتراكي هو إنشاء هذا التنظيم السياسي الذي سيكون بمثابة العصب المحرك للاتحاد الاشتراك الاشتراكي ، والذي سيقود الجماهير ، وينمي وعيها ، ويواجه بها كل مؤامرات الاشتراكي ، والذي سيقود الجماهير ، وينمي وعيها ، ويواجه بها كل مؤامرات ومناورات الرجعية . والواقع أنه إذا كان وجود التنظيم السياسي ضرورة لأية ثورة من الثورات فإنه أكثر ضرورة بالنسبة لثورتنا . وحاجة ثورتنا الآن لهذا التنظيم السياسي أشد منها في أي وقت مضي . لماذا ؟ وما هي المهمة التي سيقوم بها هذا التنظيم السياسي ؟

لقد خاصت ثورة ٢٣ يوليومنذ أيامها الأولى سلسلة من المعارك العنيفةمع الاستعار . ثم جاءت قوانين يوليو الاشتراكية عام ١٩٦١ ، لتغير من طبيعة المعركة تماماً . فالثورة بهذه القوانين أسقطت دكتا تورية رأس المال المستغل ، بعد أن ضربت الإفطاع بقانون الإصلاح الزراعى ، وتغيرت بذلك طبيعة المعركة تماماً .

وبعد أن كانت معركة التحرر الوطنى معركة بين الشعب بوجسه عام ، والاستعار ، أصبحت المعركة الجديدة بين :

قوى الشعب العاملة من عمال وفلاحين وجنود ومثقفين ، وهي القوىذات المصلحة الحقيقية في الاشتراكية ، وبين القوى الرجميسة التي تضم الإقطاعيين والرأساليين ، وكل العناصر الانتهازية والطفيلية التى كانت تستفيد من حكم تحالف الإنطاع والرأسالية المستغله ، وهذه القوى تلقى على الفور مساندة وتأييد الاستعار والقوى الرجعية في الخارج .

إن الطريق الوحيد لمواجهة القرى الرجعية وأساليبها فى الحرب الحقية هو تجميع قوى الشعب العاملة ، صاحبة المصلحة الحقيقية فى الثورة فى تنظيم سياسى يحرك الجماهير ويقودها ، ويوجهها ، وينمى وعيها ، ويعبثها لحوض معارك الإنتاج ، والمعارك ضد الاستمار وضد التكتل الرجعى .

إن التنظيم السياسي المطلوب يجب أن يتكون أساساً من كوادر أو قيادات أو عناصر ، لا يكفى أن تسكون مؤمنة بالاشتراكية والميثاق فقط ، وإنما يجب أن تسكون قادرة على العمل السياسي أيضاً ، وهذه الفاعدة القيادية ينبغي أن تسكون نشيطة وإيجابية وأن تسكونواعية ويقظة لكل شيء . ويجب أن تسكون قادرة على الحركة السريعة والعمل بين الجماهير لتوعيتها و تبصيرها براجباتها في كل مرحلة ، ومتطلبات كل مرحلة من مراحل الثورة . يجب أن تسكون هذه القيادات قادرة على تعبئة الجماهير وقيادتها في حملات معينة نحتاج إليها الثورة من أجل الإسراع نحو المجتمع الذي يظلله الرخاء والرفاهية والسعادة .

ولمكن إذا ألقينا نظرة عامة على طبيعة الاتحاد الاشتراكي ، تتضح لنا هذه الاستنتاجات المنطقية :

أولا: أن فتح باب الانضام إلى الاتحاد الاشتراكى أمام الجميع باستثناء المعزولين يجعل من الضرورى أن نفترض أن عناصر كثيرة انتهازية بل وربما معادية للثورة الاشتراكية قد استطاعت الانضام إلى الانحاد الاشتراكى.

ثانياً : إن ضخامة عدد أعضاء الإتحاد الإشتراكي المربي تمنعه بالتأكيد من

الحركة السريعة التى قسد يتطلبها أى موقف طارىء تثيره القوى المضادة أو المعادية .

ثالثاً: إن أغلبية أعضاء الإنحاد الإشتراكي هم من قرى الشعب العاملة وهؤلاء قد يكو نون من المؤمنين بالاشتراكية ، لـكنهم ليسوا جميعاً قادرين على العمل السياسي ، وليسوا جميعاً على تلك الدرجة من الوعى اللازمة للعمل السياسي، والعمل السياسي هو الوظيفة الاساسية لاى عضو في أى تنظيم سياسي فعال .

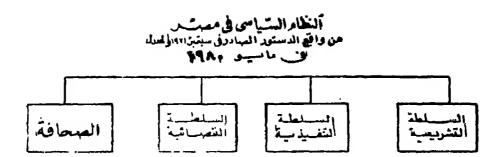
ومن ذلك يتأكد لنا أن التنظيم السياسى داخل الاتحاد الاشتراكى ضرورة لا غنى عنها لحماية الثررة من القوى المضادة الرجعية والاستعارية وهى ضرورة لا غنى عنها لقيادة الجهامير وتوجيهها من أجل الانطلاق بالثورة إلى المجتمع الذى نسعى إليه ، مجتمع السكفاية والعدل ، مجتمع الرخاء للجميع .

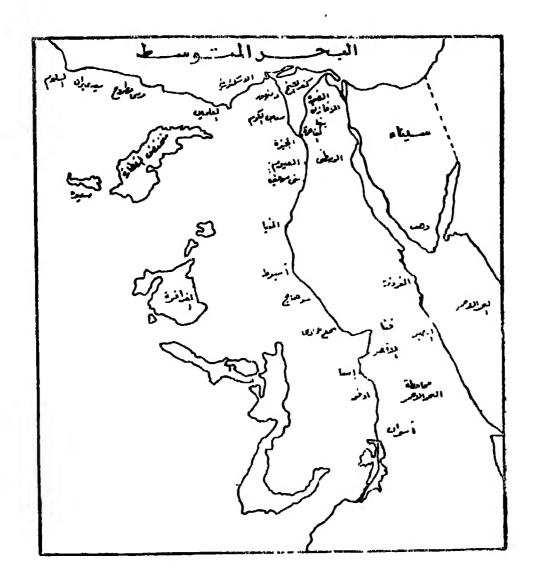
ثم كانت نكسة ه يونيو ٦٧ ، فسكشفت السكثير عما كان ينبغى أن يتم من تغيير سياسى ، وتصفية مراكز القوى وإعادة بناء قواتنا المسلحة ، لمواجهة معركة المصير.

وكان أن طرح بيان ٣٠ مارس قضية إعادة بناء الاتحاد الاشتراكى على أسس ديمقر اطية عن طريق الإنتخاب من القاعدة إلى القمة . وتشكل هذه القضية الطقة الرئيسية فى برنامج إعادة البناء السياسى لبلادنا .

الفعل الثالث

النظام السياسي في جمهورية مصر العربية





مقسدمة

شهد المجتمع المصرى منذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ العديد من التطورات السياسية من أجل الوصول الى تحقيق الديمقراطية أحد المبادىء الستة الاعلمتها الثورة و فخلال هذه الفترة عاشت مصر مرحلة التنظيم السياسيالواحد الذي بدأ مع ثورة يوليو ١٩٥٢ والغاء الاحزاب السياسية ثم المرحلة الثانية عام ١٩٧٦ حيث كان مولد تجربة المنابر السياسية التى تحولت الى أحزاب ثم تلتها المرحلة الثالثة وهي مرحلة تعدد الاحزاب القائمة حاليا وهي مرحلة تعدد الاحزاب القائمة حاليا

وكان لابد الا بتناقض استمرار وتدعيم الديمقراطية التي يقوم عليها النظام السياسي المصرى مع متطلبات الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادى ، بل يجب أن يتلام مع درجة النمو الثقافي والاقتصادى والوعى السياسي التي وصل اليها مواطنو مصر •

فمسألة الديمقراطية والاخد باسس نظام سياسى معين ليست ارتجالية ومطلقة ولا تطبق مظاهرها مرة واحدة وبشكل منفصل عن درجة التطور والظروف التي يمر بها المجتمع •

فعدم مراعاة ظروف المجتمع عند تطبيق تجربة ديمقراطية فيه قد يؤدى الى أوخم العواقب والازمات ويمكن القول بان النظام السياسي المصرى قد تطور مع الظروف والقضايا الداخلية فيها لسكى يعبر من خلال مؤسساته السياسية وتقاليده الديمقراطية أصدق وأفضل تعبير .

والنظام السهاسي المصرى في وضعه الراهن يقوم على الفصل بين السلطات • وتقوم السلطة التشريعية بمراقبة السلطة التنفيذية ولها الحق في استجوابها ومساءلتها • أما السلطة القضائية فلها الاستقلال التام •

وأعتبرت الصحافة سلطة رابعة شلعبية مستقلة تمارس رسالتها مح بة ٠

ومن مظاهر التطور أن دعمت القيادة السياسية الاسلوب اللامركزى للحكم المحل فجعلت المحافظ ممثلا لرئيس الجمهورية في محافظته وذلك من أجل تحقيق المزيد من الديمقراطية ودفعا لعجلة التنمية الشاملة •

وهذا الكتيب يقدم عرضا وثائقيا للنظام السياسى في مصر من واقع الدستور والقوائين المنظمة •

النظام السياسي في جمهورية مصر العربية

يحدد دستور مصر الدائم الصيادر عام ١٩٧١ والمدل في است المن ٢٢ مايو ١٩٨٠ ، شيكل الدولة ونظامها السياسي والاقتصادي والاجسطة ويتقوق المواطنين وواجباتهم على النحو التالى :

الدولية:

به جمهوریه مصر العربیة دولة نظامها اشتراکی دیمقراطی یقوم عل تحالف قوی الشعب العاملة · والشعب المصری جزء من الأمة العربیة یعمل علی تحقیق وحدتها الشاملة · · (مادة رقم ۱)

الأسلام دين الدولة ، واللغة العربية لغتها الرسمية ، ومبادى، الشريعة الاسلامية المدر الرئيسي للتشريع ... (مادة رقم ٢)

به السيادة للشعب وحده وهو مصدر السلطات ، ويمارس السبب هذه السيادة ويحميها ويصون الوحدة الوطنية على الوجه المبين في الدستور ٠٠ مده السيادة ويحميها ويصون الوحدة الوطنية على الوجه المبين في الدستور ٠٠ مده رقم ٣)

به الأساس الاقتصادى لجمهورية مصر العربية هو النظام الاشتراكى الديمقراطى القائم على الكفاية والعدل بما يحول دون الاستغلال ديؤدى الى تقريب الفوارق بين الدخول ويحمى الكسب المشروع ويكفل عدالة توزيد الاعباء والتكاليف العامة ٠٠

يه الجنسية المصرية ينظمها القانون ٠٠

يد يقوم النظام السياسى فى جمهورية مصر العربية على أساس تعدد الاحزاب وذلك فى اطار المتومات والمبادىء الاساسية للمجتمع المصرى المنصوص عليها فى الدستور وينظم القانون الاحزاب السياسية ...

(مادة رقم ٥،)

رئيس الدولة :

الشعب وعلى احترام الدستور وسيادة القانون وحساية الرحدة الوطنية والمشعب وعلى احترام الدستور وسيادة القانون وحساية الرحدة الوطنية والمكاسب الاشتراكية ويرعى الحدود بين السلطات لضمان تأدبة دودها في العمل الوطني .

الوطن أو يعوق مؤسسات الدولة عن أداء دورها الدستورى أن يتخذ الاطن أو يعوق مؤسسات الدولة عن أداء دورها الدستورى أن يتخذ الاجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر ويوجه بيانا الى الشعب ويجرى الاستفتاء على ما اتخذه من اجراءات خلال ستين يوما من اتخاذها ٠٠ (مادة رقم ٧٤)

المجمهورية أن يكون مصريا من المجمهورية أن يكون مصريا من الموين مصرين وأن يكون متمتعا بحقوقه المدنية والسياسية وألا يقل سنه عن الربعين سنة ميلادية ٠٠ (مادة رقم ٧٥)

الاستفتاء و يجوز اعادة انتخاب رئيس الجمهورية للدد أخرى ٠٠ (مادة رقم ٧٧)

به تبدأ الاجراءات لاختيار رئيس الجمهورية الجديد قبل انتها، مدة رئيس الجمهورية بصتين يوما ويجب أن يتم اختياره قبل انتهاء المدة بأسبوع على الاقل ، فاذا انتهت هذه المدة دون أن ينم اختيار الرئيس الجديد دى سبب كان ، استدر الرئيس السابق في مباشرة مهام الرياسة حتى يتم اختيار خلفه ،

يد يؤدى الرئيس أمسام مجلس الشعب قبل أن يباشر مهام منصبه اليمين الآنية و أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصا على النظام الجمهورى وأن أحدم الله والقانون وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة وأن أحافظ على الد تقالاً الوطن وسلامة اراضيه "

به لا يجوز لرئيس الجمهورية اثناء مدة رئاسته أن يزاول مهنة - او عملا تجاريا أو ماليا أو صناعيا أو أن يشترى أو يستأجر شيئا من الكولة أو أن يقايضها عليه الكولة أو أن يقايضها عليه (مادة رقم ١١١ ،

پ اذا قدم رئيس الجمهورية استقالته من منصبه وجه كتاب الاسسه ه الى مجلس الشعب ٠٠ (مادة رقم ٨٣)

ي حالة خلو منصب رئيس الجمهورية أو عجزه الدائم عن العمل يتولى الرئاسة مؤقتا رئيس مجلس الشعب واذا كان المجلس منحلا حل محله رئيس المحكمة الدستورية العليا بشرط ألا يرشح أيهما للرئاسة ويعلن مجلس الشعب خلو منصب رئيس الجمهورية ويتم اختيار رئيس الجمهورية خلال مدة لا نتجاوز ستين يوما من تاريخ خلو منصب الرئاسة ٠٠ خلال مدة لا نتجاوز ستين يوما من تاريخ خلو منصب الرئاسة ٠٠ (مادة رقم ٨٤)

اولا _ السلطة التشريعية :

يتولى مجلس الشعب سلطة التشريع ويقر السياسة العامة للدولة والمخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والموازنة العامة للدولة كما يمارس الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية وذلك كله على الوجه المبين في الدستور ٠٠٠

مواد تحدد ما يختص باجراءات مجلس الشعب:

يحدد القانون الدوائر الانتخابية التى تقسم اليها الدولة وعدد أعضاء مجلس الشعب المنتخبين على ألا يقل عن ثلاثمائة وخمسين عضوا نصفهم على الاقل من العمال والفلاحين ويمكن انتخابهم عن طريق الانتخاب المباشر السرى العام ويبين الفانون تعريف العامل والفلاح .

ويجوز لرئيس الجمهورية أن يعين في مجلس الشعب عددا من الأعضاء لا يزيد عن عشرة ٠٠ (مادة رقم ٨٧)

_ يحدد القانون الشروط الواجب توافرها في أعضاء مجلس الشعب ويبين أحكام الانتخاب والآستفتاء على أن يتم الاقتراع تحت اشراف أعضاء من الهيئة القضائية ٠٠ (مادة رقم ٨٨)

العد الملة النتوريمية

نه رأی استثماری

ا مفد

مجلس الشموري :

مجلس الشعب:

- الرئيس

- Leasys - وكلاه المجنس

يتولى سلطة النشريع ويقر السياسة انعامة للدولة والمحلة العامة للتنمية الاقتصادية والإجتماعيه والموازنة ويمارس الرقابة على أعمال السلطة

يجوز للعاملين في الحكومة والقطاع العام ال يرشموا انفسهم نعضوية مجلس الشعب وفيما عدا الحالات التي يحددها القانون يتفرغ عضو مجلس الشعب لعضه وفقا المجلس ويحتفظ له بوطيفته او امنه وفقا الاحسان القانون ٠

مدة مجلس الشعب خمس سنوات ميلادية من الريح أول اجتماع له ويجرى الانتخاب التجديد المجلس خلال السيتين يوما السيابقة على التهاء مدته .

يختص المجلس بالفصل في صحة عضوية اعضائه وتختص محكمة النقض بالتحقيق في صحة الطعون المقدمة الى المجلس بعد احالتها اليها من رئيسه ويجب احالة الطعن الى محكمة النقض خلال خمسة عشر يوما مر تاريخ علم المجلس به ويجب الانتهاء من التحقيق خلال تسمعين يوما من تاريخ احالته الى محكمة النقض و وتعرض نتيجة التحقيق والرأى الذي انتهت اليه المحكمة على المجلس للفصل في صحة الطعن خلال ستين يوما سن تاريخ عرض نتيجة التحقيق على المجلس ولا تعتبر العضوية باطلة الا بقرار يصدر باغلبنا ناشي اعضاء المجلس . ولا تعتبر العضوية باطلة الا بقرار يصدر وم ٩٣)

ولا يجوز لعضو مجلس الشعب أثناء عضويته أن يشترى أو يستأجر شيئا من أموال الدولة أو أن يؤجرها أو يبيعها شيئا من أمواله أو أن يقايضها عليه أو أن يبرم مع الدولة عقدا بوصفه ملتزما وموردا أو مقاولا ٠٠ عليه أو أن يبرم مع الدولة عقدا بوصفه ملتزما وموردا أو مقاولا ٠٠ عليه أو أن يبرم مع الدولة عقدا بوصفه ملتزما وموردا أو مقاولا ٠٠ عليه أو أن يبرم مع الدولة عقدا بوصفه ملتزما وموردا أو مقاولا ٠٠ عليه أن يبرم مع الدولة عقدا بوصفه ملتزما وموردا أو مقاولا ٠٠ عليه أن يترم مع الدولة عقدا بوصفه ملتزما وموردا أو مقاولا ٠٠ عليه أن يقاولا ١٠٠ عليه أن يقول المناطقة ال

لا يجوز اسقاط عضوية أحد أعضاء المجلس الا اذا فقد الثقة والاعتبار او فقد أحد شروط العضوية أو صفة العامل أو الفلاح التى انتخب على أساسها أو أخل بواجبات عضويته ويجب أن يصدر قرار اسقاط العضوية من المجلس بأغلية ثلثى أعضائه • (مادة رقم ٩٦)

مجلس الشبعب عو الذي يقبل استقالة أعضائه ٠٠

(مادة رقم ۹۷)

لا يؤاخذ أعضاء مجلس الشعب عما يبدونه من أفكار وآراء في أداء أعمالهم في المجلس أو في لجانه ٠٠ (مادة رقم ٩٨)

مدينة القاهرة مقر مجلس الشعب · ويجوز في الظروف الاستثنائية أن يعقد جلساته في مدينة أخرى بناء على طلب رئيس الجمهورية أو أغلبية أعضاء المجلس واجتماع مجلس الشعب في غير المكان المد له غير مشروع والقرارات التي تصدر فيه باطلة · · (مادة رقم ١٤٠)

يدعو رئيس الجمهسورية مجلس الشعب للانعقاد الدورى المسنوى العادى قبل يوم الخميس الثساني من شهر نوفمبر فاذا لم يدع يجتمع بحكم

الدستور في اليهوم المذكور ويدوم دور الانعقاد العهادى سبعة أشهر على الاقل · (مادة رقم ١٠١)

_ ويفض رئيس الجنهورية دورته العادية ولا يجوز فضها قبل اعتماد الموازنة العامة للدولة · (مادة رقم ١٠١)

_ يدعو رئيس الجمهورية مجلس الشعب لاجتماع غير عادى وذلك في حالة الضرورة أو بناء على طلب بذلك موقع من أغلبية أعضاء مجلس الشعب ويعلن رئيس الجمهورية فض الاجتماع غير العادى .

(مادة رقم ۱۰۲)

_ لا يكون انعقاد مجلس الشعب صحيحا الا بحضور أغلبية أعضائه ويتخذ المجلس قراراته بالاغلبية المطلقة للحاضرين وذلك في غير الحالات التي تشترط فيها أغلبية خاصة ويجهري التصويت على مشروعات القوانين مادة مادة وعند تساوى الآراء يعتبر الموضوع الذي جرت المناقشة في شأنه مرفوضا .

لرئيس الجمهورية عند الضرورة وفي الاحوال الاستثنائية بناء على تفويض من مجلس الشعب بأغلبية ثلثى أعضائه أن يصدر قرارات أها فوة القانون ويجب أن يكون التفويض لمدة محدودة وأن تبين فيها موضوعات هذه القرارات والأسس التي تقوم عبيها ويجب عرض هـذه القرارات على مجلس الشعب في أول جلسة بعـد انتهاء مدة التفويض فاذا لم تعرض أو عرضت ولم يوافق المجلس عليها زال ما كان لها من قوة القانون ·

لرنيس الجمهورية ولكل عضو من اعضاء مجلس الشعب حق اقتراح لقوانين · (مادة رقم ١٠٩)

مهام مجلس الشعب :

_ يحال كل مشروع قانون الى اجدى لجان المجلس لمحصه وتفديم تقرير عنه على أنه بالنسبة الى مشروعات القواني المقدمة من أعضاء مجلس الشعب فانها لا تحال الى تلك اللجنة الا بعد فحصها أمام لجنة خاصة لابدا، الرأى في حواز نظر المجلس فيها وبعد أن يقرز المجلس ذلك ·

(مادة رقم ۱۱۰)

ـ كلّ مشروع قانون اقترحه أحـــه الاعضاء ورفضه المجلس لا يجور تقديمه ثانا سي نفس دور الانعقاد · (مادة رقم ١١١)

ـ ادا اعترض رئيس الجمهورية على مشروع قانون اقره مجلس الشعب ده اليه خلال ثلاثين يوما من ابلاغ المجلس اياه فاذا لم يود مشروع القانون في هذا المبعاد اعتبر قانونا وأصدر -

واذا رد في الميعاد المتقدم الى المجلس وأقرء نانيا باخلبية ثلثي أعضائه اعتبر قانونا وأصدر · المدد رقم ١١٣)

_ يقر مجلس الشعب الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ويحدد القانون طريقة اعداد الخطة وعرضها على مجلس الشعب ·
(مادة رقم ١١٤)

يجب عرض مشروع الموازنة العامة على مجلس الشبعب قبى شهرين على الاقل من بعم السنة المالية ولا تعتبر نافذة الا بموافقته عليها ·

ويتم التصويت على مشروع الموازنة بابا بابا وتصدر بقانون ولا يجوز لمجلس الشعب أن يعسدل مشروع الموازنة الا بموافقة الحسكومة واذا لم يتم اعتماد الموازنة الجديدة قبل السنة المالية عمل بالموازنة القديمة لحين اعتمادها ويحدد النانون طريقة اعداد الموازنة . كما يحدد السنة المالمة . (مادة رقم ١١٥)

يجب موافقة مجدس الشعب على نقسل اى مبلغ من باب الى آخر من ابواب الموازنة العسامة وكذلك على كل مصروف غير وارد بهسا أو زائد في تقديراتها وتصدر بقانون • (مادة رقم ١١٦)

ـ يحدد القسانون أحكام موازنات المؤسسات والهيئسات العسامة وحساباتها • (مادة رقم ١١٧)

ـ يجب عرض الحسباب الختامي لميزانية الدولة على مجلس الشعب في مدة لا تزيد على سنة واحبدة من تاريخ انتهاء السنة المالية • ويتم التصويت عليه بابا بابا • ويصدر بقانون • كما يجب عرض التقرير السنوى للجهاز المركزي للمحاسبات وملاحظاته على مجلس الشعب •

للمجلس أن يطلب من الجهـــان المركزى للمحاسبات أية بيــانات أو تقارير أخرى . (مادة رقم ١١٨)

ـ انشاء الضرائب العامة وتعديلها أو الغائها لا يكون الا بقانون ٠

ولا يعفى أحد من أدائها الا فى الاحوال المبينة فى القانون ولا يجوز تكليف أحد أداء غير ذلك من الضرائب أو الرسوم الا فى حدود القانون ٠ (مادة رقم ١١٩)

ــ ينظم الفنون القواعد الاساسبة لجباية الاموال العسامة واجراءات صرفها .

سد لا يجوز للسلطة التنفيذيه عمد فروض أو الارتباط بمسروع يترتب عليه انفاق مبالغ من خزانة الدولة في فنرة مقبلة الا بموافقة مجلس الشعب . (مادة رقم ١٢١)

يعين الفانون قواعد منح المرتبات والمعاشات والتعويضات والاعانات والمكافآت التى تتقرر على خزانة الدولة وينظم القانون حالات الاستثناء منها والجهات التى تتولى تطبيقها • (مادة رقم ١٢٢)

- لمكل عضو من أعضاء مجلس الشعب أن يوجه الى رئيس الوزراء أو أحسد نوابه أو أحسد الوزراء أو نوابهم أسئلة في أى موضوع يدخل في اختصاصاتهم وعلى رئيس مجلس الوزراء أو نوابه أو من ينيبونه الاجابة على أسئلة الاعضاء ويجوز للعضو سحب السؤال في أى وقت ولا يجوز تحريله في نفس الجلسة إلى استجواب • (مادة رقم ١٢٧)

ـ لكل عضو من أعضاء مجلس الشعب حق توجيه استجوابات الى رئيس مجلس الوزراء أو نوابه أو الوزراء أو نوابهم لمحاسبتهم في الشنون التي تدخل في اختصاصاتهم وتجرى النافشة في الاستجواب بعد سبعة أيام على الاقل من تقديمه الا في حالات الاستجبال التي يراها المجلس وبدوافقة الحكومة ·

- الورراء مسئولون أمام مجلس الشعب عن السياسة العامة للدولة وكل وزير مساول عن أعمال وزارته · (مادة رقم ١٢٦)

مجلس الشعب أن يقرر سحب الثقة من أحد نواب رئيس مجلس الوزراء أو احد الوزراء أو نوابهم ولايجوز عرض طلب سحب الثقة الا بعد استجواب وبناء على اقتراح عشر أعضماء المجلس ولا يجور للمجلس أن يصدر قراده في الطلب فبل ثلاثة أيام على الاقل من تقديمه ، ويكون سحب الثقة بأغلبية أعضاء المجلس • (مادة رقم ١٢٦)

لمجلس الشعب أن يترر _ بناء على طلب عشر أعضائه _ مسئولية رئيس مجلس الوزراء ويصدر القرار بأغلبية أحضاء المجلس ولا يجوز أن يصدر هذا القرار الا اعد استجواب موجه الى الدكومة وبعد ثلاثة ايام على الافل من تقديم الطلب .

وفى حالة نقرير المستولية يعد البعلس تقريرا يرفعه الى رئيس الجمهورية متضمنا عناصر الموضوع وما أنتهى اليه من رأى فى هذا الشان وأسبانه الرسان الجمهورية أن يرد التقرير الى المجلس خلال عشرة اباء فاذا

عاد المبتلس الى افراره من جديد جاز لرئيسس الجمهورية ان يعرض موضوع النزاع بين المجلس والحكومة على الاستفتاء الشعبى ويبعب أن يجرى الاستفاء خلال ثلاثين يوما من تاريخ الاقرار الاخير للمجلس ونقف جلسات المجلس فى هذه الحالة .

فاذا جاءت نتيجة الاستفتاء مؤيدة للحكومة اعتبر المجلس منحلا والا قبل رئيس الجمهورية استقالة الوزراء ٠٠ (مادة رقم ١٢٧)

الوزراء المجلس سحب الثقة من أحد نواب رئيس مجلس الوزراء أو الوزراء أو نوابهم وجب عليه اعتزال منصبه ويقدم رئيس مجلس الوزراء الستقالته الى رئيس الجمهورية اذا تقررت مسئوليته أمام مجلس الشعب ١٠٠ (مادة رقم ١٢٨)

الانعقاد العادى لمجلس الموزواه بعد تأليف الوزارة وعند افتتاح دور الانعقاد العادى لمجلس الشعب برنامج الوزارة ويناقش مجلس الشعب هذا البرنامج ...

يه يجوز لرئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم أن يكونوا اعضاء في مجلس الشعب كما يجوز لغير الاعضاء منهم حضور جلسات المجلس ولجانه . . .

اجراءات حل مجلس الشعب :

إلا يجوز لرئيس الجمهورية حل مجلس الشعب الا عند الضرورة وبعد استفتاء الشعب ٠٠ ويصدر رئيس الجمهورية قرارا بوقف جلسات المجلس واجراء الاستفتاء خلال ثلاثين يوما فاذا أقرت الاغلبية المطلقة لعدد من اعطوا أصواتهم الحل أصدر رئيس الجمهورية قرارا به ٠

ويجب أن يستمل القرار على دعوة الناخبين لاجراء انتخابات ويجب أن يستمل القرار على دعوة الناخبين لاجراء انتخابات جديدة لمجلس الشعب في ميعاد لا يجاوز ستين يوما من تاريخ اعلان نتيجة الاسمستفتاء ٠٠ ويجتمع المجلس الجديد خلال الايام العشرة التالية لاتمام الانتخاب ٠٠

(مادة رقم ١٣٦)

مجلس الشوري:

ب يختص مجلس الشورى بدراسة واقتراح ما يراه كفيلا بالحفاط على مبادىء ثورتى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥١ ، ١٥ مايو سنة ١٩٧١ ودعم الوحد الوطنية والسلام الاجتماعى وحماية تحالف قوى الشعب العاملة والكاسب الاشتراكية والمقومات الاساسية للمجتمع وقيمه العليا والحقوق والحريات

الداجبات العامة وتعميق النظام الاشتراكي الديمفراطي و أو سيع مجالاته . (المجان العامة وتعميق النظام الاشتراكي الديمفراطي و أو سيع مجالاته .

- عيد يؤحد رأى مجلس الشورى نيما يلي : -
- ١ _ الاقتراحات الماليه بتعديل مادة أو أكثر من مواد الدستور .
 - ٢ _ المشروعات القوانين المكملة للدستور ٠
 - ٧ مشروع الخطة العامة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية .
- 1 _ معاهدة الصلح والتحالف وجميع المعاهدات أو التي يترتب عليها تعديل في أراضي الدولة أو التي تتعلق بحقوق السيادة ·
 - ه _ مشروعات القوانين التي يحيلها رئيس الجمهوريه
- 7 _ ما يحيله رئيس الجمهورية الى المجلس من موضوعات تتصفل بالسياسة العامة للدولة أو بسياستها في الشئون العربية أو الخارجية ويبلغ المجلس رأيه في هذه الامور الى رئيس الجمهورية ومجلس الشعب ·

(مادة رقم ١٩٥)

الأيقل عن ١٣٢ عضوا .

وينتخب ثلنا أعضاء المجلس بالاقتراع المباشر السرى العام على أن يكون نصفهم على الاقل من العمال والفلاحين ويعين رئيس الجمهرورية الثلث الباقى ...

په مدة عضرية مجلس الشورى ست سنوات ويتجدد انتخاب واختيار نصف الاعضاء المنتخبي والمعينين كل ثلاث سنوات وفقا للقانون ويجوز دائما اعادة انتخاب أو تعيين من أنتهت مدة عضويته ٠٠ (مادة رقم ١٩٨) عهد لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الشورى ومجلس الشعب ٠٠

(مادة رقم ۲۰۰)

عبد رئيس مجلس الورراء ونوابه الوزرا، وغيرهم من أعضاء الحكومة غير استد لين أمام مجلس الشورى . (مادة رقم ٢٠١)

پر لرئیس الجمهوری القا بیانه عن السیاسة العامة للدولة أو أیه بیانات آخری فی احتماع منسترك لمجاسی الشعب والشدوری برآسد دئیس مجلس الشعب ولوئیس الجمهدوری القاء مابراه من بیانات امام مجلس الشوری .

به يجوز لرئيس مجلس الوزراء والوزراء ولغيرهم سن أعضاء الحكومة القاء بيأن أمام مجلس الشورى أو أحدى لعبانه عن موضوع دا يزر استنساصه .

ويسمع رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء وغيرهم من أعضاء الحكومة كلما طلبوا الكلام من مجلس النسورى ولبانه ولهم أن يستعينوا بمن يرون من كبار الموظفين ولا يكون للوزير ولغيره من أعضاء الحكومة صوت معدود عند اخذ الرأى الا اذا كان من الاعضاء ... (مادة رقم ٢٠٣)

* لا يجوز لرئيس الجمهورية حل مجلس الشهوري الا عند الضرورة ويجب أن يشتمل قرار حل المجلس على دعوة الناخبين لاجراء انتخابات جديدة لمجلس الشورى في ميعاد لا يجاوز ستين يوما من تاريخ صدور قرار الحل . ويجتمع المجلس خلال الايام العشرة التالية لاجراء الانتخابات . . (مادة رقم ٢٠٤)

ثانيا _ السلطة التنفيدية : .

مهام رئيس الجههورية:

المبين على الجمهورية المملطة التنفيذية ويمارسها على الوجه المبين في الدستور ٠٠ (مادة رقم ١٣٧)

به يضع رئيس الجمهورية بالاشتراك مع مجلسالوزراء السياسة العامة للدولة ويشرفان على تنفيذها على الوجه المبين في الدستور ٠٠ (مادة رقم ١٣٨ ع

الجمهورية أن يعين نائبا له أو أكثر ويحدد اختصاصاتهم ويعفيهم من مناصبهم وتسرى القواعد المنظمة لمساءلة رئيس الجمهورية على نوابه ٠٠ (مادة رقم ١٣٩)

ﷺ یؤدی نائب رئیس الجمهوریة أمام رئیس الجمهوریة قبل مباشرة مهام منصبه الیمین الآتیة: __

« أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصاً على النظام الجمهوري وأن احترم الدستور والقانون وإن ارعى مصالح الشعب رعاية كاللة واحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه » • • (مادة رقم ١٤٠)؛

به يعين رئيس الجمهسسورية رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم ويعفيهم من مناصبهم . . (مادة رقم ١٤١)

المه وحضور المه المه ورية حق دعوة مجلس الوزراء للانعقاد وحضور جلساته وتكون له رئاسة الجلسات التي يحضرها كما يكون له حق طلب تقارير من الوزراء ٠٠ (مادة رقم ١٤٢))

برد يصدر رئيس الجمه ورية اللوائح اللائمة لتنفيذ القوامين بما ليس عبد تعديل أو تعطيل لها أو اعفاء من تنفيذ ما وا، أن يفوض غير، في اصدارها ويجوز أن يعين الفامون من يصدر القرارات الازمة لتنفيذه ٠٠٠ (مادة رفم ١٤٤)

المرافق المرافق المرادة المرادة المرادة المرافق المرافق المرافق المرافق (مادة رقم ١٤٦)

به اذا حدث في غيبة مجلس الشدهب مايوجب الاسراع في انخداذ تدابير لا تحتمل التأخير جاز لرئيس الجمهورية أن يصفر في شانها قرارات تكون لها قوة القانون ويجب عرض هذه القرارات على مجلس الشعب خلال ١٥ يوما من تاريخ صدورها اذا كان المجلس قائما وتعرض في أول اجتماع له في حالة الحل أو وقف جلساته فاذا لم تعرض زال باثر وجعى ما كان لها من قوة القانون الا اذا رأى المجلس اعتماد نفاذها في الفترة السابقة أو تسوية ما ترتب على آثارها بوجه آخر ١٠٠

القانون على رئيس الجمهورية حالة الطوارى، على الوجه المبين في القانون ويجب عرض هذا الاعلان على مجلس الشعب خلال الده ١٥ يوما التالية ليقرر المسائه واذا كان مجلس الشعب منحلا يعرض الامر على المجلس الجديد في اول اجتماع له وفي جميع الاحوال يكون اعلان حالة الطوارى، لمدة محدودة ولا يجوز مدها الا بموافقة مجلس الشعب ٠٠ (مادة رقم ١٤٨)

العفو عن العقوبة أو تنخفيفها أما العفو الشمامل
 العفو الشمامل
 العمورية حق العفو عن العقوبة أو تنخفيفها أما العفو الشمامل
 العمورية حق العفو الشمامل
 العمورية حق العفو عن العقوبة أو تنخفيفها أما العفو الشمامل
 العمورية حق العفو عن العقوبة أو تنخفيفها أما العفو الشمامل
 العمورية حق العفو عن العقوبة أو تنخفيفها أما العفو الشمامل
 العمورية حق العفو عن العقوبة أو تنخفيفها أما العفو الشمامل
 العمورية حق العفو عن العقوبة أو تنخفيفها أما العفو الشمامل
 العمورية حق العمورية حق العفو عن العقوبة أو تنخفيفها أما العفو الشمامل
 العمورية حق العمورية حق العمورية العموري

الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المملحة وهو الذي يعلن الحرب بعاء موافقة مجلس الشعب ٠٠ (مادة رقم ١٥٠)

السسلطة النتفيدية

رئیس الجمهوریة رئیس الوزراء نواب رئیس الوزراء والوزراه

الوزراء

١٦ _ الدولة للمقافة	١ البترول
١٧ ــ الدولة للاسكان واستصلاح	۲ _ العفاع والانتاج الحربي
الاراضى ٠	٣ _ الدولة للتعليـــم والبحث
١٨ ـ الدولة للصبحة	العلمى
١٩ ــ الدولة لشئون مجلس الوزراء	ع _ الدولة لشيئون الهجستوة
والتنمية الادارية ٢٠ ــ الدولة للاعلام	والمصريين في الخارج
	ه ــ المالية
۲۱ _ التخطيط	7 _ التامينات والشنون الاجتماعية
٢٢ ــ الصناعة والثروة المعدنية	٧ _ الدولة للشنئون الخارجية
٢٣ _ الداخلية	٨ ـ الدولة للقيروى العماملة
٢٤ _ الدولمة للزراعسة والأمسن	والتدريب
الغذائي	۹ ــ العــهل
٢٥ _ الدولة للأوقاف	١٠ ــ النقــل والمواصلات والنقــل
٢٦ _ الدولة للتنمية الشعبية	البحرى
۲۷ _ لُشعــ نُون الاستثمار والتعاون	١١ _ الري
الدولي	
۲۸۰۰ ـ الاقتصاد والتجارة الحارجية	١٢ ـــ الكهرباء والطاقة
۲۹ _ السياحة والطيران المدنى	١٢ ــ التموين والتجارة الداخلية
	١٤ ــ العولة للانتاج الحربي
٣٠ ــ وزير الدولة للحكم المحلق	١٥ ــ الدولة لشنون مجلسي النسمب
	والثبوري

يه رئيس الجمهورية يبرم المعساهدات يبلغه الهياس سنب مشفوعة وتكون لها قوة القانون بعد ابرامها والتصديق عليها ونشرها وفقا للأوضاع المقررة •

على أن معاهدات الصلح والتجارة والتحالف والملاحة وجميع المعاهدات التى يترتب عليها تعديل في أراضى الدولة أو التى تتعلق بحقوق السيادة أو التى تحمل خزانة الدولة شيئا من النفقات غير الواردة في الموازنة يجب موافقة مجلس الشعب عليها • (مادة رقم ١٥١)

الحسبكومة :

المحكومة هي الهيئة التنفيذية والادارية العليا للدولة ٠٠ وتتكون المحكومة من رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم ويشرف رئيس مجلس الوزراء على أعمال الحكومة ٠ (مادة رقم ١٥٣)

پد یشترط فیمن یعین وزیرا أو نائب وزیر أن یکون مصریا بالغا من العمر خمسا وثلاثین سنة میلادیة علی الأقل · وأن یکون متمتما بکامل حقوقه المدنیة والسیاسیة ·

- * بمارس مجلس الوزراء بوجه خاص الاختصاصات الآتية :
- (۱) الاشستراك مع رئيس الجمهورية في وضع السياسة العسامة للدولة والاشراف على تنفيذها وفقا للقوانين والترارات الجمهورية .
- (ب) نوجبه وتنسيق ومتابعة أعمال الوزارات والجهسات التابعة لهسا والمؤسسات. العامة .
- (ج) اصدار القرارات الادارية والتنابذية ونقسا للقوانين والقسرارات ومراقبة تنفيذها .
 - (c) اعداد مشروعات القوانين والقرارات ·
 - (a) اعداد مشروع الموازنة العامة للدولة .
 - (و) اعداد بشروع الخطة المامة للدولة .
 - (زي، عقد القروض ومنحها وفقا لاحكام الدستور .
- (خ) ملاحظة تنفيد القوانين والمحافظة على أمن الدولة ،وحناية حقوق المواطنين ومصالح الدولة ٠٠)

ﷺ الوزير هو الرئيس الادارى الأعلى لوزارنه ويتولى رسم سياسسه الوزارة في حدود السياسة العامة للدولة ويتوم بتنفيذها . . (ماد رقم ١٥٧)

* لا يجوز للوزير اثنا، تولى منصبه ان يزاول مهنة حرة او عملا تجاريا او ماليا او مناعيا او ان يشترى او يستاجر شيئا من اموال الدولة او ان يؤجرها او يبيعها شيئا من أمواله او أن يقايضها عليه ٠٠ (مادة رقم ١٥٨)

ثالثا - السلطة القضائية:

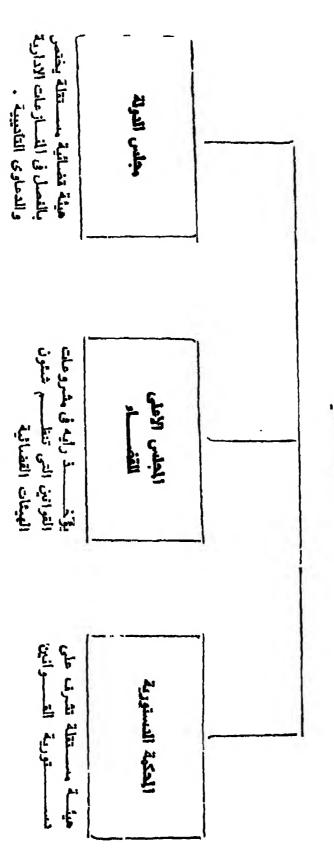
السلطة القضائية مستقلة ، وتتولاها المحاكم على اختلاف انواعها ودرجانها وتصدر أحكامها وفق القانون . (مادة رقم ١٦٥)

عبر القضاة مستقلون لا سلطان عليهم فى قضائهم لغير القسانون ٠٠ ولا يجوز لأية سلطة التدخل فى القضايا أو فى شنون العدالة ٠٠ (مادة رقم ١٦٦)

يد يحدد القسسانون الهيئات القضسانية واختصاصاتها وينظم طريقسة نشكيلها ، وببين شروط واجراءات تعيين اعضائها ونقلهم ، ، (مادة رقم ١٦٧)

و جلسات المحاكم علنية الا اذا تررت المحكمة جعلها سرية مراعاء للنظام العام أو الآداب وقى جميع الأحوال يكون النطق بالحكم فى جلسة علنية (مادة رقم ١٦٩)

السلطة القضائية



- 177 -

والشروط المانون ترتيب بحاكم ابن الدولة ويبين الخمساصاتها والشروط الدولة ويبين الخمساصاتها والشروط الدولة ويبين الخمساء الماروط المارط

ر الدولة هيئة تضائية مستقلة ويختص بالنسل في المنازعات الادارية وفي الدعاوى التأديبية ويحدد القانون اختصاصات الأخرى . (مادة رقم ١٧٢)

ونيس على شئون الهيئات القضائية مجلس اعلى يراسه رئيس الجمهورية ويبين القانون طريقة تشكيله واختصاصاته وتواعد سير العمل ميه ويؤخذ رايه في مشروعات القوانين التي تنظم شئون الهيئات القضائية . (مادة رقم ١٧٣)

المحكمة الدسستورية العليسسا:

المحكمة الدستورية العليا هيئة تضائية مستقلة تائمة بذاتها في جمهورية مصر العربية مقرها مدينة القاهرة . (مادة رقم ١٧٤)

به تتولى المحكمة الدستورية العليا دون غيرها الرقابة القضائية على دستورية القوانين واللوائح وتتولى تفسير النصوص التشريعية ، وذلك كله على الوجه المبين في القانون ، (مادة رقم ١٧٥)

يد ينظم القانون كيفية تشكيل المحكمة الدستورية العليا ويبين الشروط الواجب توافرها في اعضائها وحقوقهم وحصاناتهم .

(بادة رقم ۱۷۲)

به أعضاء المحكمة الدستورية العليا غير تابلين للعزل وتتولى المحكمة مساعلة أعضائها على الوجه المبين بالقانون .

(سادة رقم ۱۷۷)

العليا في الجريدة الرسهية الأحكام الصادرة بن المحكمة الدستورية العليا في الدعاوى الدسستورية والقسرارات الصادرة بتفسيم النصوص التشريعية وينظم القسانون ما يترتب على الحكم بعسدم دستورية نص تشريعي من آثار .

المدعى العسام الاشستراكي :

برد يكون المدعى العام الاستراكى مسئولا عن اتخاذ الاجسراءات التى تكفل تأمين . مقرق الشعب وسلامة المجتمع ونظامه السياسى والجفاظ على المكاسب الاشتراكية والتزام السلوك الاشتراكي ويحدد القانون اختصاصاته الاخرى ويكون خاضعا لرقابة مجلس الفسعب ، وذلك كله على الوجه المبين في القانون .

رابعا _ سيلف الصيحافة:

(الدسمتور المعدل ۱۹۸۰ قانون رقم ۱٤۸ لسنة ۱۹۸۱) ٠

المجتمع نعبيرا عن الجاهات الراى العام واسسهاما في تكوينه وتوجيهه بختمع نعبيرا عن الجاهات الراى العام واسسهاما في تكوينه وتوجيهه بمختلف وسائل التعبير وذلك في اطار المقومات الاساسية للمجتمع والحفاظ على الحريات والحقوق والواجبات العامة واحترام حرمة الحيساة الخاصسة للمواطنين .

وقد أعطى هذا الاهتمام للصحافة من أجل تهيئة المناخ الحسر لنهسو المجتمع بالمعرفة المستنيرة والاسهام في الترشسيد للحلول الأفضل في كل ما يتعلق بمصالح الوطن والمواطنين .

المسحفيون مستقلون ولا سلطان عليهم في اعمالهم لغير القانون فلا مساس بأمن الصحفى من خلال الراى الذي يصدر عنه .

به ولقد هيا القانون للصحفى الحق فى الحصول على الأنباء والمعلومات والاحصائيات من مصادرها وله حق نشرها ولكن فى اطار التزام الصدحفى بالمقومات الأساسية للمجتمع التى نص عليها الدستور .

بطريقة مباشرة أو غير مباشرة الاطبقا للقواعد العامة التي يضعها المجلس الأعلى للسحانة .

إلى المسان اصدار الصحف والكيتها فقد اطلق القانون حرية اصدار الصحف للأحزاب السياسية والشخصيات الاعتبارية العامة والخاصة وذلك عن طريق المجلس الأعلى للصحافة ولقد اعطاه القانون السلطة في اصدار قراره بشأن الاخطارات المقدمة اليه لاصدار الصحيفة خلال مدة لا تجاوز اربعين يوما من تاريخ تقديمه اليه وتعتبر الموافقة عملي اصدار مسحيفة المتيازا خاصا لا تنقل ملكيته باية صورة من صور نقل الملكية .

عبد ولقد غرض القانون حظرا على اصدار الصحف أو الاشستراك في اصدارها أو ملكيتها للممنوعين من مزاولة الحقوق السياسية والممنوعين من تشكيل الاحزاب السياسية أو الاشتراك فيها والذين يفادون بمبادىء تنطوى على انكار الشرائع السماوية وكذلك المحكوم عليهم من محكمة القيم .

به وقد حدد القانون بشان ملكية الصحف ان ملكية الأحزاب السياسية والشخصيات الاعتبارية العامة والخاصة للصحف مكفولة طبقا للقانون .

ويشارط في الصحف التي تصدرها الشخصيات الاعتبارية الخاصسة فيما عدا الاحزاب السياسية والنقابات والاتحادات ان تتخذ شكل تعاونيات

او الركات مساهمة على أن تكون الأسهم جميما في الحالتين اسمية ومملوكه للمصريين وحدهم . . هذا مضلا عن أن المجلس الأعلى للصحامة نهوذجا لعقد تأسيس السحيمة التي تتخذ شكل شركة مساهمة أو تعاونية .

ولقد حدد القانون المقصود بالصحف القوبية ننص عملى ان الصحف الفومية فى تطبيق أحكام همذا القانون هى الصحف التى تصدر حاليا او مستقبلا عن المؤسسات الصحفية التى كان يملكها الاتحماد الاشتراكى أو يسهم نميها وكذلك وكالة أنباء السرق الأوسط والشركة القصوبية للتوزيع ومجلة إكتوبر والصحف التى تصدرها المؤسسات الصحفية التى ينشئها مجلس الشورى ويصدر المجلس الأعلى للصحافة القسرارات والقدواعد المنظمسة لادارتها واعداد موازنتها السنوية وكيفية توزيع الأرباح .

ولقد أجاز القانون للمؤسسة المحفية التومية في مجال نشاطها مزاولة التسدير والاستيراد والقيام بانشطة الوكالات النجارية وفقا للقواعد التي يضعها المجلس الأعلى للصحافة .

المحنية التومية من ١٥ عضوا على الوجه النسالي :

- ١ ــ رنيس مجلس الادارة وبختاره مجلس الشورى .
- ٢ ــ سنة من الماملين بالمؤسسة يتم انتخابهم بالاقتراع السرى المباشر على
 ان يكون اثنان من الصحفيين واثنان عن العمال.
- تهانیهٔ اعضاء بختارهم مجلس الشوری وتکون مدة عنسویة مجلس الاداره اربع سنوات قابلة للتجدید وینکون مجلس التحریر بن خمسه اعضاء على الاقل ویراسه رئیس التحریر الذی یختاره مجلس الشوری .

به وبخصوس المجلس الأعلى للصحانة فانه هيئة مستقلة قائمة بذاتها يكون مقرها مدينة القاهرة وتتمتع بالشخصية الاعتبارية وتتوم على شئون الصحافة بما يحقق حريتها واسسنقلالها وقيامها بممارسة سلطنها في اطار المترمات الأساسبة للمجتمع ، وبما يكفسل الحفسانا على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي وبما يؤكد فعاليتها في ضمان حق المواطنين في المسرفة والاحدال بالخر الصحيح .

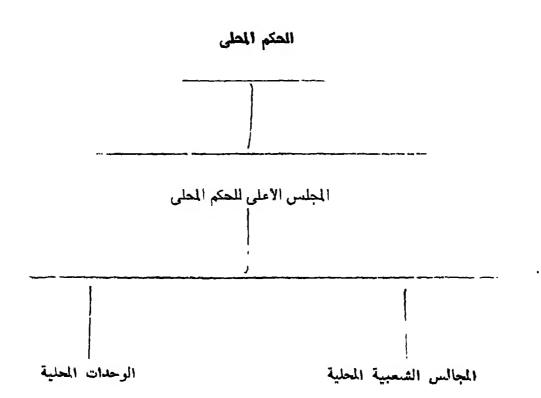
ويختس المجلس الأعلى للسحافة بوضع اللوائح التى تبين نظام العمل ميه ونعدد لجان المجلس ونبين طريقة تشكيلها وللمجلس حق طلب البيانات من جهاد الاشتصاص الرسمية الني تمكنه من ممارسة اخصاصاته وذلك ى حدود القساندي .

- بهر كذات ينبل المجلس الأعلى للصبحافة الاختصاصات الانبه
- ١ أبداء الم أى في مشروعات العوانين التي تنظم شبئون الصصافة ٠
- ٢ _. اتخاذ ٨ ١٠ من شانه دعم السحافة المصرية ... تنميتها ونطوبرها .
 - ٣ حماية الممل الصحمى وكمالة دموق الصحفيين .
 - اقرار بيثاق الشرف الصحفى .
- ن ـ خسمان حـد ادنى مناسب لاجسور المسحفيين والعاملين بالمؤسسات الصحفية .
- ۲ _ الاذن للصحفى الدى يرغب فى العمل بسحيفه او وكالة مسحفيه
 او احدى وسائل الاعلام غير المصرية داخل جمهورية مصر العسربيه
 او فى الخارج او مباشرة أى نشاط فيها .

الحكم المحلي

عنى دستور مصر الدائم بالحسكم المحلى حيث افرد فصلا خاصا بالادارة المحلية أبرزت نصوصه التقسيم الادارى للجمهورية وتشكيل المجالس المحلية واختصاصاتها في الرقابة والاشراف على كافة أنشطة الجدمات والانتاج وحرصت الدولة على تطوير نظام الحكم المحلى بها من أجل المزيد من المساركة الشعبية ومن أجل المتخفيف من حدة المركزية وهي تعنى تركيز السلطة مما يتبعه اعراض بيروقراطية تعوق مجرى سريان اتخاذ وتنفيذ القرارات ولذا فقد حرصت الدولة على دفع عجلة الحكم المحلى وتطويره بها ينلاءم والمتغيرات الجديدة.

ومن اجل هذا التطوير جاء القانون رقم . • لمنة ١٩٨١ لكى يسد الثغرات التي اسفر عنها التطبيق العملي للة القين رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩ •



ووحدات الحكم المحلى هى : المحافظات والمراكز والمدن والاحياء والقرى ويكون لكل منها الشخصية الاعتبارية ويتم انشاء هذه الوحدات وتحديد نطاقها وتغيير أسمائها والغاؤها على النحو التالى :

(أ) المحافظ الله : بقرار من رئيس الجمهورية ٠٠ ويجوز أن يكون نطاق المحافظة مدينة واحدة ٠

(ب) المراكز والمدن والأحياء : بقرار من رئيس مجلس الوزراء وبعد موافقة المجلس الشعبي المحل للمحافظة ·

(ج) القرى : بقرار من المحافظ بناء على اقتراح المجلس السعبى المحلل للمركز المختص وموافقة المجلس الشميس للمحافظة •

ويكون لـكل محافظة _ محافظ يقرر تعيينه واعفائه من منصبه قرار من رئيس الجمهورية .

_ يشكل بكل محافظة مجلس تنفيذى برئاسة المحافظ وعضوية نواب المحافظ ورؤساء المراكز والمدن والأحياء ورؤساء المصالح والهيئات العامة فى نطاق المحافظة وكذلك سكرتير عام المحافظة ويكون أمينا للمجلس ويجتمع هذا المجلس بدءوة من المحافظ .

_ كما يكون لكل وحدة من وحدات الحكم المحلى مجلس شعبى يسكل من أعضاء منتحبين انتخابا مباشرا وبكون نصف عدد الأعضاء على الاقل سن العمال والفلاحين ويشترط أن يكون من بين أعضاء المجلس عنصر من النساء .

يه المجلس الأعلى للحكم المحلى:

_ يشكل مجلس اعلى للحكم المحلى برثاسة رئيس مجلس الوزراء أو من ينيبه وعضوية :

ﷺ الوزير المختص بالحكم المحلى •

به المحافظين ٠

مهد رؤساء المجالس الشعبية المحلية للمحافظات

ولرئیس المجلس دعوة من يرى حضوره جلست المجلس من الوزرا أو من غيرهم •

- ويجتمع المجلس بدعوة من رئيسه بصفة دورية في المواعيد التي تحددها اللائحة التنفيذية ويتولى النظر في كل ما يتعلق بنظام الحكم المحلق

من حيث دعمه وتطويره واقتراح القوانين واللوائح والقرارات ذات التأثير على ... المجتمع المحلى .

ـ تتبع الأمانة العامة للحكم المحلى الوزير المختص بالحكم المحلى وتتولى الشيئون المشتركة للوحدات المحلية وكذلك دراسة وبحث الموذ وعات الواردة من تلك الوحدات •

يد المجالس الشعبية المحلية للمحافظات:

ـ يشكل بكل محافظة مجلس شعبى محلى من سيتة أعضاء عن كل مركز أو قسم ادارى أحدهم على الأقل من النساء ·

ويكون تمثيل كل مركز أو قسم ادارى فى كل من محائظات منطقة القناة والوادى الجديد وشمال سيناء وجنوب سيناء والبحر الاحمر بعشرة أعضاء أحدهم على الاقل من النساء ،

ـ ينتخب المجلس الشعبى المحلى للمحافظة من بين اعضائه في اول اجتماع لدور الانعقاد العادى ولمدة هذا الدور رئيسا له ووكيلين على أن يكون احدهما على الاقل من العمال أو الفلاحين .

يد اختصاصات المجالس الشعبية المطية للمحافظات:

- _ يتولى المجلس السعبى المحل للمحافظة فى حدود السياسة العامة للدولة الرقابة على مختلف المرافق والأعمال التى تدخل فى اختصاص المحافظة وله أن يطلب عن طريق المحافظة أية بيانات تتعلق بنشاط الوحدات الأخرى الانتاجية والاقتصادية وغيرها العاملة فى دائرة المحافظة .
- اقرار مشروعات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشروع الموازئة الساوية للمحافظة ومتابعة تنفيذها والموافقة على مشروع الحساب الحتامي .
- ـ الموافقة على المسروعات العامة واقتراح مشروعات التخطيط العمراني والتسمير .
 - المرافقة على انشاء المرافق التي تعود بالنفع العام على المحافظة ·
 - ـ اقتراح فرض الضرائب ذات الطابع المحلى .
- اقتراح انشاء مناطق وشركات استثمار مشتركة مع راس مال عربى واحنبى وكذلت القيام بمشروعات مشتركة مع المعافظة وذلك بعد موافقة الرحدات المعلية الشخصيات الاعتبارية الاخرى بالمعافظة وذلك بعد موافقة جهات التخطيط المختصة "

٢ _ يختص المجلس الشعبى المحافظة بالنسبة للمجالس الشعبية الاخرى في نطاق المحافظة من خلال:

1 _ الاشراف والرقابة على أعمال ونشاط هذه المجالس •

ب _ التصديق أو الاعتراض على القرارات التي تصدر من هذه المجالس في المدود التي تقررها اللائحة المتنفيذية •

جد _ الموافقة على اقتراحات المجالس بانشاء أو الغاء الوحدات المحلية ف نطاق المحافظة أو تغيير أسمائها •

_ ويجوز للمجلس الشعبى المحل للمحافظة في حدود الخطة والموازنـة المعتمدة أن يقترض للقيام بمشروعات انتاجية أو استثمارية لازمة للمحافظة أو للوحدات المحلية في نطاقها بشرط ألا يجاوز حد المديونية 20% من المجموع السبنوى للايرادات الذاتية للمحافظة أو للوحدة المحلية التي تنشأ فيها هـذه المديوعات .

ع الاسئلة وطلبات الاحاطة والاستجواب:

_ لكل عضو من أعضاء المجلس الشعبى المحل للمحافظة أن يوجــــه للمحافظ أو لنوابه ولرؤساء المصالح والهيئات العامة في نطاق المحافظة _ اسئلة في الشئون التي تدخل في أختصاصهم •

... ويجب أن يكون السؤال في أمر من الامور المحلية وعلى اللحافظ أو غيره ممن توجه اليهم الاسئلة الاجابة عليها •

_ لكل عضو من أعضاء اللجلس الشعبى للمحافظة أن يطلب احاطــــــة المحافظ أو غيره من نواب المحافظ ورؤساء المصالح والهيئات العامة في المحافظة علما بأمر له الهمية عامة وعاجلة في الشئون الداخلية في اختصاصاتهم •

_ يجوز لأعضاء المجلس الشعبى المحلى بالمحافظة تقديم استجواب لمحافظ ولكل من رؤساء المصالح الحكومية والهيئات العامة لمحاسب بهم في الشئون الداخلية في اختصاصهم .

ب وحدات الحكم المحل وأهم اختصاصاتها:

_ يكون تقسيم الجمهورية الل محافظات ومراكز ومدن وقرى بمراعساة الظروف الطبيعية والسكانية والاقتصادية والعمرانية لكل وحدة ويراعى عند تقسيم المدن الكبرى الل أحياء العنصر السكاني وتكامل وحدات الحدمات والانتاج وذلك وفقا للاوضاع والقواعد التي يصدر بها قرار من رئيس مجلس الوزراء وخلك وحدات الحكم المحلق في نطاق السياسة العامة للدولة والخيطة العامة الشاء وادارة جميع المرافق العسامة الواقعة في حائرتها فيما عدا المرافق

القومية وكذلك ما يصدر بقرار من رئيس الجمهورية باعتباره من المرافق الماب ذات الطبيعة الحاصة -

س تتولى مباشرة جميع الاختصاصات التي يتولاها الوزراء بمتقضى المراسر واللوائم المعمول بها •

- تتولى الوحدات المحلية كل في دائرتها وفق خطة وزاره التعليم انشت وتجهيز وادارة المدارس عدا المدارس التجريبية ومراكز التدريب المركزية ·

احكام عامة للمجالس الشعبية والمحلية :

_ مدة المجلس الشعبي المحلّ أربع سنوات ٠

ـ يجوز لعدد لا يقل عن خمسة من أعضاء المجلس الشعبى المحلى ان يطلبوا طرح موضوع عام يتصل بالمحافظة أو بغيرها من الوحدات المحلية في نطاقها للمناقشة العامة ويرفع هذا الطلب الى المحافظ ·

- للمجلس الشعبى المحلى للمحافظة فى سبيل ممارسة سلطة الرقابة على هفتلف المرافق والاعمال فى نطاق المحافظة أن يطلب من المحافظ موافاته بتقارير عن نشاط تلك المرافق مدعمة بالبيانات الاحصائية ومعدلات الانتاج والمتعمات على أن تنضمن تلك التقارير ما يواجه المرافق من مشكلات ومعوقات والمقترحات واللازمة لحلها وازالتها .

چھ المحافظون :

ـ يعتبر المحافظ ممثلا لرئيس الجمهورية بالمحافظة ويتولى الاشراب على تنفيذ السياسة العسامة للدولة ويكون مسئولا عن كفالة الامن الغذائى ودفح كفاءة الائتاج الزراعى والصناعى •

_ ويتولى المحافظ كافة السلطات والاختصاصات التنفيذية المتسردة للوزراء بمتتضى القوانين واللوائح بالنسبة للبرافق العابة التى _ تقبيله و وتديرها وحدات الحكم المحلى بالمجافظة _ وله في سبيل ذلك سلطة الرقابة والاشراف على أعمالها والعاملين بها واتخاذ ما يراه مناسبا من وسائل واجراءات لمباشرة اختصاصه في هذا الشان .

ــ للمحافظ أن يفوض بعض سلطانه واختصاصانه ألى نوابه . وله أن ــ يفوض بعض هذه السلطات والاختصاصات ألى سكرتير عام المحافظة أو ــ السكرتير العام المساعد بالنسبة لديوان عام المحافظة ــ أو الى رؤساء المسالح والهيئات العـامة بالمحافظة بالنسبة لشئون المرافق والهيئات التي يشرفون عليها .

ــ يعتبر المحافظ الوزير المختص بالنسبة للقرارات الصادرة من مجالس ادارات المهنات العلمة التي تتولى مرافق عامة للخدمات بدائرة المعافظة .

_ يكون المحافظ مسئولا أمام رئيس مجلس الوزراء عن مباشرة اختصاصاته وعليه أن يقدم تقريرا دوريا عن نتائج الاعمال في غتلف الانشطة التي تزاولها المحافظة وأن يعرض عليه أية موضوعات تحتاج الى تنسيق مع الوزارات المختلفة .

- يشكل بكل محامظة مجلس تنفيذي برئاسة المحامظ وغضوية :

1 ـ نسواب المسانظ .

. ٢ ــ رؤساء المراكز والمدن والاحياء ورؤساء المصالح والاجهــــزة والهيئات العامة في نطاق المحافظة الذين تحددهم اللائحة التنفيذية .

٣ - مكرتير علم المعانظة - ويكون أمينا للمجلس .

ويجتمع هذا المجلس بدعوة من المحافظ مرة على الاقل كل شهر في المكان السددي يحسدده .

- ب ي ويتولى المجلس التنفيذي المحافظة الاختصاصات الآتية : -
- ا) متابعة الاعمال التي تتولاها الاجهزة التنفيذية للمحافظة وتقييم مستوى المحافظة . مستوى المحافظة .
- (بب) اعداد مشروع موازنة المحافظة واقتراح توزيه الاعتمادات المخصصة للاستثمارات بعد اعتمادها من الوحدات المحلية .
- (ج) معاونة المحافظة في وضع الخطط الادارية والمالية اللازمة لشئون المحافظة ولوضع الترارات والتوصيات الصادرة من المجلس الشعبي المحلي موضح ع التنفيذ .
- (د') وضم القواعد التي تكفل حسن سير العبل بالأجهزة الاداريسة والتنف يذية بالمحافظسة .
 - (ه) وضع التواعد المابة لادارة واستثبار اراضي المحافظة .
- (و) وضع التواعد الخاصة بهشرومات الاسكان والتخطيط العبراني

(ز) دراسة وبحث ما يحيله اليه المحافظ أو المجلس الشعبى المعلى من الموضوعات

ـ يجوز للمحافظ أن يدعو اعضاء مجلسى الشعب والشورى بالمحافظة لاجتماع يشترك لهيه اعضاء المجلس التنفيذي أو بعضهم وذلك لمناتشة اسلوب تحتيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

_ يحل اقدم مساعدى المحافظ وفقا لترتيب اقدينهم سحل المحافظ في حالة غيابه وفي حالة فيابهم يحل مدير الأمن ثم أقدم رؤساء المسالح محل الحافظ •

__ ويجوز للمحافظ أن يدعو أمضاء مجلس الشعب والشورى بالمحافظة لاجتماع يشترك فيه أعضاء المجلس التنفيسذى ودلك الناقشة أسلوب تحقيق التنبية الاقتصادية والاجتماعية للحافظة ،،

الأهسسزاب السياسية طبقا لما قرره القانون رقم ٠٤ لسنة ١٩٧٧

بعد ان كان النظام السياسي في مصر يعتبد في شكله على التنظيم السياسي الواحد اخذت التيادة السياسية على عاتبها مهمة تطويره بالشكل الذي يؤدي الم، خلق نوع من التفاعل بين الرأى والرأى الآخر من أجل أتمامة الحياة الديمقراطية السليمة مما استوجب معه أن يحق للمصرين تكوين الاحراب السياسية وأن يتاح لكل مصرى الحق في الانتماء لأى حزب سياسي .

- وتسهم الاحزاب السياسية في تحقيق التقدم السياسي والاجتسامي والاقتصادي المرانعلي اساس الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والاشتراكبة الدبمة اطبة والحفاظ على مكاسب العمال والفلاهين .

ــ واتد حدد القانون شروطا لتأسيس أو استمرار أي حزب سياسي تبعا لما يلي : __

أولا : عدم تعارض مقومات الحزب او مبادئه او اهدانه او برامجه او سياساته او اساليبه في ممارسة نشاطه مع .:

١ ــ مبادىء الشريعة الاسلامية باعتبارها المسدر الرئيسي للتشريع .

۲ --- مبادیء ثورتی ۲۳ یولیو ۱۹۵۲ ، ۱۰ مایو ۱۹۷۱ .

٣ ــ الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاحتامي والنطام
 الاشتراكي الديمتراطي .

دانيا: ان يتميز برنامج الحزب وسياساته او اساليه عن غسيره من الاحساراب .

ثالثا: الا يتعارض الحزب في مبادئه أو برامجه أو في مباشرة نشاطه على أساس يتعارض مع ما أتفق عليه من حماية الجبهة الداخلية والسللم الاجتماعي أو على أساس طبقي أو طائفي أو غنوى أو جغراف أو على أساس التفرقة بسبب الجنس أو الأصل أو الدين أو العقيدة

رابط : عدم انطواء وسائل الحزب على المامة اى تشكيلات عسكرية او شبه عسكرية .

- وبشان الشروط المنشئة للاحزاب السياسية فقد طرا تطورا عليه وذلك طبقا لما أقره مجلس الشعب في جلسته بتاريخ ٢٠ يوليو ١٩٨٣ مشروع قانون لانتخاب أعضاء مجلس الشعب طبقا لنظام القوائم الحزبية النسبية بحيت يعطى لكل قائمة عدد من مقاعد الدائرة بنسبة عدد الاصرات الصحيحة التي يحصل عليها الا أن المشروع تضمن في مقابل عدم تمثيل الحزب نهائيا في المجلس ما لم تحصل قوائمه على مستوى دوائر الجمهورية ككل عام نسبة ٨٨ من أصوات الناخبين •

ولقد تكون بمقتضى هذا االقانون أربعة احزاب في مصر :

« الحزب الحاكم » وهو (الحزب الوطنى الديمقراطى) وثلاثة المسازاب معارضة وهي (حزب العمل وحزب الاحرار الاشتراكيين وحزب التجمع الوطنى التقدمي الوحدوي) •

الإدارة المحليسة:

جاء في الدستور عن الادارة المحلبة :

_ تقسم جمهورية مصر العربية الى وحدات ادارية تتمتع بالشخصية الاعتبارية منها المحافظات والمدن والقرى ويجوز انشاء وحدات ادارية أخرى تكون لها الشخصية الاعتبارية اذا اقتضت المصلحة العامة ذلك .

ـ تشكل اللجالس الشعبية المحلية تدريجيا على مسنوى الوحدات الادارية عن طريق الانتخاب المباشر ٠٠ على أن يكون نصف أعضاء المجلس الشسعبى على الأقل من العمال والفلاحين ٠

ويكفل المقانون نقل السلطة اليها تدريجيا · · ويكون اختيار رؤسك، ووكلاء المجالس بطريق الانتخاب من بين الأعضاء ·

وجاء في قانون الحكم المحلى رقم ٥٢ لسنة ١٩٧٥ ·

_ بين القانون طريقة تشكيل المجالس الشعبية المحلية واختصاصاته_ ومواردها المالية وضمانات اعضائها وعلاقاتها بمجلس الشعب والحكومة ودورها في اعداد وتنفيذ خطة التنمية وفي الرقابة على أوجه النشاط المختلفة .



شكل (۱)

• صورة زنكوغرافية الصفحة الأولى من جريدة والجمهورية ، يوم ١٢ ا اكتوبر ١٩٥٦ ، وليس فيسلها أية أشارة عن وصفحة الاسكندرية ، الموجودة بداخلها.





ق قدره در وابدل ليهم جنت كسكتريه مسيوبا والنميج . على أحد المطلع وقت جليجته عاملة عام احدى وإجرى يفته جلّع عند المسيح على احد إن اجل رفع سول/(12) إحساس لى حدوريا

رست الاراد المواجلة والتناج الفاح ؟ المواد وسط و المداد المواجلة والمواجلة المواجلة المواجلة

كان مطبق المطلقات السود الإجتماع والبيل إمامه متروطالة طرملتان كرفيم بن السام البية وسنام الكناة القروع معافر إغ بروضه الراجعي الرفع الراقية الكرمة في

افت القراد ... و رسا بعداد و وقد واسد ، وعلا السيد وهدد شاه ، شد رابا فل جلياته مده الميدا به ها الدو ما مرر حداد المقادمة الميدان الميداد ما رساول عهدا الميدان الميدان الميداد مر بر رس ميدا الميدان الميدان الميدان

شکل (۲)

• صورة زنسكوغرافية لجريدة الاسكندرتة الشهرية التي لم تأبت على شكل. بميز لها في كل عدد . وكان شكلها العام يتغير في كل عدد من أعدادها السبعة .



شکل (۳)

• صورة زنكوغرافية , لصفحة الاسكندرية ، فى , جريدة الجمهورية ، ويتبين أن شكلها العام ، يعتمد على الخبر ، والحادثة ، وليس هناك أى عنوان الصفحة مكتوب عليه , صفحة الاسكندرية ، .



شكل (١)

صورة زنسكوغرافية لصفحة , أخبار الاسكندرية ، فى جريدة الاخبار ، (ه أغسطس ١٩٦٣) . ويبدو من الشكل أنها اتخذت طابع الصفحة الاولى . وظهر أسم الصفحة بوضوح .



شكل (ه)

صورة زنسكوغرافية لصفحة , أخبار الاسكندرية , ويظهر فيها المالشيت « ٧ مشاكل في عرم بك ، ومع ذلك لم تقم الصفحة بمتابعة هـذه المشاكل ، واقتصرت على نشر هـــدا الخبر فقط . وتبين والصورة ، أن شكل الصفحة ، لا يفسح الجمال للتحقيق الصحنى المدروس الذي يخدم المدينة .



شکل (۲)

صورة زنسكوغرافية لصفحة , أخبار الاسكندرية , ويظهر فيها ابتلاع , الاعلانات , و , المانشيتات , الصفحة بحيث لا تتبق إلا مساحة صغيرة للاخبار ، بما فيها الأبواب الثابتة .



شكل (٧)

صورة زنكوغرافية لملحق و الاخبار ، عن و أخبار الاسكندرية و بمناسبة ٢٦ يوليو ١٩٦٦ ، وهو ملحق أعلانى ، ويعتبر نموذجاعمليا لجريدة الاسكندرية المحرومة منها الاسكندرية .

مؤتمر لأدباء وفناني لأسكندته



شکل (۸)

صورة زنكوغرافية لجزيدة , الثقافة السكندرية , التى توليت مسئولية تحريرها ، وكانت خاصة بالآداب والفنون والثقافة . ولكن الامكانيات المادية وقفت أمام التجربة لتواصل الاستمرار .

الطول الكالصيالالة ونرعة سمكة نف بحية مربوط مطارم ولحي حبري ما لاسكندم



شکل (۹)

صورة زنسكوغرافية لتجربة , اسكندرية ، التى اشترك فى إعدادها ، عدد من صحفى الاسكندرية ، كنموذج لجريدة الاسكندرية . ويتضح أنالتجربة كانت تفتقر إلى الشكل الصحنى الحديث .



شکل (۱۰)

صورة زنكوغرافيه لتجربة , اسكندرية , الثانيه التى قمت بإعداد الشكل الصحنى الحديث لها , الما كيت ، بالاضافه إلى تبويب نموذجى لما ينبغى أن تسكون عليه جريدة , اسكندرية , .



شکل (۱۱)

صورة زنسكوغرافية لصفحة وأخبار الاسكندرية ، في التجربه الثانية التي صدرت في ديسمبر ١٩٦٦ وهي تختلف عن التجربة الأولى ، في الشكل والمضمون إذ كان هناك مساحة لنشر التحقيقات القصيرة . والصورة وتبين والاستفتاء السكبير ، الذي أعددته لاستطلاع الرأى العام الطالبات في الجامعة عن التنظيم السياسي ومشاكلهن الجامعية .



شکل (۱۳)

صورة زنسكوغرافية للعدد الرابع من , الاتحاد المصرى ، بعد تجديسده ، وهو عدد خاص عن فلسطين ، اشترك في تحريره عسدد كبير من المسئولين ، وأعضاء منظمة تحرير فلسطين . ويعتبر هذا العدد الأول من نوعه في الصحافة الاقليميه عن قضيه فلسطين .



شکل (۱٤)

صورة زنكوغرافية لعدد من أعداد , الاتحاد المصرى , تبين الشكل العام المسفحة الأولى قبل أن أتولى رئاسة تحريرها ، وأقوم بتجديدها من ناحية الشكل والمضمون . ويلاحظ أن الشكل القديم لم يكن يعتمد على الصورة الصحفية أو المخطوط في العناوين .

مطلوب تعديل قانون الحكم المحلى

موافقة ورارة اللصلاح المراعى على عدم تجفيف يمة مريوط انقاذا للصيادين







بمقاع الهيم البرلاانية للاتعاد الاشتراكي العزبى برئاسة حسن ابراهيم









ما مايو به الوسم الضيفي لسباق الحبل.

شكل (١٥)

صورة زنسكوغرافية للعمدد الأول من والاتحاد المصرى ، في التجربة الجديدة ، عندما توليت رئاسة تحريرها . وسيتضح ويتبين من الشكل ، الماكيت الجديد للصحيفة الافليمية التي تعتمدعلي الصورة الصحفية ، وخطوط الما فشيتات. ومد قامت الجريدة منذ الاعداد الاولى من التجربة الجديدة ، بالمطالبة بتعديل قانون الحسكم الحلى ، بحملات صحفية جريثة عن الاسكسندرية ومشاكلها .



شکل (۱۲)

صورة زندكرغرافية ، تبين بداية الحلة الصحنمية التي قامت بهما . الاتحاد المصرى ، ، لإنقاذ الشباب من سرطان السكرة . وقد استمرت الحملة طوال شهر . نقدت فيها الجريدة المسئولين ، و الجهاز السياسي بجرأة وموضوعية ، بينها كانت الجرائد السكبرى مشغولة بنشر الإعداد الخاصة عن الهوس السكروى .

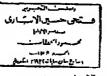
١٤ مليون جنيــ ٨ لَلتَامينَ على صَحَدُكَ

مطلوب ثورة لطالبات المايمات

عمليو ن جنيد غرامات يدفعها الميناء سنويا







1/4 are 12

جروبين الاسكدوماة

الاربياء ٧٠ اوفسر ١٩٩٥ ٢٠ ما_ چا

■ امرحت الحركردة الربطانيسة المرم شايد أن جاس الاس" بسيد مو ظهاس المكارمة المتمر بالهرور بسيا التي أن يد خالسا المتعاذل، استهرت كالا بعديسية المرافيل أخرى في المهالدان

و أمال رور آبالسمسيعل نام اللمنة بالا شاق الزمم القرق ميندى ان مسكاة.





سنده فرورد برناسار گره من ادر جلسترا الاسیر والدادم فی تم سیداشتر القاند المیده و بادا بدالا الم خزان شیر روستر ادام فی تم طاحه الاسام خزان الآیام قائده نیست کرتن بام سامه فاده الاسکندره فی پنتے اس وسد صحافظ البان الداماندرالتدرمیحق الاحمال المر مید الداماندرالتدرمیحق الاحمال المر مید ولایکدرده



الم حصل المجرد و سارة التسريع التسريع التسريع التسريع المجلد أيا المجلد المجادة المجلد المجادة المجاد

دگریا تهد تعید ه طرر اناه به میادان شامه دزیاده هدد اسرد السلمی لیرا به سریرا - وسطمی کرمود اما سریر فرانشام مسلمی سه، به یا ه سریر فاسیدی بشر

مرد (القاء مطلق حرب السع المدر في المدن المدن المدن الدر المدن الدر المدن الم

شکل (۱۷)

صورة زنسكوغرافية لعدد خاض من , الاتحاد المصرى , فى ١٦ صفحة ، تبين الحملة التى قامت بها الجريدة لإنقاذ طالبات الجامعة من السلبية ، وحل مشاكلهن والمطالبة بإلغاء نظام المثقفات . وقد نجحت الحملة .



صورة زنكوغرافية لعدد , الاتحاد المصرى ، الذي بدأت فيسه الجريدة أجرأ حملة صحفية ، كشفت فيها المبراطورية السمك بالاسكندرية ، أدت إلى تدخل المستولين، ومنافشة التحقيق في مجلس المحافظة، وقسد نجمحت الحملة التي استفرقت شهرا كاملا .



م عرر القصة القصيرة من آثار تشبكوف وجوركي



شکل (۱۹)

صورة زنكوغرافية لعدد خاص من أعداد , الاتصاد المصرى ، عن القصة ، وقد ساهمت الجريدة في تدعيم أول ناد للقصة بالاسكندرية بنشر صفحة كاملة كل أسبوع عن نادى القصة ، وإصدار عدد عاص للقصة كل شهر إ. وهذا يؤكد مدى ما تقوم به الصحيفه الافليميه من نشاط في الاقليم.



شکل (۲۰)

صورة زيسكوغرافية ، لأحد الأعداد الخاصة عن , الفن بالاسكندرية ، من , الاتعاد المصرى ، . لإستيعاب لمشاط الفنانين بالثغر الذين لا يجدون من محافة القاهرة أى تشجيع إلا في المناسبات .

هوامش الكتاب

الساب الأول

الأمل الأول ١ الصحافة العربية و نشأتها وتطورها ـ أديب مروة 10-14 ٧ _ الصحافة . د . خليل صابات 14-14 News papers To day. A. P. Robbins P. 17 - T ع ـــ الرأى العام وحرمة الصحافة ـ د . حسنين عبد القادر 111 تاريخ الصحافة السياسية .. أيوجين هاتان 11 ٣ ــ تاريخ الصحافة ــ أميل بوافان 17-11 ۷ ــ كان يطلق عليهم بالإنسكليزى Nows writers وبالفرنسية Zeitungschreiber وبالألمانية Nouvellistes ۸ ــ ملتن (۱۹۰۸ - ۱۹۷۶) شاعر إنجلبري ٩ ــ ميرابو (١٧٤٩ - ١٧٩١) من أشهر خطبـاء الثورة الفر لسنة . . ر _ تاريخ الصحافة _ أميل بوافان 01 -0. 16 - 14 122 ١٣ ــ تطور الصحافة المصرية للدكتور إبراهيم عبده 70 - 14 14 ــ كانت أول صحيفة أهلية عربية صدرت في مصر ، صحيفة أسبوعية إسمها « السلطنة ، وكان ذلك في عام ١٨٥٧ في

```
عضر سعيد ، وكان صاحبها أحد الأتراك ويدعى اسكندر
        شله يب. وقد أصدرها بالقاهرة بإيماز من الباب العالى
        للدعاية للسلطان العثماني . وتسوم سمعة سعيد باشا ، وأسرة
        محد على بين المصريين . لمكن هذه الصحيفة كانت قصيرة
        الاجل ولا تعتبر صحيفة شعبية بالمني الصحيح . ( الرأى
                          العام والمعانة وحربة الصحافة ).
71-7.
                                   ١٥ ــ تطور الصحافة العربية
10 - No
            ١٦ ــ تاريخ الصحافة العربية ( فيليب دى طرازى ) - ١
     17
                                  ١٧ ــ تطور الصحافة المصرمة
     78
                              ١٨ - الرافعي - عصر إسماعيل - ٢
    777
                              ١٩ ـ تطور الصحافة ـ لويس شيخو
     77
                                171
                                 ٢١ ـــ تطور الصحافة المصرية
    1.1
                                     178
                       ٣٣ ــــ الرأى العام والدعاية وحرية الصحافة
    77.
                          , , , , , — YE
    77.
                         ٧٥ ـــ الجريدة الرسميه في ٢٤ مايو ١٩٦٠
    111
                                               الغصل الثاني
         ١ _ ملاحظ_ات على صحافة الشعب _ جمال الشرقاوى
                            (السكاتب ٥٥ - إبريل ٦٨)
14 - VY
                                          ۲ ــ موسی صبری
            ٣ ــ الإعلان في الصحافة المصرية .. عبد الله إمام ( بحث )
```

ملحية

الصحافة والمبركة والحرب النفسية للدكتور التهاى
 (البكاتب ٧٦ - يوليو ٧٧) .

- من السكلمة التي ألقاها الرئيس أمام الصحفيين العرب عند
 إنتهاء مؤتمر الصحفيين العرب الثاني يومه 1 فيراير ١٩٦٨
- ۳ ___ إشتركت فى هــذا المؤتمر بصفتى . . سكرتيرا لنقابة الصحفيين بالإسكندرية .
- ٧ _ كلة الرئيس جمال (وثائق مؤتمر الصحفيين العرب الثانى رقم ١٩)
 - ٨ ـــــ أحمد بهاء الدين رئيس المؤتمر .
- برنامج القيت هذه الاحاديث في إذاعة الإسكندرية في برنامج وأضواء على البيان وأذيعت أيام ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ،
 ١٢ إبريل ١٩٦٨ . هم طبعت في كتيب بعنوان والبيان والصحافة وضم حديثين فقط هما :
 - ــ البيان وعلاقة الصحافة بالتنظم السياسي
 - ــ الييان والتغيير الصحني .
 - . ١ ... مؤتمر الصحفيين العرب . . الوثيقة رقم (٤)

الغميل الثالث

A. P. Robbins. News papers To-doy (1966) P. 5 - 1

٧ __ نفس المصدر السابق

17-17-11-1.

- ع ــ خطبة الرايس جمال عبد الناصر في مؤتمر المثقفين بجامعة القاهرة (٢٨ ليريل ١٩٦٨) ·
- ه ــ الإشتراكي العدد ٣ ـ السبت ٦ مارس ١٩٦٥

- ٣ ــ الصحافة والمجتمع ـ ذ . عبد اللطيف حزة ص ٢٥ ـ ٦٤
- ٧ ــ كان صاحب امتياز والإتحاد المصرى، في آخر أيامها .. ماهر حسن فراج.
- ۸ روى الاستاذ عبد الحسكيم الجهنى الذى كان رئيسا لتحسرير جريدة وادى النيل، هدده الذكريات فى ندوة أقامتها نقسابة الصحفيين بالإسكندرية يوم الثلاثاء المرافق ٦ فبراير ١٩٦٨ بعنران والصحافة الإقليمية وأثرها فى الرأى العام، وإشترك فيها فتحى الابيارى سكرتير النقامة.
- ب روى هذه القصة عبد المنعم السوينى ، الذى كان مديرا لتحرير مكتب الجمهورية فى ذلك الوقت . وقد أخذت منه هذا الحديث يوم٣ما يو ١٩٦٨ فى لقائى معه بمقر نقابة الصحفيين بالقاهرة .
 - . ١ ــ كامل الشناوي
 - ١١ ـــ روى هذه المعاومات طلعت شعت رئيس تحرير هذه النجربة .
 - ١٧ ـــ المهندس محمد إسماعيل ، مقرو لجنة المرافق العامة والمراصلات . .
- 17 ــ كان صاحب الفكرة مصطفى أمين ، واشترك فى تحرير الصفحة طوال أشهر الصيف نواب رؤساء التحرير ، ورؤساء أقسام الاخبار بالفاهرة الدين كانوا يصطافون بالاسكندرية بالإضافة إلى محررى مكتب الاسكندرية وطلبة وشباب الجامعة .
- 14 ـــ إشتركت في تحرير هذه الصفحة ، وكنت مسئولاً عن الجامعة والتربيه والتعلم والإذاعة والفن والثقافه .
- ۱۵ ـــ الثقافة السكندرية . . أصدرتها لجنة النسكر والثقافة للجامعيين ، و تولى
 رئاسة تحريرها فتحى الايبارى .
- 17 عمد حمدى عاشور وزير الإدارة الحليسة (محافظ الاسكندرية سابقاً) وكان في ذلك الوقت يتولى أعمال الإتحاد الاشتراكي.

١٧ ــ أعددت هــذا الاستفتاء الذي يعتبر الأول في نوعه بالنسبه لصحافه الإسكندرية ، لاستطلاع الرأى العام لطالبات الجامعة في التنظيم السياسي ، ومشاكل الحياة الجامعية .

الفصل الرابع

- القد طلب مني محود الحطاب مدير إدارة الجريدة أن أتولى رئاسة تحريرها ، فقبلت المهمة متطوعا على شرط أن ينفق على الجريدة لسكى تظهر في شكل جديد . وتوفى صاحب امتيازها في نهاية عام ١٩٦٦ ، ثم أغلقت الجريدة أبر إبها بعد ذلك .
- ب نذكر على سبيل المشال لا الحصر، الاساتذة محمود تيمور، أبيس منصور، ثروت أباظة، أحمد عاكى وكيل وزارة التربيسة والتعليم، حسين فريد سكرتير عام أخبار اليوم، طلعت شعت، الدكتور محمد مصطنى همدارة، الدكتورة نفوسة زكريا، الدكتور عاطف غيث، الدكتور أبو اليزيد المتيت، الدكتور يوسف عز الدين عيسى، محمد محمود زيتون، حسين أبر الممكارم، على نور، نبيل عاطف، محمد لمصر مدير الصحافة المدرسية بالقاهرة، وعدد كبير من أدباء الثغر ومصطنى سامى الذي كان يشرف على العدد الرياضى.

أما الفرقة الفدائية من شباب الصحافة الذين ساهموا بمجهوداتهم، لسكى نقدم المستولين صورة مشرفة للصحافة الإقليمية كما ينبغى أن تسكون ، فهم علاء رفعت ، سلطان محمود ، محمد شاكر ، منير المسيرى ، محمد ياسين وغيرهم كثيرون .

مراجع الكتاب الباب الأول المحافة الإقليسية المراجسع الاجنبية

- 1 The Flow of News
 The International Press Institute.
- 2 Newspaper To Day by Alan Pitt Robbins - 1956.
- 3 Newspaper Reporting Today by Charles Clyton - 1947.
- 4 The Newspaper Ignaz Eothenberg 1946.
- 5 Business JournalismJulien Efenheim 1950.
- 6 Journalism from A to Z Warren Law 1947.
- 7 Professional Training of Journalsits
 R. Desmond.
- 8 The Commission on Freedom of the Press A Free and Responsible Press
 by Univ of Chicago Press 1946.
- 9 News, Men at Work
 Laurence Camphell and Poland Walseleby 1949.
- 10 The Art of News Comminications
 Buch, Chilon Rowlette 1954.
- 11 News Getting and News Writting R. Miller Neal 1949.

- 12 The Professional Journalist

 John Hohenberg 1960:
- 13 Newsmen Speak
 Edmond D. Coblenz 1954.
- 14 Journalism for Pleasure and profitJ. M. Mechaelson 1949.
- 15 News Around the Clock Phillip Ault - David Botter 1959 New York.
- 16 News Reporters and what they do David Botter 1959.

الباب الثاني

- 1 An Introduction to World Politics by W. Friedman N. Y. 1946.
- 2 The Modern State in relation to Society and the Individual by Paul Leroy Beaulieu London 1891.
- 3 Introduction To Political Science
 Carlton Rodee, Totton Anderson, Carl Christol 1967.
- 4 Political Thought From Plato to the Presant By, Judd Harmon 1964.
- 5 An introduction to Politics
 by Harold Laski London 1958.
- 6 The Ideological Revolution in the Middle East by Leonard Binder, London 1964.
- 7 Modern Forms of Government (Compatitive Study) by Michael Stewart, London 1964.
- 8 A history of Political Theory by George H. Sakine 1950.

الباب الاول

المراجع العربيبة

1771	 ١ الصحافة العربية لشأتها وتطورها ـ أديب مروة
1414	٧ _ تاريخ الصحافة العربية _ الفيكونت فيليب دى طرازى
	۽ أجزاء ،،
1901	٣ _ تطور الصحافة العربية _ د . إبراهيم عبده
	ع _ أدب المقالة الصحفية ـ د . عبد اللطيف حمزة ٨ أجزاء
1909	ه الصحافة د . خليل صابات
1978	٣ ۦ الأهرام تاريخ دفن د . إبراهيم عبده
1980	٧ ـ تطور الصحافة المصرية وأثرها في النهضتين الفكرية
	والإجتماعية د . إبراهيم عبده .
1900	٨ - الصحني الثاكر - د . إبراميم عبده
1404	 ٩ ـ تاريخ الطباعة في الشرق العربي ـ د . خليل صابات
1471	. ١ - مستقبل الصحافة د . عبد اللطيف حزة
1975	۱۱ ــ البحث الاجتماعي ومبادئه ومناهجه ــ د. محمد طلعت عيسي
1477	۱۲ ـ الصحافة والحرب ـ د . عمود الجوهرى
1175	١٣ ـ العــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	طلعت عيسى .
1471	١٤ ــ الصحافة فى الولايات المتحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	د. إبراميم عبده .
147.	١٥ ـ أزمة الضمير الصحفي ـ د . عبد اللطيف حزة

1478	١٦ ـ الصحافة والسلام العالمي ـ د . مختار التهامي
147.	١٧ ـ الصحافة كمصدر للتاريخ ـ د . حسنين عبد القادر
1989	١٨ ـ تاريخ الصحافة ـ تأليف أميل بوافان
	١٩ ــ الصحافة في العالم ــ تأليف ب . دينو اييه
1177	٠٠ ــ الصحافة السياسية ــ أنور الجندى
1407	۲۱ ـ شارع الصحافة ـ مى شاهين
1909	٢٢ ــ أسرار الصحافة ــ محمد السيد شوشة
1907	۲۳ ــ ثورة في الصحافة ــ سامي عزير
147.	۲۶ ـ استقاء الانباء فن ـ د . ستانلي جولسون (ترجمة)
1978	٢٥ - الفن الصحفي في العالم د . عمد فهمي
1901	٢٦ ــ فن الصحافة ــ أدموند كوبلنتز (ترجمة)
	٢٧ ـ كيف تصبح صحفيا
1401	٢٨ ــ الصحافة (بين الهواية والاحتراف) ــ ميكايلش
1470	٢٩ ـ طباعة الصحف و إخراجها ـ د . أحمد حسن الصاوى
1970	٣٠ ــ وراء الاخبار ليلا ونهارا ترجمة أحمد قاسم جودة
1771	٣١ ـ أخبار الشرق الأوسط فى الصحافة العالمية ـ د. عبد اللطيف
	حمزة ـ د . و ليم المسيرى .
1777	٣٧ ـ مخبرو الصحف (ماذا يعملون) ترجمة محمد مصطفى غنيم
	الباب الثاني
	١ ــ السياسية (أرسطو) ترجمة أحمد لطفى السيد
	۲ ــ جمهورية أفلاطون محمد مظهر سعيد
1777	٣ ـ في المجتمع والسياسة د . محمد عبد المعز نصر

1974	ع في الدولة والمجتمع ـ د . محمد عبد المعز لصر
1971	ه في الفسكر السياسي العربي والمجتمع د . محمد عبد المعز نصر
1977	٣ ـ أصول علوم السياسة ـ د . طه بدوى
1478	۷ _ تنظیر السیامیة ـ د . طه بدوی
AFFI	٨ ـ الثورة والتنظيم السياسي ـ د . جلال يحي
1970	 ه _ النظم الاشتراكية ـ د . محمد على أبو ريان
	١٠ ــ السياسة بين أصدقائها وأعدائها (ترجمة)
1978	١١ ــ تطور الفــكر السياسي (ترجمة) حسن جلال العروسي

•

.

الغهرس

الباب الأول

(الصحافة الإقليمية)

دراسة نظرية تطبيقيـــــة

الفصل الأول: تهيد ماهية الصحافة وتعاورها

سنحمة	
17	ـــ ماهية الصحافة
17	ــ نشأة الصحافة وتطورها _ أقدم جريدة ـ أول جريدة
	في أوربا ــ الرقابة الاولى .
**	ــــ الصحافة في القرن الثامن عشر . وفي القرن التاسع عشر
	ـــ الصحافة في فــــترة ما بين الحربين ــ صحف الرأى
	وصحف الحبر .
44	ــ تطور الصحافة المصرية
TY	_ عوامل نمو الصحافة الشعبية في مصر
۳۷	ـــ الحرب الروسية التركية
۳۸	ـــ الافناني والصحافة الشعبية
٤٠	ــــ الثورة العرابية وللصحافة
٤١	ـــ الاحتلال البريطاني والصحافة
٤٣	_ الحرب العالمية الاولى وثورة ١٩١٩
ξo	ـــ الحرب العالمية الثانية

10	ــ إضطهاد الحـكو مات المتتابعة للصحافة
٤٧	ــ الصحافة المصرية على عهد الثورة
€∧	ـــ قانون تنظيم الصحافة ١٩٦٠
۰۲	ـــ الميثاق الوطني والصحافة ١٠٩٦٧
00	الفصل الثاني: رسالة الصحافة (من اليثاق حتى البيان)
٥٨	ـــ حرية الصحافة وانحرافات بعض الصحفيين
77	ت صحافتنا والتنظيم السياس
٦٨	ــ الإعلانات والصحافة
٧٠	- النكسة والمسطفة المصرية
V 4	مؤتمر الصحفيين العرب الثاني ـ توصيات المؤتمر
A 4	- صافة المستقبل
	قصة اود مؤتمر
	لصحافة المسنقبل
	اللمل الثالث: المنحافة الاقليمية والاسكندرية
1	 ماهية الصحافة الافليمية و تطورها في الإسكندرية
17	ن ــ الصحافة الإقليسية
1 - 8	ـــ الصحافة الاقليمية والتنظيم السياسي
1.7	· ــ مشروع الصحافة الإقليمية ــ مشاكل الصحافة الإقليمية
114	حد التحديات التي تواجه الصحافة الإقليمية

ملحسة

```
ــ مناقشة المشروع
11.

    تطور الصحافة الإقليمية

 111
                           _ الصحافه الإقليميه بالإسكندرية
,117
                                         _ صحافة الظل
 * Y:A
                ت محاولات لإصدار صحيفه إقليميه بالإسكندرية
 111
          _ صفحة الاسكندرية بجريدة الجهورية (سبتمبر ١٩٥٥)
 175
                                         177
          ـ صفحة أخبار الاسكندرية (الاخبار) ( ه أغسطس
 18.
                                     ١٩٦٢ ) يومية .
                   _ الثقافة السكندرية ( إبريل ١٩٦٣ ) شهرية
 188
             _ تجربة اسكندرية (ديسمبر ١٩٦٣ _ يناير ١٩٦٤)
1110
         ـــ الإتحـاد المصرى ( جريدة الاسكندرية ) ( ه مايو
1127
                                     ١٩٦٥ ) يومية .
  144
          - أخبار الاسكندرية (الأخبار) (١١ ديشمبر ١٩٦٦)
                                         10.
                                ي صحافة الجامعة والمدارس
              الفصل الرابع: الاتحاد المعرى (جريدة الاسكندرية)
 100
                     دراسة تطبيقيسة
                                            1- m -
  101
                            - خطة جديدة للصحيفة الإقليمية
```

مقعا		
17.	- مانشيت الجريدة	_
175	ـ حملات صحفية للتأثير في الرأى العام	_
17.	ـ الاتحاد المصرى والتنظيم السياسي	
193	 مشاكل الصحيفة الاقليمية . 	- ,
	ـ مشكلة التمويل • مشكلة التوزيع	_
	• الامكانيات المادية .	
181	ـ كيف نخلق الصحافة الاقليمية المؤثرة فى الرأى العام .	
	الباب الثـــاني	

مدافة المستقبل والنظيم السياس

144	الفصل الأول: تمهيد في المصطلحات السياسية
144	تمهيد مدلول السياسة . موضوعات العلوم السياسية .
	ـــ مدركا . الدولة ، و والسلطة، ووالسيادة، و ، الحكومة ،
14.	والحـكومة والادارة .
117	_ في أشكال السلطة وظاهرة الفيدراليه
198	_ الحـكم الـكو نفدر الى
۲.,	ـــ بين الامه والدولة ، والقوميه والدولة الفوميه
117	• تطور التنظيم السياسي في مصر

```
سنحة
                       ــ كمفاح الحزب الوطق ـ الوفد المصرى
 194
                        ـــ العرامل السياسيه التي أدت إلى الثورة
 4
4-1
          الفصل الثاني: التنظيم السياسي ( منذ قيام الثورة . . . )
                              ــ هيئه التحرير والاتحاد القوى
.Y.Y.
                                ـ الميثاق والاتماد الاشتراق
 *1.
                                 ـــ الثورة والتنظيم السياسي
 Y11
               اللمسل الثالث : النظام السياسي في ج .م .ع
 410
 ــ نماذج من المحاولات الصحفية لإصدار جريدة في الاسكندرية ٢٠٣
_ نماذج من جريدة و الاتحاد المصرى و جريدة الاسكندرية ٢٦٥
                                      _ هوامش السكتاب
 440
                                               ـــ المراجع
· YA•
                                               _ الفهرس
'YA.
```

🚓 صدر للمؤلف 🜣 🕟

مُن دار المعرفة الجامعية . الرأى العام والمخداط الصهيوني . (الطبعة الثانية). . صحافة المستقبل والتنظيم السياسي . (الطبعة الثالثة) . الإعلام والرأى المام و والقهيلا. . الإعلام والصحافة وأثرها في الرأي العام . . الإعلام العالمي والدعاية . . الإعلام والانسان المعاصر . . محافة الاصرار . القهيلا وأسرار المنظات الصهيونية . بحدوعة قصصية ـ بلا نهاية (يموعة قصص) دار نشر الثقافة بالاسكندرية . دار الكتب الجامعية بالاسكندرية .. ــ قصص قصيرة حدا _ قصص سكندرية في الممركة هيئة الفنون ولآداب . ــ دافید کوبر فیله (حوار تمثیلی) دار نشر الثقافة . (جموعة قصص) دار الكتب الجامعية . ـــ ترايمة حب ــ قلب الحب . (بحوعة قصص) دار الشعب . ـــ كلية حلوة (جموعة قصص) الهيئة العامة للكتاب . ــ رحلة صيد قصيرة (بحوعة قصص) الميئة المامة الكتاب . .

(يموعة نصص) مكتبة مدبولي . -

ـــ آه يابـــاد

	دراسات نقدية
دار المار د	
دار الممارف	<u> </u>
الهيئة العامة للكتأب	ــــ الجنس والواقعية في القصة
داد الشروق ِ	ـــ أديأونا والحب
الميئة العامة الكتاب	عالم تيمور ال قم ضى
كتأب أخبار اليوم	_ ألام سمكأيات وقصص
دأن الشغب	ـــ تبعثنان القلوب وأذبأء الاقاليم
النيئة العامة الكتاب	الام (الطبعة الثالثة)
	دراسات صحفية وسياسية
لجلس الاعلى للشئون الاسلامية	ـــ الرأى العام والمخطط الصهيوني ا
دار الكتب الجامعية	ـــ الصحافة الاقليمية والتنظيم السياسي
الهيئة العامة للكتاب	_ القهيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
سلمة . كتابك ،	ـــ العمهيو ئية
هيئة الاستعلامات	ـــ أكتوبر وال ١٠٠ يوم من أجل الــــلام
ميئة الكتاب	سآ محافتنا الاقليمية والاسكندرية
	روایات
يص) الهيئة المامة الكتاب	ـــ رحلة خارج اللعبة - ﴿ رُوايَةٍ فِي أَمَامُ
مكتبة مدبولى	ـــ أرنب كالآخرين
مكتبة مديرلي	_ رحلة حب سرية

```
- رحمة ٢٩ مطيوعات عالم القصة الديسمائة الديسمائة ورحمائة الأربسمائة ورحمائة الأسلطير (طوكيو) مكتبة مدبول ورحلة الأحلام في عالم المجالب (الايلاد) وورحلة الأحلام في عالم الغرائب (حونج كونج) ورحلة الأحلام في عالم الغرائب (حونج كونج) ورحلة الأحلام في عالم الغرائب (حونج كونج) ورحلة فوقي الإنواج (حواني البحر المتوسط)
```

. أوراق طائرة في أفريا الحائرة (عوامم أوريا).

رقم الايداع بدار الكتب





د می ال ماری

- . بعمل نائبا لوئيس تحرير مجلة كتوب
- و رئيس تحريل مجلة «عالم الفعلة « التي بعد رصا نادى الفقة بالاسكندرية
- رئيس تحرس مجلة « أمواج " التي يسرط مجلس التفاقة بالاسكسرية.
- طاف فی حولانه الصعفیة فی اشارالبوم" و"آخرساعة " و "آنتوبر" بعواصم العالم والشرق الاقصی.
- أصدر المرتبن كتابا فى الدراسات السياسية والإعلام والوأى العام والدراسات الأدبية ، والنقدية ، والعلمية
- استاذ الاعلام و الرأى لعام و الصدانة بالعامعات المصرية، والمراسات العلما بأراب الاستشرية، و معهد العلوم الاحتماعية.
- يغذى ٢٦ دُا عات المعبوبة بأما دينة و بوامحه الدرامية ، وخاصة البرنامج العبدى " قول قا عبر".
- يعتبر حدا الكتاب الأول من نوعه في المسّرة . الأوسيط في مَلسَه الدراسات العديمية .
- دار المعرفة الحامعية بالاسكسرية •

To: www.al-mostafa.com